

رأي
مهمة السنة العرب في العراق 19
اخيرة
زواج المسيار يوقع برجل سعودي 20

## اصابة 3 من حراس الحكيم بقصف لمنزله في بغداد... والمارينز يداهمون مقر حركة علاوي في الاعظمية

# توقعات بمواجهات شيعية في جنوب العراق بعد عزل قيادات من جيش المهدي

بغداد - «القدس العربي»:

كشفت معلومات من أجهزة أمنية في مدينتي العمارة والديوانية جنوب العراق أن احتفاناً تشهده المدينتان يمكن أن يتفجر في أية لحظة على خلفية قرار صدر عن السيد مقتدى الصدر بإبعاد قيادات من جيش المهدي تسببت بحوادث اساءت له، وقالت المصادر أن مدينة العمارة والديوانية يمكن صراعات بين عناصر من جيش المهدي والشرطة يمكن أن تشهد مرة أخرى بعد أن صدرت قرارات بإبعاد أكثر من خمسة اشخاص من قيادات جيش المهدي وان هؤلاء رفضوا الانصياع للأوامر.

وتشير تسريبات إلى أن اللجنة التي شكلها الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر لغربلة عناصر ميليشيا جيش المهدي بصدد اصدار قائمة باسماء بعض القياديين البارزين في المدينة ومدن اخرى بهدف

إبعادهم بشكل نهائي عن التيار الصدري بعد ان ارتبطت اسماؤهم ببعض اعمال وحوادث العنف التي اعلن السيد مقتدى الصدر ببراءته منها في أكثر من مرة وعبر أكثر من بيان.

وقد ذكرت مصادر مطلعة في محافظة الديوانية (180 كم جنوب بغداد) ان هناك اتجاهاً عاماً لدى من يعتقد أنهم مشمولون بالعزل البقاء في مواقعهم وعدم استجابة لقرار اللجنة على غرار ما حدث في العمارة، وتخدم اجواء من الترتيب والتوتر على الاهالي في مدينة الديوانية لغربلة عناصر ميليشيا جيش المهدي واصدار قائمة باسماء بعض القياديين البارزين في المدينة التي شهدت معارك دامية بين جيش المهدي والقوات الحكومية الشهر الماضي، فيما تشير المصادر إلى ان ذلك التوتر قد يمتد لمن اخرى بعد اعلان اسماء الذين سيتم عزلهم، في حين ان جيش المهدي ليس قوة منظمة ومعروفة للجميع حيث ان هناك اشخاصا

تظنوا أنفسهم على شكل عصابات ونسبوا أنفسهم إلى جيش المهدي وقاموا باعمال عنف مثل مجموعة من يسمى (ابو درع) التي اعلن السيد الصدر براءته منها وتقوم الحكومة والقوات الامريكية بمطارقتها للقبض عليها.

واضافت المصادر الامنية في الديوانية «ان الاوضاع في المدينة تشهد هذء مشوباً بالحذر بينما يسود الاهالي قلق مع الاشاعات التي تشير إلى ان بعض العناصر المطرودة من ميليشيا جيش المهدي قد زرعت الشراخ الرئيسية في الحيين العسكري والجمهوري بالعراوات النافسة»، ولفتت إلى ان الاهالي متخوفون جداً بعد اعلان الفرقة الثامنة والقوات الامريكية أنهم يستخدمون متفجرات من نوع جديد ذات فعالية قوية تجعل منها خطراً حقيقياً على الآليات العسكرية المدرعة، وبالإضافة إلى حالة التوتر الأمني في المدينة، فان مسلسل الغتيايات التي تطال شرائح وشخصيات

مختلفة على حد قول المصادر، ما زال مستمراً، وتوعدت المصادر ان يتدهور الوضع الأمني بشكل غير مسوق في المدينة التي شهدت مواجهات عنيفة بين ميليشيا جيش المهدي من جهة والقوات العراقية والامريكية من جهة اخرى قبل شهر رمضان أسفرت عن مقتل 13 جندياً عراقياً، وحل محل الا ان خلال لجنة تحقيق خاصة شكلها رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وانتهت بتوقيع ميثاق شرف.

لكن المصادر اشارت إلى ان مداممة متلثة مكتب الشهيد الصدر في المنهوية احدى نواحي الديوانية الهامة يوم الثلاثاء الماضي ربما تمثل علامة (اجس النبض) لردود فعل ميليشيا جيش المهدي المقبلة، وان لم يتم خلالها أية اعتقالات لعناصر المتلثة.

وتتابع قوات امريكية وعراقية مشتركة عناصر جيش المهدي في عدة احياء في بغداد ومدن عراقية اخرى وقد تم اعتقال عشرات منهم خلال الاسابيع

الماضية في احياء الحرية والشعلة ومدينة الصدر واحياء اخرى في بغداد، وتصادت حملات المطاردة ضد عناصر جيش المهدي بعد اتفاق عقده رئيس الحكومة نوري المالكي والسيد مقتدى الصدر لتحجيم دور عناصر تمارس العنف الطائفي وتنسب نفسها لجيش المهدي.

من جهة اخرى قال مصدر في الشرطة العراقية ان ثلاثة من الحراس الشخصيين لرئيس كتلة الائتلاف العراقي الموحد الشيعي عبد العزيز الحكيم أصيبوا بجراح جراء سقوط قذيفتي هاون على منزل الحكيم بوسط بغداد مساء امس، مشيراً إلى ان القوات الامريكية داهمت مقر حركة الوفاق الوطني العراقي التي يرأسها رئيس الوزراء الاسبق اباد علاوي.

واوضح المصدر ان «قذيفتي هاون سقطتا مساء امس على منزل عبد العزيز الحكيم في مجمع الجارية وسط بغداد ما أسفر عن اصابة ثلاثة من حراس

الحكيم الشخصيين بجروح وقد تم نقلهم إلى المستشفى».

الى ذلك قال مصدر في مكتب رئيس حركة الوفاق العراقي رئيس وزراء العراق الاسبق اباد علاوي ان القوات الامريكية داهمت مقر حركة الوفاق الوطني العراقي في منطقة الاعظمية شمالي بغداد واعتقلت ثمانية من حراس المقر بعدما قامت بتفتيشه».

دون معرفة الاسباب، واضاف المصدر ان «القوات الامريكية قامت بمصادرة سيارة سيارتين في سيارة مفخخة هي الثانية امس في بغداد، واوضحت ان الانفجار الذي وقع قرب مطعم الصخرة في شارع فلسطين شرقي بغداد مساء امس اسفر عن اصابة شخصين بجروح هما امرأة ورجل تم نقلهما إلى مستشفى الكندي القريب. (تفاصيل ص 3)

## قذيفة على ثكنة لقوى الامن الداخلي في بيروت

# نصرالله يهدد بمحاصرة السراي والبرلمان حتى اسقاط الحكومة

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

نقث الا اذا قبلت بثلاثة شروط هي اولا القبول بمجيء قوات متعددة الجنسيات تحت الفصل السابع للامتناع في كل لبنان وليس على الحدود مع فلسطين المحتلة فقط، وثانياً تسليم سلاح المقاومة، وثالثاً تسليم الاسيرين الاسرائيليين او اطلاقها بلا قيد او شرط.

ورد رئيس الحكومة فؤاد السنور على تصريحات الامين العام لحزب الله فاعتبر ان ما ذكره عن اتصالات تمت من قبل الحكومة بحزب الله اثناء العدوان في محاولة للتحويل والضغط عليه بغية تسليم سلاحه وتسلم الجنديين الاسرائيليين الاسيرين هو «كلام غير دقيق وفيه جن». وقالت الولايات المتحدة امس انها تعتقد ان سورية ويران ومقاتلي حزب الله يحاولون زعزعة استقرار الحكومة اللبنانية.

الى ذلك افاد مصدر امني لبناني ان قذيفة اطلقت امس الاربعاء في اتجاه ثكنة لقوى الامن الداخلي في بيروت من دون التسبب بضحايا، ووضح المصدر ان القذيفة وهي من نوع ايرغا، اطلقت من بندقية هجومية واصابت احد مباني ثكنة الحلو الواقعة في شارع مار الياس التجاري في بيروت، واضاف ان رجال الشرطة انتشروا في محيط الثكنة اثر اطلاق القذيفة. (تفاصيل ص 6)

نقث سجلا بين رئيس الوزراء اللبناني فواد السنور والامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله على خلفية تحديد الامين العام لحزب الله ساعة الصفر لنزول قوى المعارضة إلى الشارع للمطالبة بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية ومحاصرة البرلمان والسراي الحكومية والمؤسسات حتى اسقاط الحكومة.

وقال نصر الله ان «حزب الله» سيجلي الى الشارع بعد اسبوع من الاجتماع التشاوري الذي يفترض ان يبدأ الاثنين المقبل، وذلك في حال فشل هذه الفرصة الذهبية التي اطلقها الرئيس نبيه بري، وحذر نصر الله من انه «في حال فشل الحوار السياسي ليس معلوماً عندما اننا سنكتفي بالمطالبة بحكومة وحدة وطنية بل يمكن ان يتحول الهدف حينذاك إلى المطالبة بانتخابات نيابية مبكرة وهذا حقنا الطبيعي»، مؤكدا ان الحزب لا يريد التوفير او اسقاط الحكومة بالمعنى الذي يتداولونه ولو اراد ذلك لكان استغل حادثة الرمل العالي، واستعرض نصر الله بعض خلفاها حرب نومز (يوبيو)، مشيراً إلى انه في الايام الاولى للحرب الاخيرة «اتصل بنا الفريق الحاكم وابلغنا ان الحرب ستكون طويلة ومدمرة ولن

## بليز يحاول دفع دمشق لفك علاقتها مع ايران

# سورية ترى تغييرا في سياسة بريطانيا بعد اجتماع مسؤول كبير مع الاسد

لندن - «القدس العربي»:

أكبر مسؤول بريطاني يزور سورية منذ سنوات أجرى محادثات مع الاسد ومع وزير الخارجية السوري وليد المعلم كل على حدة الاثنين، وقال مسؤول سوري «كانت زيارته مهمة بلا شك حيث اثبتت ان الدور السوري ضروري لاستقرار في الشرق الاوسط».

وكان بليز قد حاول في السابق اقناع الرئيس السوري بشار الاسد بتغيير موقفه الا انه لم يحصل الا على تمسك سورية باستراتيجيتها الحالية.

ويحاول بليز الذي يعان من تراجع شعبيته بسبب العراق وفي الشهر الاخير من تحسك قبل ان يستقيل في العام القادم القضاة الحائزين في ملف التسوية في المنطقة.

وتعتبر زيارة المسؤول البريطاني

كشفت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية عن ان رئيس الوزراء البريطاني توني بليز قام بمحاولة دبلوماسية مع سورية لابعادها كما تقول عن التيار الراديكالي الذي صارت تمثله مع ايران وحزب الله في لبنان وحركة حماس في فلسطين بحسب تصنيفات الادارة الامريكية.

وقال دبلوماسيون ومسؤولون سوريون ان مستشار بليز اجتمع مع الرئيس السوري بشار الاسد في زيارة لسورية لم يعلن عنها تمثلا تخيرا في السياسة البريطانية بشأن دمشق، واضافوا ان نايجل شينولد كبير مستشاري بليز الشؤون الخارجية وهو

## القضاء يحقق معه بتهمة «إثارة النعرات» بعد شكوى رفعها مفتي جرش «بوحي من ضميره الشخصي بعد ان ططح الكيل»

# عدنان أبو عودة لـ «القدس العربي»: أتعرض لحملة منظمة.. ولا أحد يعرف ما دار من «الوشوشات» بيني وبين الملك حسين

عمان - «القدس العربي»:

أكد عدنان أبو عودة الرئيس السابق للديوان الملكي الأردني انه سيمثل صباح اليوم أمام المدعي العام لحكمة عمان للرد على تساؤلات قضائية ستوجه له بخصوص ما قاله عبر فضائية «الجزيرة»، وابلغ أبو عودة القضاء عبر اتصال هاتفي ان المدعي العام اتصل به وطلب منه الثول بان يديه للرد على بعض الاستفسارات وقال ان ما يتوقعه يتعلق بتقديم افادة على اساس هذه الافادة سيقرر الادعاء ما اذا كانت توافرت الأسس القانونية لبنا قضية ودعوى قضائية.

وفتحت السلطات القضائية الأردنية امس تحقيقاً قضائياً بخصوص تصريحات أبو عودة حول الحقوق السياسية للفلسطينيين في المملكة.

واكد مفتي محافظة جرش الأردنية الشيخ الدكتور أحمد الجداية انه رفع الدعوى القضائية ضد المستشار الملكي السابق عدنان

ابو عودة بوحي من ضميره الشخصي والوطني وبدون اي تنسيق مع أي مؤسسة رسمية بما في ذلك المؤسسة التي يعمل فيها. وعرف الدكتور جديدا على نفسه بصفتة رجل علم وأكاديميا متدينا وحريصا على وحدة المسلمين، وقال انه يعمل في وظيفة مفتي لحافظة جرش ولا علاقة لوظيفته بالدعوى القضائية التي رفعها ضد أبو عودة بعد ان شاهده في محطة الجزيرة وهو يسيء للأردنيين، كما قال.

وشدد الجداية على انه تحرك في الدعوى ضد أبو عودة بعد «ان ططح الكيل»، ويدعي الجداية على أبو عودة بثلاثة اتهامات هي إثارة الطائفية ومساندة التهم الإقليميه وإطالة اللسان، وبخصوص التهمة الأخيرة قال ان أبو عودة أساء براهي للملك عبد الله الثاني عندما قال عبر «الجزيرة» عبارة «نريد فعلا لا قولاً» بعد ان سأله المدعي عن دعم الأردن للقضية الفلسطينية.

وقال الجداية ان ما ذكره أبو عودة أساء للمواطنين في مدينة إربد، حيث يقيم، مشيراً

## مصرع جندي اسرائيلي وليبرمان يوصي بتبني «النموذج الروسي في الشيشان»

# مجزرة اسرائيلية في بيت حانون تخلف ثمانية شهداء واكثر من 50 جريحاً



فلسطينية تبكي قريبا الذي استشهد في المجزة الاسرائيلية في بيت حانون امس (رويترز)

الإسرائيليون دخل على موجة محطات إذاعية محلية ليدعو الفلسطينيين إلى مغادرة قرب الحدود مع مصر.

وباتي التصعيد العسكري متزامنا مع مصادقة وزير الدفاع الإسرائيلي عمير بيرتس ورئيس الأركان دان حالوتس دعاة تحشد قوات الاحتلال لتوسيع نطاق عمليات الاحتلال في قطاع غزة.

ودان الرئيس الفلسطيني محمود عباس بقوة «المجزرة» الاسرائيلية، ودعا عباس بحكومة الاحتلال، إلى التوقف فوراً عن كل الاعمال العدائية ضد الشعب الفلسطيني.

من جهته، قال رئيس الحكومة الفلسطينية اسماعيل هنية ان «هذه المجزة هي اول ثمار ضم (زعيم حزب

وأوضحت مصادر فلسطينية أن قوات الاحتلال حكمت حصارها لبيت حانون وسيطرت على قلب المدينة وحاصرت المستشفى الوحيد وطلابت الأطباء بتسليم أنفسهم.

وفي ما يبدو تمهيدا لعملية موسعة، دعت قوات الاحتلال بتعزيزات عسكرية أيضا إلى الحدود الجنوبية للقطاع، حيث أجبر الفلسطينيون في محيط معبر رفح على إخلاء منازلهم.

وقد توغل عدد كبير من الدبابات تحت غطاء جوي من المقاتلات الحربية، وسط إطلاق نيران مكثف في منطقة الشوكة شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة ليلة الثلاثاء.

وقال شهود عيان ان أحد العسكريين

## غزة - «القدس العربي»

- من اشرف الهور:

لقي جندي اسرائيلي مصرعه امس خلال عملية عسكرية واسعة شمال قطاع غزة واستشهد ثمانية فلسطينيين واصيب أكثر من 50 آخرين بينهم نساء وأطفال في سلسلة غارات جوية شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي على بيت حانون شمال قطاع غزة فجر امس.

وقد اعتقدت الغارات عملية اقتحام برية لبيت حانون شاركت فيها فرق مشاة وعشرات الآليات العسكرية، وشهدت المنطقة اشتباكات بين جنود الاحتلال ورجال المقاومة الفلسطينية.

## تراجع حاد للاسهم السعودية يهبط بالبورصات الخليجية

# السعودية يهبط بالبورصات الخليجية

دبي - من داليا مرزبان: هوت الاسهم السعودية لأدنى مستوى اغلاق في حوالي 20 شهرا امس الاربعاء مع تهافت صغار المستثمرين على البيع موسعين أكبر هبوط للمؤشر منذ الانهيار في اسواق الاسهم في دول الخليج العربية الذي انتهى في ايار (مايو).

وحذت الاسهم الخليجية حذو البورصة السعودية أكبر سوق للاسهم في العالم العربي والتي هبطت حوالي 12 % منذ ان تحولت السبت الماضي إلى جلسة تداول واحدة والعت الجلسة المسائية، وهي خطوة أزعجت صغار المستثمرين.

ومع اقبال صغار المستثمرين على البيع نزل المؤشر الرئيسي للاسهم السعودية عن مستوى 9700 نقطة وانغلق عند 4.1 في المئة إلى 9328.5 نقطة وهو أدنى مستوى اغلاق منذ الخامس من آذار (مارس) 2005.

## فشل مفاوضات السلام الصومالية في الخرطوم

الخرطوم - «القدس العربي»:

فشلت مفاوضات السلام الصومالية التي تجري بين المحاكم الاسلامية والحكومة الانتقالية امس في الخرطوم، كما اعلن الوسطاء، وبعد محاولات اللحظة الاخيرة التي قسام بها دبلوماسيون يسعون إلى ابقاء الحكومة الانتقالية الصومالية بالواقع على ارجاء المفاوضات كما يطالب الاسلاميون، اعلن الوسطاء بكل وضوح ان محادثات السلام عقلت الى امد غير محدد، وقالوا في بيان بقلق تمت اجراء مزيد من المشاورات حول المسائل الاساسية والشكلية على السواء بطريقة يتقدم فيها الحوار، داعين الطرفين إلى ضبط النفس.

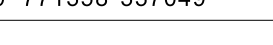
وقال الناطق الرسمي باسم الخارجية على الصالح ان رئيس وفد اتحاد المحاكم رفض دخول قائمة المفاوضات التي كان مقرراً انسحاب القوات الاثيوبية واصافة إلى رفضه لمشاركة كينيا وسيطا في المفاوضات لانفصالها عنها تتحازل إلى الحكومة الصومالية المؤقتة.

## القبض على محام امريكي تنكر في هيئة اسامة بن لادن

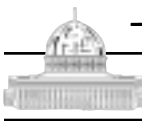
بوسطن - رويترز: ألقت الشرطة القبض على محام من ولاية بن ايرتدي ثيابا تشبه ما يلبسه زعيم القاعدة اسامة بن لادن وشهر مسدسا في وجه قائدي سيارات على طريق سريع.

ووجهت شرطة ساوث بورتلاند في مين لتوماس كونولي الذي يبلغ من العمر 49 عاما تهمة التهديد الجنائي، وقال مسؤولون محلين انه قد اطلق سراحه بكفالة. وقال للفتنات تود برنارد ان ادارة الشرطة تلقت مكاتات بشأن رجل يرتدي زيا شرق اوسطيا وابلغ على وجه بن لادن ويحمل بيناميت زائف ويقف على جانب طريق سريع. وعندما وصلت الشرطة وجدت كونولي يبعث مسدسا. وقال برنارد، «أمروه ان يلقى السلاح عدة مرات وفي النهاية استجاب لأوامرهم».

واضاف ان المسدس اتضح انه ليس حقيقيا.







## قال ان من يحاولون الدس بين الدولة وأبنائها فشلوا العاهل السعودي يأمر بالافراج عن اسماعيليين سجنوا بسبب حوادث شغب عام 2000

الرياض - يو بي آي - رويترز: قالت وسائل الاعلام ان العاهل السعودي الملك عبد الله أمر يوم الثلاثاء بالافراج عن معظم الذين سجنوا بعد حوادث شغب تورط فيها بعض افراد الطائفة الاسماعيلية عام 2000.

وقالت أجهزة الاعلام ان الملك عبد الله أمر بإطلاق سراح الذين سجنوا بسبب الاضطرابات التي وقعت في مدينة نجران الجنوبية مع ما عدا من ادبوا بالتمرد المسلح أو القتل الذين سوف تخفف أحكامهم.

وكان 77 شخصاً على الأقل سجنوا بسبب مارك ضارية بعد ان أغلقت الشرطة مسجدا للطائفة الاسماعيلية وهم من فرق المسلمين الشيعية.

وكان العاهل السعودي الراحل الملك فهد خفض في عام 2000 احكام الاعدام على 17 من الاسماعيلية ادبوا بسبب مشاركتهم في حوادث الشغب.

وقال علي الخطاب من مؤسسة المجتمع الاوول المستقلة المدافعة عن حقوق الانسان ومقرها السعودية ان غفو يوم الثلاثاء شمل رجال من الاسماعيلية ادبوا بالاساءة الى النبي محمد عام 1990، وقال ان اثنين آخرين من الاسماعيلية احدثهما صحافي بقيا في السجن مدانين بنفس الخباية.

الى ذلك قال العاهل السعودي ان من يحاولون الدس بين الدولة وأبنائها فشلوا قسلاً ذريعاً مشيراً الى ان الدولة لا تفرق بين منطقتين ومنطقة أو بين مواطن ومواطن.

وأعرب العاهل السعودي في كلمة له خلال الحفل التي اقامه أهالي منطقة نجران مساء الثلاثاء احتفاءً بزيارته لمنطقة نشرتها الصحف السعودية أمس الأربعاء عن اعتراف الدولة بنجران (في الحدود مع اليمن) ومواطنيها.

وأكد الملك عبد الله «انه منذ عهد الملك عبد العزيز مؤسس المملكة ومواطنو نجران درج حصين للدولة وجنود شجعان من جنودها»، و وضع العاهل السعودي مساء أمس الحجر الأساس لمشروع إنمائية في نجران تقدر تكلفتها بأكثر من ثلاثة مليارات ريال. وقال مصدر سعودي ان جولة العاهل السعودي ستمتد 6 ايام بدأها مساء أمس الأول بزيارة لنجران والتي تعد اول زيارة ملكية للمنطقة منذ 30 عاماً.

وتشمل المشروعات التي سيتم تنفيذها في نجران توسعة شبكة الكهرباء ومباني الكلية التقنية وافتتاح 62 مشروعاً تعليمياً لوزارة التربية والتعليم إضافة الى مشروع توسعة مطار نجران.

وتأتي الجولة في إطار سلسلة الجولات التقفدية التي قام بها الملك عبد الله بن عبدالمعز للعديد من المناطق السعودية منذ توليه مقاليد الحكم في الرب (أغسطس) من العام الماضي لتعقد احتياجات المواطنين عن قرب.

كما يضيء حجر الأساس لعدد من المشروعات التنموية من بينها مجمع الكليات الجامعية ومشروع التعليم الفني بالمنطقة ومشروع جلب المياه من الربع الخليل ومشروع وزارة الصحة. ومن المقرر ان يدخل الملك عبد الله كذلك في كل من منطقة عسير الحطة الثانية من الجولة وجزان الحطة الثالثة عددا من المشروعات التنموية في مجالات الكهرباء والمياه والصحة والتعليم بالمنطقتين ويعتمد مشروعات جديدة لإنشاء مدينة اقتصادية وجامعة للعلوم والتكنولوجيا وشركة للاستثمارات العقارية وأخرى للسباحة بمنطقة عسير.

كما سيضرح خادم الحرمين بمبادرة أياًها بمنطقة عسير يوم السبت المقبل للعرض العسكري الجوي الذي تنفذه مجموعة لواء الميثاق الرابع بالمنطقة الجنوبية الذي تشارك فيه الطائرات المقاتلة وفريق القفز المظلي.

حتى تولي الرئيس محمود حمدي نجاد مهام منصبه العام الماضي من عواقب تلك العقوبات.

ونقلت وكالة انباء الطلبة الإيرانية عن روحاني قوله «ستدر ايران بشكل ملائم اذا اجازوا مثل هذا القرار الصارم والسليم».

وقال روحاني وهو ممثل لرئيس الجمهورية الإيراني الأعلى آية الله علي خامنئي في المجلس الأعلى للامن القومي «لا يكون من بين الردود المحتملة الحد من تعاوننا مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وكان علي خامنئي الذي خلف روحاني في رئاسة السلطة الولوية اعلم ان مجلس الامن الدولي قد وافق على قرار من مجلس الامن الدولي في 17 تموز 2006 يحظر ايران في شطب (فبراير) عمليات التفتيش التي كان يقفها الوكالة يقومون بها بعد اختار سريع عقب حالة ملغها الى مجلس الامن الدولي.

و دعا مختير من النواب المحافظين في البرلمان طهران الى ان تحذو حذو كوريا الشمالية وتتسحب من معاهدة حظر الانتشار النووي. لكن روحاني قال انه لا يزال يأمل في حل الأزمة النووية مع الغرب من خلال المفاوضات. وانضم الى فريق من كوريا واوربا والاتصال الى حل عادل من خلال المحادثات. ومن جانبه دعا وزير خارجية كوريا الجنوبية، الامين العام لمؤتمر لأمم المتحدة، بان كي مون في موسكو أمس الأربعاء ايران الى وضع حد لبرنامجها لتخصيب اليورانيوم والقبول بمقتراحات الدول الست الكبرى، حسب وكالة ي. بي. سي.

وأوضح بان كي مون «في الوقت الحالي يتعين على ايران وقف تخصيب اليورانيوم وتبني مقترحات الدول الست، وهي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي والمانيا.

## نجداد يتهتم بعض القوى الغربية بتحصيد التوتر بين البلدان واثارة الحروب فيها ايران تقوم بمناورات عسكرية تستخدم فيها صواريخ «شهاب - 3» البالستية وتهدد بالحد من التعاون مع الوكالة الذرية اذا فرضت عقوبات

المحلة في العراق وأفغانستان والتدخل في شؤون فلسطين ولبنان وبعض البلدان الأفريقية وأمريكا الجنوبية أدى تصعيد التوترات والنزاعات في هذه البلدان، وتابع «ان القوى الغربية حينما تدخل بلباً ما قبلها وفضلاً عن أنها تقدم حلولاً لمشاكله تضاعف من محنة ومأساهه.. ان الكثير من مشاكل المنطقة ومن بينها عمليات تهريب البشر والخدرات وزعزعة الأمن بعبود السبب فيها وجود قوى الاحتلال».

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) عن نجاد قوله، لدى استقباله وزراء الداخلية والبلدان الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي «أكو»، الذين عقدوا اجتماعهم التأسيسي في طهران، ان بعض القوى الغربية تعتبر العالم ملكاً لها حيث تستخدمت في تصعيد التوترات والخلافات بين البلدان عبر التدخل في سياسات البلدان الأخرى وفي النهاية إثارة الحروب والنزاعات».

وأضاف ان «الهدف من هذه المناورات هو الدفاع عن اراضينا والتعبير الاستراتيجي وكذلك الرد على اضطرابات محتملة».

ويذكر مسؤول هرمز منفذ النفط الاساسي لتصدير النفط الذي ينتج في الخليج، وقال صفوي ان «هذه المناورات لا

تشكل خطراً على البلدان المجاورة، مؤكداً ان «كل الدول المجاورة صديقة واعدائها اعداؤها». وكان النورس الثوري نظم في نيسابن (ابرك) مناورات «النبي الكبير» وأجرى خلالها تجارب على صواريخ جديدة وطائرات قتالية، ومن جهة أخرى اتهم الرئيس الإيراني محمود حمدي نجاد أمس الأربعاء بعض القوى الغربية بالتسبب في تصعيد التوتر والخلافات بين البلدان والتدخل في سياساتها وإثارة الحروب والنزاعات فيها.

وقالت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) عن نجاد قوله، لدى استقباله وزراء الداخلية والبلدان الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي «أكو»، الذين عقدوا اجتماعهم التأسيسي في طهران، ان بعض القوى الغربية تعتبر العالم ملكاً لها حيث تستخدمت في تصعيد التوترات والخلافات بين البلدان عبر التدخل في سياسات البلدان الأخرى وفي النهاية إثارة الحروب والنزاعات».

وأضاف ان «الهدف من هذه المناورات هو الدفاع عن اراضينا والتعبير الاستراتيجي وكذلك الرد على اضطرابات محتملة».

ويذكر مسؤول هرمز منفذ النفط الاساسي لتصدير النفط الذي ينتج في الخليج، وقال صفوي ان «هذه المناورات لا

تشكل خطراً على البلدان المجاورة، مؤكداً ان «كل الدول المجاورة صديقة واعدائها اعداؤها». وكان النورس الثوري نظم في نيسابن (ابرك) مناورات «النبي الكبير» وأجرى خلالها تجارب على صواريخ جديدة وطائرات قتالية، ومن جهة أخرى اتهم الرئيس الإيراني محمود حمدي نجاد أمس الأربعاء بعض القوى الغربية بالتسبب في تصعيد التوتر والخلافات بين البلدان والتدخل في سياساتها وإثارة الحروب والنزاعات فيها.

وقالت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) عن نجاد قوله، لدى استقباله وزراء الداخلية والبلدان الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي «أكو»، الذين عقدوا اجتماعهم التأسيسي في طهران، ان بعض القوى الغربية تعتبر العالم ملكاً لها حيث تستخدمت في تصعيد التوترات والخلافات بين البلدان عبر التدخل في سياسات البلدان الأخرى وفي النهاية إثارة الحروب والنزاعات».

وأضاف ان «الهدف من هذه المناورات هو الدفاع عن اراضينا والتعبير الاستراتيجي وكذلك الرد على اضطرابات محتملة».

ويذكر مسؤول هرمز منفذ النفط الاساسي لتصدير النفط الذي ينتج في الخليج، وقال صفوي ان «هذه المناورات لا

تشكل خطراً على البلدان المجاورة، مؤكداً ان «كل الدول المجاورة صديقة واعدائها اعداؤها». وكان النورس الثوري نظم في نيسابن (ابرك) مناورات «النبي الكبير» وأجرى خلالها تجارب على صواريخ جديدة وطائرات قتالية، ومن جهة أخرى اتهم الرئيس الإيراني محمود حمدي نجاد أمس الأربعاء بعض القوى الغربية بالتسبب في تصعيد التوتر والخلافات بين البلدان والتدخل في سياساتها وإثارة الحروب والنزاعات فيها.

وقالت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) عن نجاد قوله، لدى استقباله وزراء الداخلية والبلدان الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي «أكو»، الذين عقدوا اجتماعهم التأسيسي في طهران، ان بعض القوى الغربية تعتبر العالم ملكاً لها حيث تستخدمت في تصعيد التوترات والخلافات بين البلدان عبر التدخل في سياسات البلدان الأخرى وفي النهاية إثارة الحروب والنزاعات».

وأضاف ان «الهدف من هذه المناورات هو الدفاع عن اراضينا والتعبير الاستراتيجي وكذلك الرد على اضطرابات محتملة».

ويذكر مسؤول هرمز منفذ النفط الاساسي لتصدير النفط الذي ينتج في الخليج، وقال صفوي ان «هذه المناورات لا

تشكل خطراً على البلدان المجاورة، مؤكداً ان «كل الدول المجاورة صديقة واعدائها اعداؤها». وكان النورس الثوري نظم في نيسابن (ابرك) مناورات «النبي الكبير» وأجرى خلالها تجارب على صواريخ جديدة وطائرات قتالية، ومن جهة أخرى اتهم الرئيس الإيراني محمود حمدي نجاد أمس الأربعاء بعض القوى الغربية بالتسبب في تصعيد التوتر والخلافات بين البلدان والتدخل في سياساتها وإثارة الحروب والنزاعات فيها.

وقالت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) عن نجاد قوله، لدى استقباله وزراء الداخلية والبلدان الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي «أكو»، الذين عقدوا اجتماعهم التأسيسي في طهران، ان بعض القوى الغربية تعتبر العالم ملكاً لها حيث تستخدمت في تصعيد التوترات والخلافات بين البلدان عبر التدخل في سياسات البلدان الأخرى وفي النهاية إثارة الحروب والنزاعات».

وأضاف ان «الهدف من هذه المناورات هو الدفاع عن اراضينا والتعبير الاستراتيجي وكذلك الرد على اضطرابات محتملة».

ويذكر مسؤول هرمز منفذ النفط الاساسي لتصدير النفط الذي ينتج في الخليج، وقال صفوي ان «هذه المناورات لا

## قال انه اختار الترشح «لرد الجميل» الى الوطن الذي احتضنه المرشح المسيحي الوحيد للانتخابات البلدية البحرينية يقول انه لا يشعر بالتمييز



المرشح ابراهيم زاهي سليمان

النامية - اف ب: يؤكد ابراهيم زاهي سليمان، المرشح المسيحي الوحيد من اصل 171 يخوضون الانتخابات البلدية للقبلة في البحرين، انه لا يشعر بأي تمييز ضده، وانه اختار الترشح «لرد الجميل» الى الوطن الذي احتضنه.

وقال سليمان (42 عاماً) وهو مسيحي بحريني من اصل اردني في لقاء مع وكالة فرانس برس «افتخر بكوني اول مسيحي بحريني يخوض الانتخابات، اقوم بذلك لخدمة الوطن الذي احتضنتني ولارده له الجميل».

وأضاف ان «احد دوافعي الاساسية للترشح هو رغبتني في ترسيخ الديمقراطية التي لا تميز فيها بين عرق أو دين أو مذهب».

ويؤكد هذا الموظف الحكومي السابق ان والده «من مؤسسي قوة دفاع البحرين منذ العام 1969 وبقي فيها حتى العام 1985. وانا عملت في الحكومة طوال عشرين عاماً وتقاعدت هذا العام وحالياً اعمل محامياً».

ويتابع «ريد رد الجميل للوطن وخدمة الناس عبر العمل البلدي» في حال فوزه في الانتخابات التي تنظم في 25 تشرين الثاني (نوفمبر).

ويبدأ سليمان مزجعا من خبر نشرته إحدى الصحف المحلية حول تعرضه لحملة تحريض ضد لانه مسيحي مشيراً الى انه شعر باستياء كبير لان «هناك عقليات تستعجب مثل هذا النوع من التمييز بين الناس».

وسليمان المرشح عن الدائرة الثالثة من المحافظة الجنوبية التي يغلب عليها الطابع القبلي وهي أيضاً ذات غالبية سنية، يرى ان هذه التقارير «قد تضر بحملتي الانتخابية ليس لأنني مسيحي بل لان هناك عقليات تتأثر كثيراً بهذه المسائل».

وأضاف ان «معظم الذين حولي يعرفوني جيداً لكن هذا قد يصعب تواصلني من الناخبين في دوائر أخرى في المنطقة».

وتابع وموضحاً «طلب من الصحفية ان تعطيني تفاصيل حول هذه الحملة التي تشن ضدي لكنني لم احصل على شيء، كل ما قالوه ان لديهم مصادر مؤكدة وانا لم انس حتى الان ا حملة ضدي».

وأضاف سليمان الذي يقول انه اكتسب الجنسية البحرينية في 1994 «عملت في قوة دفاع البحرين منذ 1986 وحتى هذا العام. حصلت على ماجستير في القانون العام وامل محامياً تدرباً في الوقت الحاضر، وطيلة عشرين عاماً لم اشعر بأي تمييز ضدي ولم يجعلني احد يشغل باني مختلف بسبب الدين».

وزعم اقاربه بان هناك من «يلجأ السياسة بالدين»، قال سليمان ان «كله الترشيح والتصويت لا علاقة له بالدين بل بالكتابة». لكنه عير عن تخوفه من ان تجعله اجواء التنافس الانتخابي امام نوع من التحريض أو التمييز».

وتابع «لم انس حتى الان ا تمييز حتى في اجواء التنافس الانتخابي. هناك احتمال بان اواجه بالرفض بسبب الدين لكنني لم انس شيئاً حتى الان وانا ما فشلت فان هذه ليست نهاية المطاف استخدم وطني من اى موقع سواء في المجلس البلدي او حتى من خلال عملكم».

وأشار سليمان وهو اب لثلاثة اولاد ان اولوياته للعمل البلدي «تركز حول البيئة، مشدداً على ضرورة ان «تزيد الرقعة

اضاف المصدر نفسه ان نيجروبوتي سيجري محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين حول الملف النووي الإيراني والمفاوضات الجارية لافراج عن الجندي الاسرائيلي جلعاد شليط الذي يحجزه مسلحون فلسطينيون.

وكتبت صحيفة «يديوت احرروت»، ان زيارة نيجروبوتي للشرق الأوسط للتحريك عملية السلام في الشرق الأوسط. وكان نيجروبوتي أجرى محادثات مع المسؤولين المصريين في القاهرة قبل زيارته الى اسرائيل.

اضاف المصدر نفسه ان نيجروبوتي سيجري محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين حول الملف النووي الإيراني والمفاوضات الجارية لافراج عن الجندي الاسرائيلي جلعاد شليط الذي يحجزه مسلحون فلسطينيون.

وكتبت صحيفة «يديوت احرروت»، ان زيارة نيجروبوتي للشرق الأوسط للتحريك عملية السلام في الشرق الأوسط. وكان نيجروبوتي أجرى محادثات مع المسؤولين المصريين في القاهرة قبل زيارته الى اسرائيل.

اضاف المصدر نفسه ان نيجروبوتي سيجري محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين حول الملف النووي الإيراني والمفاوضات الجارية لافراج عن الجندي الاسرائيلي جلعاد شليط الذي يحجزه مسلحون فلسطينيون.

وكتبت صحيفة «يديوت احرروت»، ان زيارة نيجروبوتي للشرق الأوسط للتحريك عملية السلام في الشرق الأوسط. وكان نيجروبوتي أجرى محادثات مع المسؤولين المصريين في القاهرة قبل زيارته الى اسرائيل.

اضاف المصدر نفسه ان نيجروبوتي سيجري محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين حول الملف النووي الإيراني والمفاوضات الجارية لافراج عن الجندي الاسرائيلي جلعاد شليط الذي يحجزه مسلحون فلسطينيون.

وكتبت صحيفة «يديوت احرروت»، ان زيارة نيجروبوتي للشرق الأوسط للتحريك عملية السلام في الشرق الأوسط. وكان نيجروبوتي أجرى محادثات مع المسؤولين المصريين في القاهرة قبل زيارته الى اسرائيل.

اضاف المصدر نفسه ان نيجروبوتي سيجري محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين حول الملف النووي الإيراني والمفاوضات الجارية لافراج عن الجندي الاسرائيلي جلعاد شليط الذي يحجزه مسلحون فلسطينيون.

وكتبت صحيفة «يديوت احرروت»، ان زيارة نيجروبوتي للشرق الأوسط للتحريك عملية السلام في الشرق الأوسط. وكان نيجروبوتي أجرى محادثات مع المسؤولين المصريين في القاهرة قبل زيارته الى اسرائيل.

الخضراء وتنشئ نوادي للشباب وان يعيش أطفالنا في بيئة آمنة». لكن سليمان في حال فوزه وحصوله على مقعد في المجلس البلدي، ان يكون اول مسيحي في مجلس بلدي في البحرين لان المسيحيين كانوا يمثلين في المجلس البلدي في العشرينات من القرن الماضي عندما كان هذا المجلس يعد حكومة.

والنشيء ان مجلس بلدي في البحرين في 1919 ليكون ثالث مجلس بلدي في العالم العربي بعد بلدية الاسكندرية وبلدية تونس.

وفي العشرينات، كان يتم انتخاب اعضاءه على اساس طائفي لضمان تغليب السكان المسلمين السنة والشيعية والقلبات الأخرى مثل المسيحيين واليهود والهنودس.

وفي الخمسينات، اجريت اول انتخابات بلدية وشاكرت مع النساء مرة واحدة قبل ان تلغى الانتخابات البلدية بعد العام 1957.

ويعيش في البحرين 650 الف نسمة بينهم 450 الف مواطن بحريني، فيما يقدر عدد المسيحيين البحرينيين بألف شخص على الأقل معظمهم يتحدرن من اصول عربية أخرى.

ويعرس المسيحيون مساجدهم في كنائس للكنائز والكاثوليك والأرثوذكس والبروتستانت. كما تعيش في البحرين عائلات يهودية بحرينية في ما تبقى من مئات اليهود البحرينيين الذين كانوا يعدون بالثالث حتى الخمسينات.

وهناك بحرينية مسيحية عضو في اللواتي المتحدة اليهودية الاولى في البرلمان البحريني في المجلس النشوري (العين) في عهد جبريتي أيضاً هو ابراهيم نونو عضوية هذا المجلس لدورة واحدة.

الخضراء وتنشئ نوادي للشباب وان يعيش أطفالنا في بيئة آمنة». لكن سليمان في حال فوزه وحصوله على مقعد في المجلس البلدي، ان يكون اول مسيحي في مجلس بلدي في البحرين لان المسيحيين كانوا يمثلين في المجلس البلدي في العشرينات من القرن الماضي عندما كان هذا المجلس يعد حكومة.

والنشيء ان مجلس بلدي في البحرين في 1919 ليكون ثالث مجلس بلدي في العالم العربي بعد بلدية الاسكندرية وبلدية تونس.

وفي العشرينات، كان يتم انتخاب اعضاءه على اساس طائفي لضمان تغليب السكان المسلمين السنة والشيعية والقلبات الأخرى مثل المسيحيين واليهود والهنودس.

وفي الخمسينات، اجريت اول انتخابات بلدية وشاكرت مع النساء مرة واحدة قبل ان تلغى الانتخابات البلدية بعد العام 1957.

ويعيش في البحرين 650 الف نسمة بينهم 450 الف مواطن بحريني، فيما يقدر عدد المسيحيين البحرينيين بألف شخص على الأقل معظمهم يتحدرن من اصول عربية أخرى.

ويعرس المسيحيون مساجدهم في كنائس للكنائز والكاثوليك والأرثوذكس والبروتستانت. كما تعيش في البحرين عائلات يهودية بحرينية في ما تبقى من مئات اليهود البحرينيين الذين كانوا يعدون بالثالث حتى الخمسينات.

وهناك بحرينية مسيحية عضو في اللواتي المتحدة اليهودية الاولى في البرلمان البحريني في المجلس النشوري (العين) في عهد جبريتي أيضاً هو ابراهيم نونو عضوية هذا المجلس لدورة واحدة.

الرهاب عبر عملاتها المرتزة، اي النظام الاثيوبي واسباه الحرب».

وأضاف البيان المختضب ان «دب الادارة الأمريكية التي تصدر بيانات من خادعة يطرح سوالات: من تزيد ادارة بوش ان تحذف؟».

وقد حذرت الولايات المتحدة يوم الاثنين الأثيوبي وإريتريا من مخيفه حوض حرب «بالوكالة» في الصومال من خلال تاجيح التوترات بين الحكومة الانتقالية

الرهاب عبر عملاتها المرتزة، اي النظام الاثيوبي واسباه الحرب».

وأضاف البيان المختضب ان «دب الادارة الأمريكية التي تصدر بيانات من خادعة يطرح سوالات: من تزيد ادارة بوش ان تحذف؟».

وقد حذرت الولايات المتحدة يوم الاثنين الأثيوبي وإريتريا من مخيفه حوض حرب «بالوكالة» في الصومال من خلال تاجيح التوترات بين الحكومة الانتقالية

الرهاب عبر عملاتها المرتزة، اي النظام الاثيوبي واسباه الحرب».

وأضاف البيان المختضب ان «دب الادارة الأمريكية التي تصدر بيانات من خادعة يطرح سوالات: من تزيد ادارة بوش ان تحذف؟».

وقد حذرت الولايات المتحدة يوم الاثنين الأثيوبي وإريتريا من مخيفه حوض حرب «بالوكالة» في الصومال من خلال تاجيح التوترات بين الحكومة الانتقالية

الرهاب عبر عملاتها المرتزة، اي النظام الاثيوبي واسباه الحرب».

وأضاف البيان المختضب ان «دب الادارة الأمريكية التي تصدر بيانات من خادعة يطرح سوالات: من تزيد ادارة بوش ان تحذف؟».

وقد حذرت الولايات المتحدة يوم الاثنين الأثيوبي وإريتريا من مخيفه حوض حرب «بالوكالة» في الصومال من خلال تاجيح التوترات بين الحكومة الانتقالية

الرهاب عبر عملاتها المرتزة، اي النظام الاثيوبي واسباه الحرب».

وأضاف البيان المختضب ان «دب الادارة الأمريكية التي تصدر بيانات من خادعة يطرح سوالات: من تزيد ادارة بوش ان تحذف؟».

وقد حذرت الولايات المتحدة يوم الاثنين الأثيوبي وإريتريا من مخيفه حوض حرب «بالوكالة» في الصومال من خلال تاجيح التوترات بين الحكومة الانتقالية

## برعاية امريكية . المانية وحضور دبلوماسي اوروبي مكثف اول لقاء من نوعه يبحث دور الاسلاميين في دعم الديمقراطية في العالم العربي

لندن - «القدس العربي»:

وسط تكم شديد يتعقد في العاصمة البريطانية لندن هذا الاسبوع مؤتمر هو الاول من نوعه للحوار حول دور الاسلاميين في دعم الديمقراطية في العالم العربي. المؤتمر الذي يستضيفه مركز دراسات الشرق الاوسط، وستتمسرت تمييز بحضور واسع لكل الوان الطيفية لاجماعي من معظم الدول العربية، ويرفض وتنصلي المؤتمر المكثف في الوقت الحالي عن هوية المشاركين والمختصين، ولكنهم يقولون ان كل الحركات الاسلامية المتزمنة بالعملية الديمقراطية مظلة في المؤتمر، مع حضور مكثف لخبراء من شمال أفريقيا والخليج والعراق.

ولكن الاتفاق في هذا اللقاء هو انه يتعقد بدعم امريكي واوربي مباشر، وينتظر ان يشهد حضوراً دبلوماسياً مكثفاً لدول اوروبية مهمة من أبرزها المانيا وهولندا والبنمارك والبروج، إضافة الى كندا، وستحاطب المؤتمر شخصيات مهمة من عدد من هذه البلدان.

وقد جاءت فكرة المؤتمر بحسب المنتظمين بعد الازاء القوى للحركات الاسلامية في الانتخابات التي عقدت خلال العام الماضي في عدة دول اوروبية، وقد تصادف هذا التطور مع اعلان النصول في السياسة الخارجية الأمريكية باتجاه دعم الديمقراطية في العالم العربي، والاهتمام الذي اثاره التقرير الثالث لتنمية الانسان في الوطن العربي الذي صدر العام الماضي وقد اكد على ضرورة انجاز التحول الديمقراطي في العالم العربي.

وقد تزامن هذا مع تطورات مهمة في داخل العالم العربي، منها حركات الإصلاح في السعودية، والتحرك للمطالبة بحقوق المرأة السياسية في الكويت، والتحرك السياسي الجماهيري المطالب بالتحول الديمقراطي في مصر، وغير ذلك من مظاهر حيوية المجتمع العربي، وفي وقت ظهرت فيه الحكومات العربية المعارضة للديمقراطية كدولة تعيش الجمود وتفتقد المبادر.

وقد اثار هذا التطورات اهتماماً متزايداً من دوائر صنع السياسة في العالم العربي، وفي الدوائر الأكاديمية المهمة بالعالم العربي، وقد ادرج مؤتمر بين هذه الافكار حول البديل الثالث والتطورات المحتملة في ظل هذا الافكار السياسي الواسع.

وبالنسبة للولايات المتحدة فان شيخ ايران يخيم على هذا الجدل، حيث ما يزال أبرز سؤال يطرح هو: كيف خسرت ايران؟ وهناك مواقف متعارضين في هذا الخصوص، الاول يقول ان

الرهاب عبر عملاتها المرتزة، اي النظام الاثيوبي واسباه الحرب».

وأضاف البيان المختضب ان «دب الادارة الأمريكية التي تصدر بيانات من خادعة يطرح سوالات: من تزيد ادارة بوش ان تحذف؟».

وقد حذرت الولايات المتحدة يوم الاثنين الأثيوبي وإريتريا من مخيفه حوض حرب «بالوكالة» في الصومال من خلال تاجيح التوترات بين الحكومة الانتقالية

الرهاب عبر عملاتها المرتزة، اي النظام الاثيوبي واسباه الحرب».

وأضاف البيان المختضب ان «دب الادارة الأمريكية التي تصدر بيانات من خادعة يطرح سوالات: من تزيد ادارة بوش ان تحذف؟».

وقد حذرت الولايات المتحدة يوم الاثنين الأثيوبي وإريتريا من مخيفه حوض حرب «بالوكالة» في الصومال من خلال تاجيح التوترات بين الحكومة الانتقالية

الرهاب عبر عملاتها المرتزة، اي النظام الاثيوبي واسباه الحرب».

وأضاف البيان المختضب ان «دب الادارة الأمريكية التي تصدر بيانات من خادعة يطرح سوالات: من تزيد ادارة بوش ان تحذف؟».

وقد حذرت الولايات المتحدة يوم الاثنين الأثيوبي وإريتريا من مخيفه حوض حرب «بالوكالة» في الصومال من خلال تاجيح التوترات بين الحكومة الانتقالية

الرهاب عبر عملاتها المرتزة، اي النظام الاثيوبي واسباه الحرب».

وأضاف البيان المختضب ان «دب الادارة الأمريكية التي تصدر بيانات من خادعة يطرح سوالات: من تزيد ادارة بوش ان تحذف؟».

وقد حذرت الولايات المتحدة يوم الاثنين الأثيوبي وإريتريا من مخيفه حوض حرب «بالوكالة» في الصومال من خلال تاجيح التوترات بين الحكومة الانتقالية

الرهاب عبر عملاتها المرتزة، اي النظام الاثيوبي واسباه الحرب».

وأضاف البيان المختضب ان «دب الادارة الأمريكية التي تصدر بيانات من خادعة يطرح سوالات: من تزيد ادارة بوش ان تحذف؟».

وقد حذرت الولايات المتحدة يوم الاثنين الأثيوبي وإريتريا من مخيفه حوض حرب «بالوكالة» في الصومال من خلال تاجيح التوترات بين الحكومة الانتقالية

الرهاب عبر عملاتها المرتزة، اي النظام الاثيوبي واسباه الحرب».

وأضاف البيان المختضب ان «دب الادارة الأمريكية التي تصدر بيانات من خادعة يطرح سوالات: من تزيد ادارة بوش ان تحذف؟».

وقد حذرت الولايات المتحدة يوم الاثنين الأثيوبي وإريتريا من مخيفه حوض حرب «بالوكالة» في الصومال من خلال تاجيح التوترات بين الحكومة الانتقالية















## السنيرة يرفض اتهامات نصر الله ويحذر من التصعيد... ويقول انه كان ينقل افكارا للحزب ولا يتبناها

# حزب الله حدد «ساعة الصفر» لاسقاط الحكومة بالشارع وواشنطن تقول ان هناك «ادلة» على خطط للاطاحة بها

بيروت - «القدس العربي» - من سعد اليااس:

لم تكن تبدأ السجلات بين رئيس الجمهورية اميل لحود ونواب الاكثورية على خلفية ملاحظات رئيس الجمهورية على المحكمة الدولية في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، حتى نشأ سجالات آخر بين رئيس الحكومة فؤاد السنيرة والامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله قبل ايام من بدء طاولة التشاور بين الرئاست التي دعا اليها الرئيس نبيه بري.

وقد تلتزم الرئيس بري بحضور الافراء المعينين بال دعوة وهم سيتمثلون على مستوى قيادات الصف الاول باستثناء الامين العام لحزب الله الذي سوف يمثله على الطاولة الاستدريه رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد.

وتمركز جلسات التشاور على الموضوعين المحددين على جدول الاعمال وكومة الوحدة الوطنية وقانون الانتخبات، واي بحث في إدراج الملف الرئاسي كما يطالب فريق 14 آذار هو رهن توافق القيادات المسيحية اساساً على البحث في الموضوع والتفاهم على اسم او اسماء المرشحين لسدة الرئاسة، خصوصاً وان الرئيس بري لا يزال عند موقفه الذي اطلقه غداة التصديق للرئيس لحود ردا على سؤال عن الاستحقاق الرئاسي المقبل بالقول انه يقف خلف البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ولا يزال على هذا الموقف.

وفي هذا السياق قالت مصادر برلمانية ان زيارة الرئيس بري للصرح البطريركي في بكركي مطروحة في اي وقت وهو على تواصل دائم مع البطريرك صفير، ولكنه يفضل راهناً عدم القيام بمثل هذه الزيارة لئلا تفسر وكأنها تدخل في الشؤون المارونية والرئاسية.

وكان السجال بين السنيرة ونصر الله نشب على خلفية تحديد الامين العام لحزب الله لساعة الصفر لنزول قوى المعارضة الى الشارع للمطالبة بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية ومحاورة البرلمان والسياسي والكومي والمؤسسات حتى اسقاط الحكومة.

وقال ان «حزب الله» سيليح الى الشارع بعد اسبوع من الاجتماع التشاوري الذي يفترض ان يبدأ الاثنين المقبل، وذلك في حال فشل هذه الفرصة الذهبية التي اطلقها الرئيس نبيه بري.

وقالت مصادر ان حزب الله حدد «ساعة الصفر» لاسقاط الحكومة اللبنانية الحالية اذ لم توافق الاكثورية النيابية المناهضة لسوروة خلال اسبوع على قيام حكومة وحدة وطنية.

واكد نصر الله مساء الثلاثاء تسكبه بشدة بحكومة وحدة وطنية معتبراً ان الدعوة الى التشاور الاثنين المقبل حول حكومة النواب اللبناني، «فرصة ذهبية» لتحقيق ذلك. وقال في مقابلة مع قناة «النهار»، «اننا اصبروا على رفض حكومة الوحدة الوطنية (...) واذنا تبين ان افق التشاور مسدود، سيليح حزب الله الى التظاهر في الشارع».

واوضح ان التنظيم سيقوم بهذه الخطوة بعد «التشاور مع القوى السياسية المقتنعة» بذلك «بعد اسبوع»، وواحد من اللقاء التشاوري الذي يفترض ان يعقد الاثنين المقبل. و اضاف مصصعداً «ليس معلوماً عندها ان كنتي بالمطالبة بحكومة وحدة وطنية (...) يجب ان يصحح الهدف حينذاك انتخابات مبكرة».

من جانبه رفض رئيس الحكومة فؤاد السنيرة اتهامات وجهها الامين العام لحزب الله حسن نصر الله لحكومته بانها طالبته خلال الهجوم الاسرائيلي على لبنان بتسليم سلاح المقاومة والقبول بقوات متعددة الجنسيات على الاراضي اللبنانية وتسليم الاسيرين الاسرائيليين.

وقال السنيرة في بيان وزعه بعيد منتصف ليل امس الاول ردا على ما اورده نصر الله خلال مقابلة تلفزيونية مطوله له مساء الثلاثاء «ان هذا الكلام يسود التجمي ويقتر على الدقة ولا يعكس حقيقة الدور الوطني المهم الذي قامت به الحكومة الوطنية في المقاومة السياسية من اجل انهاء العدوان».

وقال السنيرة ان اخذ الامور الى حافة الهاوية ليس في مصلحة احد، ولا يظن مصلحة احد وان حكومته كانت خلال الهجوم الاسرائيلي على لبنان تنقل الافكار الى حزب الله ولا تفتياها.

واضاف السنيرة للصحافيين «نحن ناهون ان جلسة تشاور ... ان اخذ الامور الى حافة الهاوية ليس في مصلحة احد، ولا يظن احد انه يطعم كسبان (يربح) .. وليس من مصلحة احد ان يطير البلد ويكون البلد ساحة للصراع ولا يضع احد الآخر امام الحائط ويقول له اتخذ القرار وال...».

وقال «تعيش مرحلة دقيقة ونود مرحلة عالية من التروي ولا يتعيف بها التشنج».

وتابع «كنا ننقل ما يأتي من افكار... ونقل الافكار لا يعني تبنيها ... اعتقد جازماً ان السيد نصر الله يدرك كل الادراك ان ما قاله ليس دقيقاً».

من جهة ثانية نفى وزير الخارجية فوزي صلوح امس دخول اي اسلحة من سورية الى لبنان.

وقال صلوح ان منذ تاريخ نشر الجيش اللبناني على الحدود مع سورية في 17 آب (أغسطس) الماضي لم يضبط دخول أية شحنات اسلحة عبر الحدود البرية ولا عبر البحر.

كما نفى ان يكون حزب الله، بحما ورد في تقرير لراسن، استمر بالحد من سلطة الحكومة في المناطق القريبة من الحدود مع اسرائيل.

وقال هذا الموضوع غير صحيح.

ورأت «النهار» في موقف نصر الله «دعوة الى جلسات التشاور للاتفاق على ما يريده هو والا فانه سينزل الى الشارع مع تلميح بتطبيق البرهان والمقابلة حتى اسقاط الحكومة».

في المقابل اعتبرت «الصحيفة» انه لم يعد امام حكومة رئيس الوزراء فؤاد السنيرة سوى «اختيار طريقة سقوطها».

وكتبت ان «نصر الله حدد ساعة الصفر لنزول قوى المعارضة الى الشارع للمطالبة بتشكيل حكومة وحدة وطنية (...) والامتياز المتبقي للاكثورية: اختيار طريقة سقوط الحكومة».

وحذر النائب وليد جنبلاط احد ابرز قادة الاكثورية من «القوضي» في حال اللجوء الى الشارع لاسقاط الحكومة.

وقال خلال محاضرة القاها في الولايات المتحدة نشرت مقتطعات منها صفح لبنانية ان «بعض القوى هدت للجاء الى الشارع لاسقاط الحكومة (...) هذا سيؤدي الى القوضي».

واتهم جنبلاط سورية واصدقاءها في لبنان بمحاولة اسقاط الحكومة «لثقادي المحكمة الدولية ومنع تطبيق قرارات مجلس الامن في شأن لبنان». من جانبه حذر النائب الايضي امس الاربعة من وجود «ادلة متزايدة» على ان ايران وسورية وحزب الله اللبناني «يعدون خططا لاطاحة» بالحكومة اللبنانية.

وذكر المتحدث باسم البيت الابيض توني سون ان «دعم لبنان يتمتع بالسيادة والديمقراطية والازدهار هو احد العناصر الرئيسية في السياسة الامريكية في الشرق الاوسط».

واضاف «لذلك نشعر بالقلق بشأن الادلة المتزايدة على ان الحكومتين السورية والايرانية وحزب الله وحلفاءهم اللبنانيين يعدون خططا لاطاحة الحكومة اللبنانية المنتخبة بديقراطيا بقيادة رئيس الوزراء فؤاد السنيرة».

من جهة اخرى حذرت الاكثورية من عرقلة قيام المحكمة ذات الطابع الدولي بسبب خلافات لبنانية لان ذلك سيدفع بالامم

## الطائرات الاسرائيلية ستواصل التحليق فوق لبنان

# تل ابيب تهدد باعادة النظر في التزامها بالقرار 1701

علينا الاستمرار في جمع المعلومات... وادان ممثل الامم المتحدة للافكار التي يبدون عمليات التحليق

وقال بيهرسن «تعرّب عن قلقنا الكبير ازاء مواصلة اسرائيل طلعاتها الجوية التي تعتبر انتهاكاً للسيادة اللبنانية» في 12 تموز (يوليو) اطلقا عندها مستخدمين عن وقف هذه الطلعات. وادعت بيروت الاتهامات الاسرائيلية للدخول لوقف الانتهاكات الاسرائيلية للمجال الجوي اللبناني والتواصل منذ ثلاثين سنة وهو ما رفضته الدولة العبرية، ودمعت دول اوروبية عدة تشارك بعضها في قوة اليونيفيل المطالب اللبناني بكل الوسائل.

والثلاثاء دعت فرنسا مجددا اسرائيل الى وقف تحليق طائراتها في المجال الجوي اللبناني معتبرة ان ذلك يشكل «انتهاكاً لسيادة لبنان».

الحكومة اللبنانية. وقال سنيه ردا على اسئلة الاذاعة حول ادائه هذه العملية الجوية الصادرة عن الامم المتحدة والحكومة اللبنانية، بمبعتها احتجاجا قدر ما يشاؤون، ان طلعنا الجوية في مهمات استطلاع ستواصل».

وذكرت الشرطة اللبنانية ان الطيران العربي الاسرائيلي حلق الثلاثاء على ارتفاع منخفض فوق بيروت وجنوب لبنان حيث تنتشر القوة الدولية الموقتة (يونيفيل) واطلق الجيش اللبناني النار باتجاهها. وقال سنيه الذي عين هذا الاسبوع في منصب نائب وزير الدفاع «انها عمليات تنفيذ لرمس الارهابيين ومواقع العدو، وازدادت اعلان».

وقد اطلق النار في لبنان لم يحول هذا البلد الى سويسرا جديدة. ان حزب الله ما زال يستعد ويتسلح ولهذا السبب

القدس المحتلة - اف بـ يو بي أي: هدت اسرائيل بانها ستعيد النظر بالتزامها بالقرار 1701 الذي وقف العمليات الحربية بين الجيش الاسرائيلي ومقاتلي حزب الله الصفيين

الماضي، بعد اتهام مسؤول دولي سورية بتفريغ اسلحة الى حزب الله. وقالت صحيفة «جورنال بوست» عن الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية مارك ريفغ قوله «اننا لم نستطع لبنان تنفيذ التزاماته في القرار، فان اسرائيل ستعيد النظر

بالتزامها». وادعت صحيفة «جورنال بوست» ان الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية مارك ريفغ قوله «اننا لم نستطع لبنان تنفيذ التزاماته في القرار، فان اسرائيل ستعيد النظر

بالتزامها». وادعت صحيفة «جورنال بوست» ان الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية مارك ريفغ قوله «اننا لم نستطع لبنان تنفيذ التزاماته في القرار، فان اسرائيل ستعيد النظر

بالتزامها». وادعت صحيفة «جورنال بوست» ان الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية مارك ريفغ قوله «اننا لم نستطع لبنان تنفيذ التزاماته في القرار، فان اسرائيل ستعيد النظر

## في محاضرة عن «مستقبل لبنان» نبه فيها من عودة تسليح مجموعات لبنانية معارضة لحزب الله

# يوسف شويري: حزب الله مدرك لمحاولات معاودة فرض اجواء الحرب في لبنان

كون حزب الله هو الحزب الوحيد الذي ما زال يحتفظ بسلاحه لكونه يعتبر نفسه موجودا للدفاع عن جنوب لبنان من الاحتلال الاسرائيلي. في هذا المجال عودة «حزب القوات اللبنانية» بقيادة سمير جعجع الى التسليح بدعم من امريكا وروما جهات عربية حليفة لامريكا تخشى على مصير السنة اللبنانيين في حال حدوث مواجهات مع الشيعية على السنة اللبنانيين يعتقدون ان ميليشيات حمايتهم، وعبر شويري عن تفخيه على السنيناري الرابع وهو عدم حدوث تطورات دراماتيكية في الشارع واتفق جميع الجهات اللبنانية على استمرار الحوار فيما بينها والتوصل الى حل يرضي جميع الاطراف، وهو ما يسعى اليه رئيس المجلس النيابي نبيه بري، ويمكن ان يتحقق في اذات اسرائيل وغيرها خطر الاعتقالات في القاد الاقناب (كنصر الله) بواسطة طائرات الحربية المستمرة في التحليق اليومي في الاجواء اللبنانية وسحمت بعودة جلسات التشاور واذا مواجهة الدول الابنية من ضغوطها وحركاتها الحزبية في الشؤون اللبنانية، التي تدفع كثير من الاحيان الراعبين المحليين الى التفرق في وجه مخالفة للمصالح الاسرائيلية؟ فقال: «ان قيادة حزب الله تتهم اسرائيل بمحاولة تحريضها لاطاها في مواجهة عسكرية جديدة (لا معناها) مع القوات العربية وحزب الله في جنوب لبنان لم يعد لمصلحتها وهي تحاول ان تغيره، وقد تكون قلفة ازاء حدوث تخيرات في السياسة الامريكية في المنطقة، ولكن يبقى، براي شويري، السلام الخيارات الافضل للجميع».



الامين العام لحزب الله الشيخ حسن نصرالله اثناء مقابلة خاصة على قناة «النهار»

الامن تفكر في اصدار قرار بانشاء محكمة دولية خاصة من دون العودة الى لبنان النقص عناصر القرار الحر».

من جهةها، رأت صحيفة «الاخبار» القريبة من حزب الله ان حملة الاكثورية على رئيس الجمهورية «تثير للولايات المتحدة وفرنسا وحلفائهما العمل في مجلس الامن لتشكيل محكمة دولية خاصة تبادر الى المحاكمات في جريمة اغتيال الحريري من دون حاجة الى موافقة المؤسسات الدستورية اللبنانية».

واحتج لحود الاثنين على ما اعتبره تهميشا له في اطار الية انشاء المحكمة الدولية، ورات الاكثورية في انتقاداته محاولة «لاغتياح المحكمة».

وكانت لجنة التحقيق تابعة للامم المتحدة اشارت في تقارير اولية لها الى مسؤولية شخصيات سورية ولبنانية في التورط باغتيال رفيق الحريري، منهم اربعة من كبار القادة الامنيين بمن فيهم قائد الحرس الجمهوري.

المحدة لاقامة محكمة دولية خاصة لا تتطلب موافقة بيروت.

وقال وزير الاتصالات مروان حمادة امس الاربعة «تأكد لنا انه اذا تعطلت اقرار المحكمة الدولية في بيروت فان مجلس الامن سيخضع لقرارا بانشاء محكمة دولية خاصة بلبنان دون العودة للمحكمة».

ممثل ما جرى ليوغوسلافيا. وكتبت ان «نصر الله حدد ساعة الصفر لنزول قوى المعارضة الى الشارع للمطالبة بتشكيل حكومة وحدة وطنية (...) والامتياز المتبقي للاكثورية: اختيار طريقة سقوط الحكومة».

وحذر النائب وليد جنبلاط احد ابرز قادة الاكثورية من «القوضي» في حال اللجوء الى الشارع لاسقاط الحكومة.

وقال خلال محاضرة القاها في الولايات المتحدة نشرت مقتطعات منها صفح لبنانية ان «بعض القوى هدت للجاء الى الشارع لاسقاط الحكومة (...) هذا سيؤدي الى القوضي».

واتهم جنبلاط سورية واصدقاءها في لبنان بمحاولة اسقاط الحكومة «لثقادي المحكمة الدولية ومنع تطبيق قرارات مجلس الامن في شأن لبنان». من جانبه حذر النائب الايضي امس الاربعة من وجود «ادلة متزايدة» على ان ايران وسورية وحزب الله اللبناني «يعدون خططا لاطاحة» بالحكومة اللبنانية.

وذكر المتحدث باسم البيت الابيض توني سون ان «دعم لبنان يتمتع بالسيادة والديمقراطية والازدهار هو احد العناصر الرئيسية في السياسة الامريكية في الشرق الاوسط».

واضاف «لذلك نشعر بالقلق بشأن الادلة المتزايدة على ان الحكومتين السورية والايرانية وحزب الله وحلفاءهم اللبنانيين يعدون خططا لاطاحة الحكومة اللبنانية المنتخبة بديقراطيا بقيادة رئيس الوزراء فؤاد السنيرة».

من جهة اخرى حذرت الاكثورية من عرقلة قيام المحكمة ذات الطابع الدولي بسبب خلافات لبنانية لان ذلك سيدفع بالامم

## لندن - «القدس العربي»:

قال مستشار لرئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية يقوم بزيارة غير رسمية هذا الاسبوع لبريطانيا انه يدعو الحكومة البريطانية لدعم هنية اذعو اليها حركة حماس مع اسرائيل تمتد لعشرة اعوام وذلك كوسيلة لفتح الجبوم السياسي بين الحكومة الفلسطينية التي تمثلها حماس واسرائيل. وقالت صحيفة «الغارديان» ان احمد يوسف، مستشار اسماعيل هنية وصل مع وفد رفيع المستوى وبحمل مع عرض الهدية الدولية من اجل فتح المناقشة للتعايش طويلة الامد. ويضم الوفد في عضويته كلا من احمد يوسف، مستشار رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية وسعيد ابو سمحاح، عضو المجلس الوطني الفلسطيني. ويحمل الوفد ايضا طلبا فلسطينيا لرفع الحظر الاقتصادي عن الاتصال مع الحركة. ونقلت صحيفة «الغارديان» عن احمد يوسف قوله «نحن نرحب بزيارة وفد بري»، وقال يوسف مصفيا «نرحب العربية وغازة اي دعم لخطوة وكومته لانهاء الاحتلال الاسرائيلي، ونحمل رسالة للحكومة البريطانية

## مستشار هنية احمد يوسف في لندن يحمل رسالة للحكومة البريطانية تعرض هدنة لـ 10 اعوام

وهي الهدنة لمدة عشرة اعوام مقابل انتهاء الاحتلال... وتطالب الحركة الدول الاوروبية بقبول خطة وقف اطلاق النار بدل من المطالبة من الحركة الاعتراف باسرائيل.

وقال يوسف «نأمل ان يتعبرف الاوروبيون عن مفهوم الهدنة ليصبح بدلا عن الاعتراف باسرائيل». وقال ان النقاش الدائر حول الاعتراف بالحق السياسي لدولة ما في الوجود يبدو خطوة اصغر. اسرائيل دولة موجودة على أرض الواقع، وهي عضو في منظمة الامم المتحدة بحكم الواقع، ونحن نتعامل معها بشكل يومي. الان نطالب الخارجية البريطانية باستيفت زيارة الوفد الفلسطيني بإعلان رفضها التباحث معه قائلته ان موقفها من حماس لا يتغير». وطالبت الرابعة، حماس بالاقرار باسرائيل، والتخلي فلسطينيا لرفع الحظر الاقتصادي عن الاتصال مع الحركة. ونقلت صحيفة «الغارديان» عن احمد يوسف قوله «نحن نرحب بزيارة وفد بري»، وقال يوسف مصفيا «نرحب العربية وغازة اي دعم لخطوة وكومته لانهاء الاحتلال الاسرائيلي، ونحمل رسالة للحكومة البريطانية

وهي الهدنة لمدة عشرة اعوام مقابل انتهاء الاحتلال... وتطالب الحركة الدول الاوروبية بقبول خطة وقف اطلاق النار بدل من المطالبة من الحركة الاعتراف باسرائيل.

وقال يوسف «نأمل ان يتعبرف الاوروبيون عن مفهوم الهدنة ليصبح بدلا عن الاعتراف باسرائيل». وقال ان النقاش الدائر حول الاعتراف بالحق السياسي لدولة ما في الوجود يبدو خطوة اصغر. اسرائيل دولة موجودة على أرض الواقع، وهي عضو في منظمة الامم المتحدة بحكم الواقع، ونحن نتعامل معها بشكل يومي. الان نطالب الخارجية البريطانية باستيفت زيارة الوفد الفلسطيني بإعلان رفضها التباحث معه قائلته ان موقفها من حماس لا يتغير». وطالبت الرابعة، حماس بالاقرار باسرائيل، والتخلي فلسطينيا لرفع الحظر الاقتصادي عن الاتصال مع الحركة. ونقلت صحيفة «الغارديان» عن احمد يوسف قوله «نحن نرحب بزيارة وفد بري»، وقال يوسف مصفيا «نرحب العربية وغازة اي دعم لخطوة وكومته لانهاء الاحتلال الاسرائيلي، ونحمل رسالة للحكومة البريطانية

وهي الهدنة لمدة عشرة اعوام مقابل انتهاء الاحتلال... وتطالب الحركة الدول الاوروبية بقبول خطة وقف اطلاق النار بدل من المطالبة من الحركة الاعتراف باسرائيل.

## رجال دين موارنة يحذرون من عودة القتال بين إسرائيل وحزب الله

وقال البيان «هذا لا يدعو الى الاطمئنان، لا بل ربما الى عكس ذلك، وهو استئناف القتال الذي خبر جميع اللبنانيين ويلات». واستمرت الطائرات الاسرائيلية في طلعاتها الجوية فوق المناطق اللبنانية وكان اخرها الثلاثاء عندما قامت بغارات وهمية فوق بيروت وضاحيتها الجنوبية». وكانت اسرائيل شنت حربا واسعة على لبنان في تموز (يوليو) الماضي ما أدى الى سقوط أكثر من ألف قتيل الى جانب وقوع أضرار مادية كبيرة في البنى التحتية.

بيروت - يو بي أي: حذر كبار رجال الدين الموارنة من عودة القتال بين إسرائيل وحزب الله تحت حجة استمرار تهريب السلاح الى الحزب.

وقال المطارنة الموارنة في بيان شهري لهم امس الاربعة ان «الجو اللبناني لا تزال تخترقه الطائرات الاسرائيلية المحاربة، على الرغم من وجود القوى الدولية في جنوب لبنان، وذلك بحجة ان الاسلحة لا تزال تهرب عبر الحدود اللبنانية - السورية الى منظمات مسلحة».

## 15 مليون دولار لتطوير البنى التحتية لمخيمات فلسطينية في لبنان

بيروت - يو بي أي: أعلن مسؤول لبناني امس الاربعة عن تخصيص 15 مليون دولار لتطوير البنية التحتية لبعض المخيمات الفلسطينية في لبنان. وتعتاني المخيمات الفلسطينية في لبنان من تدرى الأوضاع الخدمية فيها على مختلف الصعد. وقال رئيس لجنة

الحوار اللبناني - الفلسطيني خليل مكاي في مؤتمر صحفي مشترك امس مع مدير وكالة الامم المتحدة لاتحاة وتشنج اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. لبنان ريشارد كوك ان تبرعات بقيمة 15 مليون دولار قدمت الى لبنان لتطوير البنى التحتية للمخيمات الفلسطينية.

## «تقدم في ملف» مفاوضات مبادلة الجنديين الاسرائيليين والصليب الأحمر بيدي استعادته للتوسط

بيروت - اف بـ يو بي أي: أعلن الامين العام لحزب الله اللبناني السيد حسن نصر الله في ساعة متأخرة من مساء الاثنين عن «تقدم في ملف» مبادلة الجنديين الاسرائيليين الذي يجري عبر وسيط عينته الامم المتحدة مشيرا الى انه وصل الى مرحلة «تبادل شروط».

وقال نصر الله في حديث لقناة المنار «هناك مفاوضات جديدة تتابع بشكل حديث والمنذوب الذي كلفه الامين العام لادمم المتحدة بهذه المهمة يلتقي بلجنة مكلفة من حزب الله وفي الطرف المقابل يلتقي بالمعنيين الاسرائيليين بهذا الملف».

يذكر بان اسرائيل شنت عدوانا واسعا على لبنان استمر 34 يوما اثر قيام حزب الله في 12 تموز (يوليو) بحطف جنديين اسرائيليين لمبادلتها بأسرى في سجون الدولة العبرية.

وقال امين عام الحزب الشيعي «المفاوضات قائمة ووصلنا الى مرحلة تبادل افكار وطروحات او تبادل شروط».

واضاف «هذا الملف بات على السكة، انطلقت المفاوضات

بيروت - يو بي أي: أعلن مسؤول لبناني امس الاربعة عن تخصيص 15 مليون دولار لتطوير البنية التحتية لبعض المخيمات الفلسطينية في لبنان. وتعتاني المخيمات الفلسطينية في لبنان من تدرى الأوضاع الخدمية فيها على مختلف الصعد. وقال رئيس لجنة

الحوار اللبناني - الفلسطيني خليل مكاي في مؤتمر صحفي مشترك امس مع مدير وكالة الامم المتحدة لاتحاة وتشنج اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. لبنان ريشارد كوك ان تبرعات بقيمة 15 مليون دولار قدمت الى لبنان لتطوير البنى التحتية للمخيمات الفلسطينية.

## «تقدم في ملف» مفاوضات مبادلة الجنديين الاسرائيليين والصليب الأحمر بيدي استعادته للتوسط

بيروت - اف بـ يو بي أي: أعلن الامين العام لحزب الله اللبناني السيد حسن نصر الله في ساعة متأخرة من مساء الاثنين عن «تقدم في ملف» مبادلة الجنديين الاسرائيليين الذي يجري عبر وسيط عينته الامم المتحدة مشيرا الى انه وصل الى مرحلة «تبادل شروط».

وقال نصر الله في حديث لقناة المنار «هناك مفاوضات جديدة تتابع بشكل حديث والمنذوب الذي كلفه الامين العام لادمم المتحدة بهذه المهمة يلتقي بلجنة مكلفة من حزب الله وفي الطرف المقابل يلتقي بالمعنيين الاسرائيليين بهذا الملف».

يذكر بان اسرائيل شنت عدوانا واسعا على لبنان استمر 34 يوما اثر قيام حزب الله في 12 تموز (يوليو) بحطف جنديين اسرائيليين لمبادلتها بأسرى في سجون الدولة العبرية.

وقال امين عام الحزب الشيعي «المفاوضات قائمة ووصلنا الى مرحلة تبادل افكار وطروحات او تبادل شروط».

واضاف «هذا الملف بات على السكة، انطلقت المفاوضات

## قال ان السلاح الفلسطيني في المخيمات سيبقى أمين سر فتح في لبنان ينفى تدريب مؤيدي «تيار المستقبل»

العودة والقرار الرقم 194، وعند ذلك تحل كل الامور ولا يعود اي حاجة لا للقرار 1559 و 1701 اوغيبهرد. ان السلاح الفلسطيني سيبقى لأنه عنوان وحدتنا، ورفض التطوين او التجنيس الامور». ونحس لا نرضى بدبلا من فلسطين واعوامتها القديس شريف.

وقال إن تنفيذ حق العودة للفلسطينيين الذي ديارهم «بحل كل الامور». وعن نشر الجيش اللبناني في منطقة التعصير في صيدا، قال: ان ارض التعصير، ارض لبنانية يديرها بحق

العودة والاستخدام او التوظيف، او ان تكون ورقة في يدي جهة لبنانية». وقال: اننا في لبنان على مسافة واحدة من الجميع، ولا نقبل لأحد ان يحدد علاقتنا مع هذا الفريق او ذاك.

بيروت - «القدس العربي» - من سعد اليااس:

أعلن امين سر حركة فتح وفضائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان سلطان ابو العيّن في مؤتمر صحفي عقده في مخيم الرشيدية، ان «ان صفة على الاطلاق للاخبار التي تم تداولها لدى بعض العيّنين في مؤتمر صحفي تدريب عسكري تقوم به فتح لعدد من مؤيدي تيار (المستقبل) في لبنان، وجدد التأكيد «ان فتح عصبية على





النيابة العامة تطالب بـ142 سنة سجن لخمس جزائريين بتهمة الارهاب

## القضاء الاسباني يعلن جاهزية ملف تفجيرات مدريد للمحاكمة



صورة من وسط المحكمة للجزائريين الخمسة المتابعين بتهمة الارهاب

**مريد - «القدس العربي» - من حسن مجدوبي:** واعقل أفراد المجموعة سنة 2003 في مدينة خيرونا بشمال شرق اسبانيا، وقال المحققون أنهم عثروا بجوزيتهم على مواد كيميائية لتصنع بنابالم منزلي، الذي يوظف في صنع التفجيرات، وفق تقرير مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي الذي ساهم في التحقيق.

وتدعي النيابة العامة انتماء هذه المجموعة الى خلية كبرى، يعتقد أنها كانت تقوم بتقديم الدعم اللوجستي الى مجموعة أخرى كانت تخطط لتنفيذ عمليات إرهابية بمواد كيميائية ضد مواقع عسكرية في أوروبا واسبانيا، وتطالب ما مجموعه 142 سنة سجن لهم.

ويدافع الجزائريون أنفسهم عن أنفسهم بانهم مجرد مهاجرين عاديين هربوا من الفقر في بلادهم الجزائر وهم القوض السياسية لغيرهم في اسبانيا، وأن لا علاقة لهم بتأنيبا بالإرهاب.

ويقولون أن المواد الكيميائية التي عثرت عليها الشرطة في مستكنهم هي مواد عادية للغاية وتباع في المتاجر ويستعملونها لتنظيف السباح، وحجبتهم أيضا أنهم القوا بقارورات هذه المواد في القمامة وأنها، ولو كانت تستخدم في عمليات إرهابية لما القوا بها تجنبا لرصدهم من طرف الأمن.

ونفي محمد الطهراوي، الذي تطالب النيابة العامة بسجنه 32 سنة في حقه بوصفه «زعيم المجموعة»، جملة وتفصيلا جميع الاتهامات، والأمر نفسه مع باقي المتهمين ومن ضمنهم محمد أمين الملقب بزكريا الذي اعترف بانتمائه الى كوماندوهات جبهة الانقاذ الجزائرية ويؤكد أنه لم ينفذ أي جريمة أو اغتيال رغم أن القضاء الجزائري اصدر بحقه حكما بالإعدام وما زال يطالب به.

وحكم مجموعة من الجزائريين والجزائرية التي خارج المحكمة لمؤازرة المتهمين والدفاع عن براءتهم.

العليا للصحافة في مجموعة من الجلات منها الصحافة العمومية والخصوصية والاتصال السمعي والبصري والعمومي والخصوصي و الاحترام اخلاقيات المهنة من قبل الشركات ومؤسسات البث الصوتي والتلفزيون والصحافة العمومية، ومن قبل الجرائد والنشرات الدورية العمومية أو الخاصة وضمان المساواة في التعامل بين كافة الفاعلين في مجال الاتصال... وتعد السلطة العليا للصحافة في موريتانيا، كل سنة تقريرا عن نشاطها وعن تطبيق الأحكام التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالصحافة وبالمساعي البصرية.

## الحكومة الموريتانية تدعو الى حملة انتخابية «في كنف الهدوء»

وتأتي هذه المواعيد لانجاز عملية العودة الى الديمقراطية بعد الانقلاب العسكري الذي تولى اثره مجلس عسكري السلطة في موريتانيا برئاسة العقيد اعل ولد محمد فال.

واكد الوزير الموريتاني أن كل شيء جاهز تقريبا، لاجراء الانتخابات التشريعية والبلدية في احسن الظروف.

واضاف ان «كفاءة الاجراءات المادية واللوجستية والامنية اتخذت حتى تجري هذه الانتخابات الصعبة والوقعية على نحو خاص، في افضل الظروف» داعيا الاحزاب السياسية الى تحمل مسؤولياتها.

واعتبر ان العمل بالبطاقة الموحدة والمشاركة المكثفة للأحزاب والمرشحين في عمليات الاقتراع والشفافية وحياد الادارة «تجعل من هذه

كما أكد التقرير أن موريتانيا قد صعدت من نقطة 138 في أسفل السلم إلى نقطة 77، وهو موقع هام بالنظر للحالة الزرية التي شهدتها الحريات في ظل حكم الرئيس المخلوع معاوية ولد الطابع.

هذا وواجهت السلطة العليا للصحافة في موريتانيا أمس أول امتحان لها عندما ألزمتها الظروف بالبحث عن تأخير في توفير حصص مساوية في وسائل الإعلام العمومية لمئات المرشحين للانتخابات البلدية والنيابية التزاما المقرر يوم 19 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري والتي

**نو اكشوط - «القدس العربي»**  
من عبد الله السيد:

باشرت أمس أول سلطة عليا للصحافة والسمعيات البصرية في موريتانيا مهامها وسط استياء مهني الإعلام المحلي من تغييبهم في تشكيلتها.

وكان الرئيس الموريتاني الانتقالي العقيد ولد محمد فال قد أصدر الأسبوع الماضي قرارا بتسمية هذه الهيئة التي ستتحول تنظيم المجال الإعلامي الموريتاني ساندرا رئاستها للمهامي بالأمم و تيجان وهو محفور، حسب منتقدي التعيين.

واقصر حضور الصحافيين الموريتانيين في هذه الهيئة على عضوين من ستة أعضاء يشككون مجلس الهيئة.

ويرى ناشرو الصحف العربية أن غالبية أعضاء هذه الهيئة هم فرانتفونيون لا يعيرون اهتماما لشاكلة الصحافة العربية التي هي لسفالة البلد والتي تهددها صحافة فرانتفونية تدعمها السفارات والهيئات الغربية، بحسب خصوم الهيئة.

ويتقوى نظام الرئيس ولد محمد فال في مواجهته لانتقادات الوسط الاعلامي المحلي بأخر تقرير لمنظمة «صحافيون بلا حدود»، وامتدح التقرير التقدم في حرية الصحافة في موريتانيا منذ الثالث/أغسطس 2005.

## المغرب «مرتاح» لتمديد مهمة بعثة الأمم المتحدة بالصحراء الغربية



معتقلون سابقون بسجون البوليزاريو تظاهروا أمس بشوارع العاصمة الرباط احتجاجا على «تخلي» السلطات عنهم بعد الافراج عنهم في إطار صفقات تبادل أسرى في السنوات الأخيرة، ويطلب المحتجون، وعدم نحو 250 رواتب ومخصصات ومسكن لائق. وقد قضى بعضهم ما يزيد عن 20 عاما في سجون البوليزاريو

«مينورسو» تشمل مراقبة حقوق الإنسان بالصحراء الغربية وذلك بعد تقرير للمفوضية العليا لحقوق الإنسان قدم في ايلول/سبتمبر الماضي في جنيف تحدث عن انتهاكات وخروقات حقوقية في المنطقة.

ورفض المغرب ما ورد في تقرير المفوضية، ونسك بحصر مهمة «مينورسو» على ما تم الاتفاق عليه عند انشائها 1991.

وقدم كوفي عنان الامين العام للامم

القائم حول الصحراء. وجمد المجلس في قراره الجديد أيضا «القوي لجهود الامين العام ومبعوثه الشخصي» الى الصحراء الغربية.

وجدد مجلس الامن تأكيديه على ضرورة الاحترام التام للاتفاقيات العسكرية بشأن وقف اطلاق النار التي تم التوصل اليها مع بعثة مينورسو. وسعت مجموعة من دول مجلس الامن الى تعديلات على مهمة

**الرباط - «القدس العربي»**  
من محمود معروف:

اعرب المغرب عن ارتياحه لقرار اصدره مجلس الامن الدولي الثلاثاء حول نزاع الصحراء الغربية.

وقال بلاغ لوزارة الخارجية أن المغرب يعبر عن ارتياحه لمصادقة مجلس الامن على القرار رقم 1720 الذي يمدد مهمة بعثة الامم المتحدة بالصحراء الغربية «مينورسو» الى 30 نيسان/ابريل 2007 ويؤكد السعي الذي اوصى به منذ أكثر من سنتين للتعامل مع قضية الصحراء الغربية، من خلال تجديد دعوة المجلس للاطراف ولدول المنطقة لكي تواصل تعاونها التام مع الامم المتحدة لوضع حد للمازق الرامن ولازجار تقدم نحو إيجاد حل سياسي.

واضاف البلاغ أن قرار مجلس الامن «يكرس، ويجمع اعضائه، رغبة المجتمع الدولي في إعطاء دينامية جديدة، متوجها باضمار نحو المستقبل، لسلسل تسوية هذا النزاع الإقليمي، مستبعدا، المقترحات السابقة التي تبين طابعها المتقادم بشكل نهائي».

ويشير المغرب الى أن قرار مجلس الامن الجديد يأخذ بعين الاعتبار مبادرة مغربية بمنح الصحراويين حكما ذاتيا تحت السيادة المغربية، إلا أن جبهة البوليزاريو التي تسعى لدولة مستقلة بالصحراء الغربية رفضت المبادرة المغربية وقالت انها التفتت على الشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن.

واضاف بلاغ وزارة الخارجية المغربية ان هذه الرغبة «التي عبر عنها المجتمع الدولي بوضوح، تبرز بشكل كبير المقاربة التي يدعو اليها المغرب والتي تقو على حل سياسي نهائي من شأنه أن يجمع السلام والاستقرار والتنمية بمنطقة المغرب العربي».

وقرر مجلس الامن الثلاثاء باجماع اعضائه تمديد مهمة بعثة «مينورسو» الى 30 نيسان/ابريل 2007، مجددا دعوه من أجل إيجاد حل سياسي للنزاع

## محكمة جزائرية تحكم بسجن صحافيين 6 أشهر وتوقيف صحيفة شهرين بتهمة القذف في حق القذافي

**الجزائر - «القدس العربي»**  
من مولود مرشدي:

أصدرت محكمة جزائرية نافذة الثلاثاء حكما بالسجن ستة أشهر نافذة على حق مدير صحيفة «الشروق» اليومي، علي فضيل والصحافية نائلة بن رحال، وقضت بخرامة مالية لكل منهما قيمتها 20 الف دينار (حوالي 200 دولار) ومنع صدور الجريدة شهرين كاملين.

وإدانت المحكمة الصحفية بتهمة القذف في دعوى رفعها العقيد الليبي معمر القذافي بعد نشر الصحيفة مقالات عن الطوارق (سكان الصحراء الجزائرية) واتهام عدد من أعيان القبائل القذافي بإيذاء مبعوثين اليهم لحكمهم على إنشاء دولة لهم من المحيط الأطلسي غربا الى نهر جيلة شرقا مرورا بدول مالي والجزائر والنيجر وليبيا والتشاد ومصر. وأنشأ مرافعاته، طالب الادعاء

بإلابة بـ«الجزائر الشقيقة» من «أواصر الأخوة الراسخة، ليعكس مدى عمق الرصيد التاريخي المشترك بين بلدينا الشقيقتين، والذي يعد القاعدة الصلبة لبناء تعاون مستمر وواعد بباطء والاستقرار والتنمية، وبعامة أساسية لبناء اتحاد مغاربي مبني على التكامل والاندماج الاقتصادي، كخيار استراتيجي لا مندوحة عنه لرفع تحديات العولمة وعالم التكتلات الجهوية والإقليمية».

المغرب: «العدل والاحسان» تتهم «المخزن» بخوض «معركة وهمية» معها من أجل التغطية على الازمات التي تعرفها البلاد

## وزير جزائري: 800 مسلح قتلوا أو اعتقلوا أو استسلموا منذ التصويت على المصالحة

الجزائر - يو بي أي: كشف وزير الداخلية الجزائرية نور الدين يزدي زروني أمس الأربعاء عن أن نحو 800 مسلح قتلوا أو اعتقلوا أو استسلموا منذ تصويت الجزائريين على ميثاق السلم والمصالحة الوطنية في ايلول/سبتمبر العام 2005.

وقال زروني بمناسبة الاحتفال بالذكرى 52 لتداع ثورة التحرير الكبرى التي قامت عام 1954، في رده على التفجيرات التي نفذت قبل يومين في الضاحية الشرقية للعاصمة الجزائرية واودت بحياة ثلاثة أشخاص واصابة 20 آخرين من جهة أخرى استمع قاضي التحقيق بمحكمة الاستئناف بسلا في إطار الاستئناف الابتدائي الى عبد العظيم أكواد الذي تم ترحيله مؤخرا من اسبانيا الى المغرب بعد متابعتها من أجل «الانتماء الى تنظيم إرهابي وتزوير وثيقة رسمية».

واعقل عبد العظيم أكواد (39 سنة) الملقب بسونل، في اسبانيا منذ تشرين الاول/أكتوبر 2003. عقب مكررة اعتقال أولية أصدرتها محكمة الاستئناف بالرباط، وذلك لتورطه في هجمات انتحارية شهدها الدار البيضاء في ايار/مايو 2003.

ويعد مسؤول أمام قاضي المحكمة الوطنية الاسبانية، بالتنازل عن عروته، اتهمه هذا الأخير بكونه منسق مجموعة (فوسفاد)، المسؤولة عن اغتيال السينيخاتي هولندي ثيو فان غوخ. كما يشتبه في ارتباطه بـ«الجماعة الإسلامية المغربية المقاتلة»، المشتبه في انها مسؤولة عن هجمات مدريد في اذار/مارس 2004، وبمجموعة «أنصار الاسلام» في سورية ومسؤوليته عن تجنيد وتمويل «الجهاديين» الراغبين في التوجه معظمهم من الجماعة المسلحة لا يزالون يخبثون في الجبال.

«سيرك» البرلمان وحكومة المهزلة، وانحياص سياسي اقليمي وافريقيا ودوليا، وانبطاح وتطبيع مع الكيان الصهيوني... وقائمة المأسى طويلة، وضع كارثي يندرز بالانفجار؛ وعضو الموضوع والمسارحة والسعي لتدارك ما يمكن تداركه.

وحذر المتكلم من ان العمل ضمن أجهزة الدولة في الوضع الراهن لا يبرئ ذمة المشاركين في ما وصفه بـ«العنوان الخامس أمام الله ولا أمام التاريخ»، وأن التقديرات الشخصية للمواطنين في هذه الجرائم، المنفذين لتعليمات المكالمات الهاتفية وغيرها من أشكال التحايل المخزني، يتحملون المسؤولية كاملة فيما يجرون اليه البلاد من فتن لا تحمد عقباه».

وندد بما ينشر في بعض المنابر الاعلامية الحزبية، وغيرها من منابر الارتزاق التي تنصب نفسها قضاء يصدر الاحكام الجازمة لتهم ملفقة، اعتمادا على الاشاعات التي تروج لها الأجهزة الرسمية وصانعاتها، ليعتبر مساندة صريحة للمخزن التلمذي في غيه ومشاركة فعلية فيما يرتكب من جرائم».

وسجل «باستغراب كبير، ونأسف لسلك بعض المنابر ببلدنا التي قد لا تترد في نقل اخبار نافهة من كل أنحاء العالم في حين تستكث عن الاعتداءات والتجاوزات الفظيعة التي تتعرض لها جماعة العدل والاحسان».

فيما نوه بمسك المنابر والهيئات التي تحدث ارهاب المخزن، فقبرت بشجاعة عن استنكارها لهذه الجرائم النكراء، داخل المغرب وخارجه، ودعا «كافة المواطنين وكل مكونات الشعب

الاختلافات والاعتقالات التعسفية، والتعذيب والامانة، ومداهمات البيوت وتشميعها، وسرقة الأثاث والممتلكات، والحصار في الأرزاق، والطرد من المهن والأعمال، والحرمان من حق الرأي والتعبير وتأسيس الجمعيات والمنع من جل حقوق المواطنة، ونسج التهم والمحاكمات الصورية، والتجريد حتى من حق الاعتكاف في بيوت الله ووقف اعادة المرضى وتشجيع الجنازات واقامة العاققات... لاعتبر هذا ظلما وعدوانا سافرا بكل المقاييس القانونية والشرعية والأخلاقية، وتحمل المسؤولية التاريخية لكافة المشاركين في هذه الحملة الظلمة.

وعرفت والشهور الماضية حملة اعتقالات ومداهمات واسعة شنتها السلطات في عدد من المدن المغربية ضد ناشطي الجماعة الذين كانوا يجتمعون في اطار ما يسمى بـ«مجالس الاولي» الا ان الاعتقال كان يقتصر على التحقيق الوطني والافراج المباشر باستثناء بعض قياديين الجماعة الذين توجعوا امام القضاء وحكم على عدد منهم بالسجن.

واضاف عبد الواحد المتكلم ان هذا التصعيد جاء في خضم ظروف اجتماعية مأساوية يعيشها جل المغاربة، من بطالة وفقر ومريض وحيف ضريبي وغلاء للمعيشة... وازمة اقتصادية وإمالية خانقة تبايع البلاد في ظلها بالتسقيط، وفساد اداري لم ترقرعه المغادرة الطوعية ولا غيرها من التدابير المرافقة، وانتكاسة مخجلة في أكثر من قضية، وتبخركل الشعارات التي واكبت ما يسمى بالعهود الجديد، وعجز أمام مافيا التهريب والمخدرات وتزيف المال العام، وانفصاح

**الرباط - «القدس العربي»:** اتهمت جماعة اصولية مغربية السلطات بفتح معركة وهمية معها من أجل التغطية على عجزها على تدبير ازمات اقتصادية واجتماعية وسياسية تعرفها البلاد.

وقالت جماعة العدل والاحسان أقوى التيارات اصولية المغربية «أن النظام المغربي يشن الحملة على معارضة جماهيرية تعبر خارج سرب المواطنين عن تذمرها من الوضع المزري الذي يعيشه المغرب وأن هذه المعركة جبهة وهمية فتحميها النظام بعد فشلها في حل المعضلات الحقيقية للمغاربة، وجد لها حكومتها وبنواقها وأحزابا وأجهزة فقهية متنوعة، ليحاصر جزءا من الشعب ويشاركه في المهزلة»، ويتساءل الجماعة «أين الديمقراطية والحق في الاختلاف؟ أين الشرعية الإسلامية المزعومة؟ أليس فيكم رجل رشيد؟»

وقال عبد الواحد المتكلم الامين العام للجماعة في رسالة بعثت بنسخة منها لـ«القدس العربي» ان «اعداء النظام المغربي على جماعة العدل والاحسان عرف في الأونة الأخيرة تصعيدا خطيرا بدخوله مرحلة الاحتكامات الصورية، وتلفيق التهم الباطلة، مثل ما حصل مع عدد من مسؤولي وناشطي الجماعة وقياديينها، وان الأمر تجاوز ذلك الى النيلين في الماضي والتفتيح في احدات مضى عليها أكثر من خمسة عشر عاما واقام أعضاء من العدل والاحسان فيها ظلما وعدوانا، مثلما يجري حاليا مع عمر محب، احد قياديين الجماعة.

وقال المتكلم ان الجماعة تعيش محنة









فقدان الامل يساعد المتطرفين على تصعيد العنف ونشر الكراهية

## الطريق الى السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين يتطلب مصالحت مؤلة

تأثر ملايين الناس في أنحاء لبنان، وفي مناطق السلطة الفلسطينية وفي اسرائيل تأثرا عميقا بالعنف الذي رسمية في مراسم احياء ذكرى مذبحه كفر قاسم كانت لتحتفي فورا بغضبة اعلامية على مستوى عال جدا ونحن نعرف ايضا ايجاد جهود يبذلها قادتنا ووجهائنا المحترمون من أجل البروز والظهور امام الاضواء، علينا ان لا نستغرب بعد ذلك من مشاعر الغفور التي يشعر بها المواطن العربي في اسرائيل النور الدولة ومؤسستها.

كان توني بليز الزعيم الدولي الاوول الذي طرح على نحو علمي الحاجة الى قوة من الامم المتحدة، كجزء من رزمة ثمانية للسلام القابل للوجود، يمكن وقف اطلاق النار بين اسرائيل ولبنان اليوم، اولئك الذين تضرروا بالحرب من البدء باعادة بناء حياتهم، علينا الآن ان نبذل جهودنا كلها لضمان الا تكرر مواجهة كهذه.

يجب ان لا ننسى ان غزة تعاني واقعا يوميا من الخطر، وانعدام اليقين والاستقرار، حواجز الضفة الغربية، والظلم الاقتصادي وتقييد حرية الحركة تمنع الناس من العيش حياة طبيعية، في الوقت نفسه، يوجد اجماع واسع على ان السلام يجب ان يتمثل في اساسه على تسوية، هي ثمرة تقاوض بين الفلسطينيين والاسرائيليين. لان تسوية كهذه فقط تحتوي على طريق يمكن به الوصول الى انشاء دولة فلسطينية نامية، ان الذين يدعون الى القضاء على اسرائيل قلة، لكن تأثيرهم ما زال يهدد وافشال جهودنا لحرارز السلام، ويمكن لأرائهم ان تؤدي الى عقود اخرى من الظلم والعنف.

تأثر ملايين الناس في أنحاء لبنان، وفي مناطق السلطة الفلسطينية وفي اسرائيل تأثرا عميقا بالعنف الذي رسمية في مراسم احياء ذكرى مذبحه كفر قاسم كانت لتحتفي فورا بغضبة اعلامية على مستوى عال جدا ونحن نعرف ايضا ايجاد جهود يبذلها قادتنا ووجهائنا المحترمون من أجل البروز والظهور امام الاضواء، علينا ان لا نستغرب بعد ذلك من مشاعر الغفور التي يشعر بها المواطن العربي في اسرائيل النور الدولة ومؤسستها.

كان توني بليز الزعيم الدولي الاوول الذي طرح على نحو علمي الحاجة الى قوة من الامم المتحدة، كجزء من رزمة ثمانية للسلام القابل للوجود، يمكن وقف اطلاق النار بين اسرائيل ولبنان اليوم، اولئك الذين تضرروا بالحرب من البدء باعادة بناء حياتهم، علينا الآن ان نبذل جهودنا كلها لضمان الا تكرر مواجهة كهذه.

يجب ان لا ننسى ان غزة تعاني واقعا يوميا من الخطر، وانعدام اليقين والاستقرار، حواجز الضفة الغربية، والظلم الاقتصادي وتقييد حرية الحركة تمنع الناس من العيش حياة طبيعية، في الوقت نفسه، يوجد اجماع واسع على ان السلام يجب ان يتمثل في اساسه على تسوية، هي ثمرة تقاوض بين الفلسطينيين والاسرائيليين. لان تسوية كهذه فقط تحتوي على طريق يمكن به الوصول الى انشاء دولة فلسطينية نامية، ان الذين يدعون الى القضاء على اسرائيل قلة، لكن تأثيرهم ما زال يهدد وافشال جهودنا لحرارز السلام، ويمكن لأرائهم ان تؤدي الى عقود اخرى من الظلم والعنف.

من أجل اقامة دولة فلسطينية من الضروري انشاء مؤسسات حكومية تؤدي عملها على نحو تام، لا ينبغي ان نتوقع ان تظهر هذه المؤسسات ظهورا تلقائيا، ردا على التوقيع على تسوية دائمة، هذا هو السبب في ان بريطانيا

«لا نستغرب مشاعر النفور التي يشعر بها المواطن العربي في اسرائيل نحو الدولة ومؤسساتها»

## تجاهل الدولة لمذبحة كفر قاسم وعدم المشاركة في مراسيمها السنوية امتداد للحماقة القديمة التي ارتكبتها الجنود

في البلاد. طوال تلك الخمسين عاما لم تقم اي شخصية رسمية اسرائيلية بالمشاركة في تلك المراسيم ولم تتواجد في المكان ولم تلق كلمة ولم تتخذ علانية بذلك العمل ولم تتشاور عائلات القرية وابتداءها حزنها.

قضية كفر قاسم لا تشبه احداث تشرين الاول (اكتوبر) 2000، القرويون الذين قتلوا في حينه لم يشاركون في مظاهرات عنيفة او في احداث شغب والتي يمكن ان تختلف حولها الراء الى هنا والى هناك، الامور كانت واضحة تماما، وما هو الامر الا بسط من الاعتذار وطلب الصغح والغفران باسم الحكومة والشعب الاسرائيلي.

نحن نعرف جيدا ان ما حدث لا يمكن محوه او ارجاعه، ولكن التجاهل الذي يكرر نفسه عاما بعد آخر ليس مبررا ولا مفهوما، نحن نرى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الدفاع ووزير الامن الداخلي يظهرون في عدد لا يفتني من المراسيم والمناسبات، فكيف يمكن ان يفسر هذا الظلم

في البلاد. طوال تلك الخمسين عاما لم تقم اي شخصية رسمية اسرائيلية بالمشاركة في تلك المراسيم ولم تتواجد في المكان ولم تلق كلمة ولم تتخذ علانية بذلك العمل ولم تتشاور عائلات القرية وابتداءها حزنها.

قضية كفر قاسم لا تشبه احداث تشرين الاول (اكتوبر) 2000، القرويون الذين قتلوا في حينه لم يشاركون في مظاهرات عنيفة او في احداث شغب والتي يمكن ان تختلف حولها الراء الى هنا والى هناك، الامور كانت واضحة تماما، وما هو الامر الا بسط من الاعتذار وطلب الصغح والغفران باسم الحكومة والشعب الاسرائيلي.

نحن نعرف جيدا ان ما حدث لا يمكن محوه او ارجاعه، ولكن التجاهل الذي يكرر نفسه عاما بعد آخر ليس مبررا ولا مفهوما، نحن نرى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الدفاع ووزير الامن الداخلي يظهرون في عدد لا يفتني من المراسيم والمناسبات، فكيف يمكن ان يفسر هذا الظلم

في البلاد. طوال تلك الخمسين عاما لم تقم اي شخصية رسمية اسرائيلية بالمشاركة في تلك المراسيم ولم تتواجد في المكان ولم تلق كلمة ولم تتخذ علانية بذلك العمل ولم تتشاور عائلات القرية وابتداءها حزنها.

قضية كفر قاسم لا تشبه احداث تشرين الاول (اكتوبر) 2000، القرويون الذين قتلوا في حينه لم يشاركون في مظاهرات عنيفة او في احداث شغب والتي يمكن ان تختلف حولها الراء الى هنا والى هناك، الامور كانت واضحة تماما، وما هو الامر الا بسط من الاعتذار وطلب الصغح والغفران باسم الحكومة والشعب الاسرائيلي.

نحن نعرف جيدا ان ما حدث لا يمكن محوه او ارجاعه، ولكن التجاهل الذي يكرر نفسه عاما بعد آخر ليس مبررا ولا مفهوما، نحن نرى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الدفاع ووزير الامن الداخلي يظهرون في عدد لا يفتني من المراسيم والمناسبات، فكيف يمكن ان يفسر هذا الظلم

في هذه الايام يصادف مرور 50 عاما على عملية «كديش». في المساء الاول من العملية ليلة 29 تشرين الاول فرض حظر تجوال على عدد من القرى العربية الجاورة للطخط الاخضر كوسيلة احتياطية خشية حدوث اعمال عنيفة ومعادية من قبل عرب اسرائيل خلال اشتغالها في الحرب مع دولة عربية وراء الحدود.

حظر التجوال مر من دون اي خلل في كل الامكان التي فرض فيها باستثناء مكان واحد، ووحدة من حرس الحدود كانت تشرف على تطبيق حظر التجول في كفر قاسم اطلقت ثيرانها على ابناء القرية العائدين الى منازلهم بعد يوم عمل في الحقل ولم يكونوا يعرفون شيئا عن حظر التجوال الذي فرض على قريتهم، 47 شخصا من ابناء القرية البريئين الذين لا ذنب لهم قتلوا.

رئيس الوزراء ووزير الدفاع دافيد بن غوريون شكل على الفور لجنة تحقيق لتقصي هذا الحدث المناو، لم يكن هناك أدنى شك ان احدا من

مبارغيت بيكت  
وزيرة الخارجية البريطانية  
(معاريف) 2006/11/1

صعوده مرحلة جديدة في تدهور اسرائيل

## ليبرمان يشكل امتدادا للتيار العنصري اليميني المتطرف في اسرائيل بدءا من كهانا ومرورا بزئيفي وانتهاء به

اسرائيل بقيادة المراح بعد 1967 الا ان انصار غوش ايونيم اقدموا باخراج مشروعهم الى حين العنن خلاف الغفران اللعبة الديمقراطية بعد عدة اجراءات فقط وايضا باسم «الوعود الالهية» حينئذ انطلق تصعيد الاول لقررة وجاهزية الجيش على فهم ما هو جيد لاسرائيل، وكذلك سيادة دولة اسرائيل كقوة قانون. من هنا ولأحقا تغذت قوة برنامجهم هذا الثاني بما نفعه للعرب» من مزيج من الاحتقار للجيش والاستخفاف بالديمقراطية، ليس ان الجيش مثل لا تسمح الله الديمقراطية وانما ان المستوطنين تحداو ابرغمانية واقعية الجنرالات النسبية، الامور لم تكن لتصل الى حد تعيين ليبرمان وزيراً لشؤون المخاط الاستراتيجية لو لم تكن قد سرنا بسنوات طويلة انجر خلالها جهاز الامن نفسه الى داخل دوامة سياسية استخدام القوة ضد العرب باسم مبررات «حق الاءاء والارادة»، ترويدون أمثلة على ذلك؛ كل ما تلفظ به موشيه يعلون او اليعيزريز شتيرين، بكلمات اخرى من يعتقد ان ضرب الكهانية يلزم منتهجات الانتفاضة الثانية، زد على ذلك ان تعيينه الغريب والحجيب مؤخرا لم يكن ليحدث من دون الدوامة الحالية في لبنان، حماقة لبنان التي زالت شيئا اسمه «مستمر آمن»، الاعتقاد الاسرائيلي المهيمن وكان هناك من يوجد من يمكن الاعتماد عليه تلقى من خلال حرب اللبديان والضربة الرحمة» بواسطة ايهود اولمرت وعمرير بيرنيس ودان حلوش، هذه العقيدة المشتركة من اليسار ومن اليمين على حد سواء- أعلنت افلاسها نهائيا بعد ان اصبح واضحا خلال عدة عقود انه ليس هناك حل عسكري لشكلة اسرائيل الائمة، هذا الفراغ يغطي الان من خلال الخطاب الكهنئي - الغاندي - الليبرساني- نظرد العرب ونحل كل المشاكل، ضربة ساحقة الهية، تمنع نصل الى المشروع الاستيطاني الذي يبارت اليه غوش ايونيم- البيضة التي تتزرع فيها هذه السياسة، رغم ان هذا المشروع يتغذى من مغامرة حكومة

اسرائيل بقيادة المراح بعد 1967 الا ان انصار غوش ايونيم اقدموا باخراج مشروعهم الى حين العنن خلاف الغفران اللعبة الديمقراطية بعد عدة اجراءات فقط وايضا باسم «الوعود الالهية» حينئذ انطلق تصعيد الاول لقررة وجاهزية الجيش على فهم ما هو جيد لاسرائيل، وكذلك سيادة دولة اسرائيل كقوة قانون. من هنا ولأحقا تغذت قوة برنامجهم هذا الثاني بما نفعه للعرب» من مزيج من الاحتقار للجيش والاستخفاف بالديمقراطية، ليس ان الجيش مثل لا تسمح الله الديمقراطية وانما ان المستوطنين تحداو ابرغمانية واقعية الجنرالات النسبية، الامور لم تكن لتصل الى حد تعيين ليبرمان وزيراً لشؤون المخاط الاستراتيجية لو لم تكن قد سرنا بسنوات طويلة انجر خلالها جهاز الامن نفسه الى داخل دوامة سياسية استخدام القوة ضد العرب باسم مبررات «حق الاءاء والارادة»، ترويدون أمثلة على ذلك؛ كل ما تلفظ به موشيه يعلون او اليعيزريز شتيرين، بكلمات اخرى من يعتقد ان ضرب الكهانية يلزم منتهجات الانتفاضة الثانية، زد على ذلك ان تعيينه الغريب والحجيب مؤخرا لم يكن ليحدث من دون الدوامة الحالية في لبنان، حماقة لبنان التي زالت شيئا اسمه «مستمر آمن»، الاعتقاد الاسرائيلي المهيمن وكان هناك من يوجد من يمكن الاعتماد عليه تلقى من خلال حرب اللبديان والضربة الرحمة» بواسطة ايهود اولمرت وعمرير بيرنيس ودان حلوش، هذه العقيدة المشتركة من اليسار ومن اليمين على حد سواء- أعلنت افلاسها نهائيا بعد ان اصبح واضحا خلال عدة عقود انه ليس هناك حل عسكري لشكلة اسرائيل الائمة، هذا الفراغ يغطي الان من خلال الخطاب الكهنئي - الغاندي - الليبرساني- نظرد العرب ونحل كل المشاكل، ضربة ساحقة الهية، تمنع نصل الى المشروع الاستيطاني الذي يبارت اليه غوش ايونيم- البيضة التي تتزرع فيها هذه السياسة، رغم ان هذا المشروع يتغذى من مغامرة حكومة

للجماعة الدولية، يكون مصحوبا بالطبع بضمانات استراتيجة، في الواقع الحالي يصعب ان نحدث تقاوضا يقوم على تصور ستوكهولم، الاكثر احتمالا من ذلك ان تحاول اسرائيل والفلسطينيون ان يقودا الى تسوية مرحلية، لا تتضمّن حتى القضية المنطقية، ان تطبيق اتفاق اوسلو، الذي استغل الطرفان في اثناة عدم وضوح التسوية بل اهدف محدد تام، الخروج في طريق جديد، كلما مر الوقت، استفلا سنيئا، وقادا بذلك الى مواجهة عنيفة، يُثبِت أنه من أجل التوصل الى حل يحتاج الى صورة واقع واضحة، اليوم صورة الواقع هي كل ما يتصل بالتسوية التي ستخضعها الكثرة في الطرفين واضحة تماما تقريبا.

لهذا فان قرارا عن مجلس الامن بدعم امريكي قوي، محل جدل قرار 242 ويقرر

رون فونداك  
المدير العام لمركز بيريس للسلام  
(يديعوت احرونوت) 2006/11/1

## ظاهرة اتساع رقعة المؤيدين لمنح العفو لقاتل اسحق راين خطيرة جدا لانها تعبر عن التسامح مع الارهاب اليهودي من الداخل والذي يعتبر اشد خطورة من الارهاب الخارجي



اسحق راين  
ليس اسامي خيار الا ان اعتمد على الامور الظاهرية لان ما خفي اعظم؛ يمثال عمير لم يعد خطرا أمنيا،- والشاباك محق بالتاكيد في رايه: اسحق راين قد قتل مرة واحدة من الممكن قتله مرة اخرى او ان ذلك قد يكون ممكنا ربما.

يوسي سرويد  
نائب سابق  
(هآرتس) 2006/11/1

اسرائيل لا تستطيع ان تهادن في موضوع صيغة اليهودية، من هنا يجب التقاوض في التخصييلات، ونجح هذا، بعد ذلك يخمس سنين عمل الوعد الاسرائيلي في كاتب ديفيد على ان معاكس تماما، رفض يراك استعمال المسودة الوجودية، وثم من يقولون انه قضى بذلك على التقاوض بالفشل.

منذ سنة 2001 استصعب الفلسطينيون الخروج في طريق جديد، كلما مر الوقت، استفلا سنيئا، وقادا بذلك الى مواجهة عنيفة، يُثبِت أنه من أجل التوصل الى حل يحتاج الى صورة واقع واضحة، اليوم صورة الواقع هي كل ما يتصل بالتسوية التي ستخضعها الكثرة في الطرفين واضحة تماما تقريبا.

لهذا فان قرارا عن مجلس الامن بدعم امريكي قوي، محل جدل قرار 242 ويقرر

اسرائيل لا تستطيع ان تهادن في موضوع صيغة اليهودية، من هنا يجب التقاوض في التخصييلات، ونجح هذا، بعد ذلك يخمس سنين عمل الوعد الاسرائيلي في كاتب ديفيد على ان معاكس تماما، رفض يراك استعمال المسودة الوجودية، وثم من يقولون انه قضى بذلك على التقاوض بالفشل.

منذ سنة 2001 استصعب الفلسطينيون الخروج في طريق جديد، كلما مر الوقت، استفلا سنيئا، وقادا بذلك الى مواجهة عنيفة، يُثبِت أنه من أجل التوصل الى حل يحتاج الى صورة واقع واضحة، اليوم صورة الواقع هي كل ما يتصل بالتسوية التي ستخضعها الكثرة في الطرفين واضحة تماما تقريبا.

لهذا فان قرارا عن مجلس الامن بدعم امريكي قوي، محل جدل قرار 242 ويقرر

اسرائيل لا تستطيع ان تهادن في موضوع صيغة اليهودية، من هنا يجب التقاوض في التخصييلات، ونجح هذا، بعد ذلك يخمس سنين عمل الوعد الاسرائيلي في كاتب ديفيد على ان معاكس تماما، رفض يراك استعمال المسودة الوجودية، وثم من يقولون انه قضى بذلك على التقاوض بالفشل.

منذ سنة 2001 استصعب الفلسطينيون الخروج في طريق جديد، كلما مر الوقت، استفلا سنيئا، وقادا بذلك الى مواجهة عنيفة، يُثبِت أنه من أجل التوصل الى حل يحتاج الى صورة واقع واضحة، اليوم صورة الواقع هي كل ما يتصل بالتسوية التي ستخضعها الكثرة في الطرفين واضحة تماما تقريبا.

لهذا فان قرارا عن مجلس الامن بدعم امريكي قوي، محل جدل قرار 242 ويقرر

## أفير بينيس على رغم استقالته ونزاهته لا يصلح لان يكون الان رئيس حكومة في اسرائيل كما يطمح في المستقبل القريب لان تجربته ضئيلة

أو قد يكون بينيس قد راز على ليبرمان، لكن قصد الى بيرنيس؟ حاول ان تعرف. كما تذكرون، الاسئلة والاجتهادات التي تحصل بعلمة بيرنيس لرئاسة الحكومة أثرت قبل الانتخابات الاخيرة، ايها ايضا كاتب هذه السطور، اهتمنا انذاك، جميع من نتجج على قدراته، وبالعضوية الطائفة، اجبت بانني كنت ساكتب الاشياء نفسها عن أوفير بينيس او يوكي هيرتسوغ، لو كانا مرشحين لرئاسة الحكومة في تلك الانتخابات، وهانذا اني بالوعد.

انأحدث عن بينيس كمثل، وظاهرة، اختصارات الطريق في السياسة شر مريض، يكون خطرا احيانا، يفقد كخصو التسايبية، اصبح انسان لي لسنة او سنتين كخصو التي لكينست ثم يرى نفسه مرشحا للوزارة، ثم يكون لسنتين او ثلاث ويرا- بينيس على الاقل- حتى يصبح رئيس حكومة بالوقه، يتعملون الامر على حسباننا لقد دفعنا نحنا بانها بسبب رؤساء حكومات اتوا وهم غير أهل بها يكفي هذا المنصب الثقيل والحساس، وقلنا واحداوا اضرارا - وكانت تجربتهم اكبر من تجربة بينيس.

حسبنا، لا نريد ان ندفع بعد، ان اكثر ما يحتاج اليه لرئاسة الحكومة هو التجربة التي تكسب بالانقدم والتاريخية نوية، لا يتكسبونها بخفية كاسخة وبايتقاعلة نوية، من رات في الخامسة والاربعين فقط يا بينيس، فقم العجلة؟

ابراهيم تيروش  
كاتب في الصحيفة  
(معاريف) 2006/11/1

أو قد يكون بينيس قد راز على ليبرمان، لكن قصد الى بيرنيس؟ حاول ان تعرف. كما تذكرون، الاسئلة والاجتهادات التي تحصل بعلمة بيرنيس لرئاسة الحكومة أثرت قبل الانتخابات الاخيرة، ايها ايضا كاتب هذه السطور، اهتمنا انذاك، جميع من نتجج على قدراته، وبالعضوية الطائفة، اجبت بانني كنت ساكتب الاشياء نفسها عن أوفير بينيس او يوكي هيرتسوغ، لو كانا مرشحين لرئاسة الحكومة في تلك الانتخابات، وهانذا اني بالوعد.

انأحدث عن بينيس كمثل، وظاهرة، اختصارات الطريق في السياسة شر مريض، يكون خطرا احيانا، يفقد كخصو التسايبية، اصبح انسان لي لسنة او سنتين كخصو التي لكينست ثم يرى نفسه مرشحا للوزارة، ثم يكون لسنتين او ثلاث ويرا- بينيس على الاقل- حتى يصبح رئيس حكومة بالوقه، يتعملون الامر على حسباننا لقد دفعنا نحنا بانها بسبب رؤساء حكومات اتوا وهم غير أهل بها يكفي هذا المنصب الثقيل والحساس، وقلنا واحداوا اضرارا - وكانت تجربتهم اكبر من تجربة بينيس.

حسبنا، لا نريد ان ندفع بعد، ان اكثر ما يحتاج اليه لرئاسة الحكومة هو التجربة التي تكسب بالانقدم والتاريخية نوية، لا يتكسبونها بخفية كاسخة وبايتقاعلة نوية، من رات في الخامسة والاربعين فقط يا بينيس، فقم العجلة؟

ابراهيم تيروش  
كاتب في الصحيفة  
(معاريف) 2006/11/1

## يجب حصر الاهتمام في القتل لا في القتييل من أجل جعل يوم الذكرى السنوية لمقتل راين ذا صلة بالواقع واهميته في الحياة الاسرائيلية

يمكن للاحداث ان تحصر الاهتمام في كل سنة بانشقاق ما مخالف، على حسب الاحداث في تلك الفترة. قد لا تحب عائلة راين واصدقاؤه هذا التغيير، لكن هذا هو الشيء الوحيد الذي يستطيع ان يمنح هذا اليوم ثباتا وتعلقا بالواقع لزمن طويل، ويسوغ اذاعة تذكره على نحو مهم لسنين طويلة، في الاساس، تذكر اليوم على هذا النحو سيغطي المجتمع فرصة ان يتعش مرة واحدة في السنة على الاقل نقاش «قواعد لعبية»، ووجه العلاقات بين الجماعات الخصم، وقضية هل التعبيرات عن الكراهية والتحرش على الخصوم هي بمنزلة حرية التعبير عن الرأي، او يلائها اكثر تعريف «كلمات قاتلة»- لكي لا يكون منع القتل السياسي القدام من مسؤولية وحدة وحماية الاشخاص فقط.

بيير شيلغ  
كاتب في الصحيفة  
(هآرتس) 2006/11/1

يمكن للاحداث ان تحصر الاهتمام في كل سنة بانشقاق ما مخالف، على حسب الاحداث في تلك الفترة. قد لا تحب عائلة راين واصدقاؤه هذا التغيير، لكن هذا هو الشيء الوحيد الذي يستطيع ان يمنح هذا اليوم ثباتا وتعلقا بالواقع لزمن طويل، ويسوغ اذاعة تذكره على نحو مهم لسنين طويلة، في الاساس، تذكر اليوم على هذا النحو سيغطي المجتمع فرصة ان يتعش مرة واحدة في السنة على الاقل نقاش «قواعد لعبية»، ووجه العلاقات بين الجماعات الخصم، وقضية هل التعبيرات عن الكراهية والتحرش على الخصوم هي بمنزلة حرية التعبير عن الرأي، او يلائها اكثر تعريف «كلمات قاتلة»- لكي لا يكون منع القتل السياسي القدام من مسؤولية وحدة وحماية الاشخاص فقط.

بيير شيلغ  
كاتب في الصحيفة  
(هآرتس) 2006/11/1

يمكن للاحداث ان تحصر الاهتمام في كل سنة بانشقاق ما مخالف، على حسب الاحداث في تلك الفترة. قد لا تحب عائلة راين واصدقاؤه هذا التغيير، لكن هذا هو الشيء الوحيد الذي يستطيع ان يمنح هذا اليوم ثباتا وتعلقا بالواقع لزمن طويل، ويسوغ اذاعة تذكره على نحو مهم لسنين طويلة، في الاساس، تذكر اليوم على هذا النحو سيغطي المجتمع فرصة ان يتعش مرة واحدة في السنة على الاقل نقاش «قواعد لعبية»، ووجه العلاقات بين الجماعات الخصم، وقضية هل التعبيرات عن الكراهية والتحرش على الخصوم هي بمنزلة حرية التعبير عن الرأي، او يلائها اكثر تعريف «كلمات قاتلة»- لكي لا يكون منع القتل السياسي القدام من مسؤولية وحدة وحماية الاشخاص فقط.

بيير شيلغ  
كاتب في الصحيفة  
(هآرتس) 2006/11/1

انتهبوا الى قائمة البث التلفزيوني في الغد في يوم الذكرى الرسمية لمقتل راين؛ في القنوت الرئيسية تبث جميع البرامج كالعادة، وهنا وهناك فقط، وكاننا من أجل التحلل، تبث مراسم ما للذكرى (القاتلة 1 فقط، بغض مومنتها الرسمية، «تظهر» في البث جميع المراسم الرسمية)، والمعنى سهل؛ لم يعد يوم الذكرى السنوية للقتل شيئا حيا، ذا معنى، في الوعي الاجتماعي، بل حادثة «معلقة» على نحو ما في التقويم السنوي، ويجب التعبير عنها في قائمة البث ايضا- بشرط لا يكون مبالغا به!

سبب ذلك هو انحصار اهتمام يوم الذكرى، في احداثها الرسمية على الاقل، يتشخص راين، صورته الكبيرة، وقصة حياته، والاغاني التي احيها. كان هذا خطأ منذ اللحظة الاولى، لان السبب الذي من اجله ينبغي تخليد يوم الذكرى هذا كتاريخ ذي معنى لوي ليس شخص راين بل ولا نظريته السياسية، لانه كان لنا رؤساء حكومات اهم منه، وبقي الجدل في مسيرة اوسلو مشروعا بعد









## افتتاح مهرجان دمشق المسرحي الثالث عشر:

# كثافة وتنوع في العروض وفي التكريم... وغياب الإعلان



مشهد من عرض «حمام بغداد» (القدس العربي)

دمشق - «القدس العربي» -  
من أنور بدر:

احتفت مدينة دمشق مساء أمس بافتتاح الدورة الثالثة عشرة لمهرجان دمشق المسرحي بعد رحلة شاققة من التحضيرات المكثفة، ربما تكون امتدت لعام تقريباً، فإذا كانت الدورة السابقة قد قطعت مخاضات الولادة الثانية مع مجموعة من علامات الاستفهام، فإن هذه الدورة مطالبة بتكريس هذا المهرجان عبر تجاوز تلك الإشكالات وتقديم أجوبة ربما تتجاوز حدود المهرجان نفسه لتتطاول المشهد المسرحي في سورية ككل.

وقد أعلن السيد جهاد الزعبي مدير المهرجان ومدير المسارح والموسيقى في وزارة الثقافة في مؤتمر صحفي عقده مساء 10/30/2006 في القاعة الشامية من متحف دمشق الوطني، أن «هذا المهرجان لم يات كقرار فردي بل جاء نتيجة تعاون نخبة من أهم مسرحيي سورية، عبر تشكيل لجنة عليا للمهرجان برئاسة الدكتور رياض نعتسان أغا وزير الثقافة، ولجنة استشارية ضمت الدكتورة حنان قصاب حسن عميدة المعهد العالي للفنون المسرحية، د. ماري الياس، د. نبيل الحفار، د. نبيل الأسود، د. أسامة غنم، د. محمد قارصلي، الأستاذ فايز قرزق والأساتذة عبد النعم عمادير، ومنهم انطلقت لجان صغرى اختص بعضها بالندوة الفكرية وبعضها بمشاهدة العروض... إلخ. وهؤلاء جميعاً هم من أطلقوا هذا المهرجان، وهم المسؤولون عنه».

كما تحدث الزعبي عن أماكن العرض فأكد «وجود ثلاث صالات في دار الأوبرا، صالة 8 آذار (مارس) المسرح العسكري، إضافة لصالتي الحمراء والقبايات، فيما سيفرض مسرح اتحاد نقابات العمل خصيصاً لنقاشات العروض صباح كل يوم، وسيكون بمثابة مسرح احتياطي للعروض الخارجية في حال عدم ملائمة الطقس لذلك.

مسألة البنية التحتية كانت أحد شواغل مديرية المسارح والموسيقى، إذ تحاول مع مديرية التخطيط في وزارة الثقافة البدء بمشروع تأهيل عدد من المسارح الموجودة في دمشق وباقي المحافظات، والتي رُصد لها مبلغ 650 مليون ليرة سورية في وزارة الثقافة، كان نصيب مديرية المسارح منها 350 مليون ليرة سورية، والمشروع الأهم الذي تعمل على إنجازه سيكون جاهزاً خلال عام 2007، متخطلاً مستشفيات المسرح الجراحي يمكن تفكيكها وتحميلها في سيارة وإعادة نصبها في أي مكان للعرض خلال أقل من ساعتين من الزمن».

وحول العروض الخارجية أكد مدير المهرجان أن هذا الموضوع كان بالأصل هاجس مديرية المسارح وطموحها لتجاوز اللعبة المسرحية وصلات العرض التقليدية باتجاه مدينة دمشق، أي تقديم مجموعة من العروض الفنية الخارجية في خان أسعد باشا، قصر العظم، حديقة المتحف الوطني، حدائق البهاء المعهد العالي للفنون المسرحية... إلخ. وتابع يقول: «لذلك أفضنا بالتعاون مع المعهد العالي للفنون المسرحية أكثر من ورشة عمل، الأولى كانت عبر مجموعة من الطلاب الذين خصصوا لدورة إخراج بإشراف الدكتور محمد قارصلي، نتج عنها 12 عرضاً مسرحياً قصيراً، تتراوح مدة كل منها ما بين 10 - 20 دقيقة وسوف ينتقى منها حوالي 8 أو 9 مشاهد تقدم في عرض واحد وفي أماكن مختلفة من الأجزاء المتفرقة».

بينما الورشة الثانية كانت مع طلاب السينوغرافيا للديكور والتجهيزات

المسرحية بإشراف الأستاذ نعمان جود، لإيجاد حلول بديلة عن اللعبة المسرحية بهدف أن تنتقل إلى الشارع أو الحديقة، أن تنتقل إلى الأماكن المفتوحة في المدينة لتقديم عروضنا إلى الناس مباشرة، وفي هذا الإطار أعدنا الشغل على عرض «من نتنازل عن هذا الحلم» عن نص وإخراج خزامة رشيد من خريجات المعهد العالي للفنون المسرحية، وقد أشرفت عليه درامياً، كما أشرف عليه الأستاذ نعمان جود كسينوغرافيا يعرض في 11/8 في خان أسعد باشا.

وكذا نامل أن تأتينا عروض عربية تلبى هذا الطموح، لكن بكل أسف لم يأتنا إلا عرض واحد من الأذن «آخر منامات الوهرائي» من تأليف وإخراج الأستاذ غنام غنام. وكان السؤال الملح: كيف يمكن تقديم مهرجان مسرحي للمدينة بغياب أي إعلان عنه حتى لحظة الافتتاح؟ تحدث مدير المهرجان بصراحة حول ذلك، محيلاً الموضوع إلى البيروقراطية التي تحول دون دفع أجر الإعلانات «لأننا كمؤسسة رسمية يجب أن نتعامل من خلال المؤسسة العربية للإعلان، وهذا لم نستطع أن تؤدي لنا هذه الخدمة، نحن كنا نستطيع ذلك بجهودنا الشخصية، ولكننا قانونياً لا نستطيع دفع أجر الإعلانات، ولو فعلنا ذلك يمكن أن نحال إلى التفتيش، والسبب هو القانون الذي أصبح متخلفاً عن العصر الحالي. صدقوني لو أردنا تطبيق قانون مديرية المسارح والموسيقى وانتظار لجنة المبيعات لما أنتجنا مسرحيتين في الموسم السابق، لذلك تجاوزنا الكثير من القوانين التي نتجت عن عرضاً مسرحياً، كنا مضطرين لتخطي كل القوانين لإقامة مهرجان الشباب المسرحي الأول في محافظة ادلب، نعم

نحن لدينا مشكلة مع القوانين المعمول بها، ونحاول أن نتخطاها، وهذه المسألة قديمة في مديرية المسارح. الشيء الذي لم يقبله مدير المهرجان الأستاذ ماجد حليمه المدير العام للإذاعة والتلفزيون هو رئيس اللجنة الإعلامية في اللجنة العليا لمهرجان دمشق المسرحي، ومع ذلك لم يقدم التلفزيون السوري أي إعلان عن المهرجان حتى لو كان مدة نصف دقيقة مثلاً. كما أن المديرية أنتجت فيلماً توثيقياً عن مهرجان دمشق المسرحي منذ إنطلاقته الأولى وحتى الآن، أخرجه الأستاذ علي سفر، وأرسل إلى المؤسسة العربية للإعلان التي لم تفرج عنه إلا اليوم، وبالنسبة لي لم يعرض في التلفزيون السوري بعد.

المسألة الأخرى التي تحضر أي متابع لهذا المهرجان هي المقارنة مع الدورة السابقة تحديدًا في مستوى وعدد العروض المقدمة، إذ لم تتجاوز 20 عرضاً في الدورة السابقة، بينما وصلت الآن إلى 50 عرضاً، منها 25 عرضاً سورياً، و 21 عرضاً عربياً، إضافة لخمس عرض اجنبي من قبرص، أرمينيا، إيطاليا، السويد، سويسرا، وبذلك يمكن أن نقول إن لدينا تطاهراً مسرحياً وليس مهرجاناً فقط. طبعاً يمكن ملاحظة زيادة غير مألوفة في العروض السورية، وقد برز مدير المهرجان ذلك بالقول: «من حقنا أن نقدم تجاربنا لخصائص المهرجان، لدينا عدد من المسرحيات التي أنتجتها المديرية خلال هذا الموسم تستحق العرض كحمام بغداد، البيت ذو الشرفات السبع، حجرة تفتيح، رأس الغول... إلخ. ولدينا عدد من التجارب الشابية نحن حريصون على تشجيعها ومنها فرصة ثمينة كالتطهر في مهرجان دمشق المسرحي»، ثم انتقل للحديث عن الندوة

المركزية للمهرجان والتي توزعت على ثلاثة محاور: المحور الأول: المسرح في ظروف العولمة. المحور الثاني: نحو مسرح عربي جديد. المحور الثالث: دور الشباب في النهوض بالحركة المسرحية. وهي باستثناء المحور الثالث تبدو تكراراً لما جرى سبقت مناقشته بشكل أو بآخر في الدورة السابقة للمهرجان، وحتى الدورات الأولى منه، أما حول المحور الثالث بدور الشباب فقد أكد الزعبي أنه «قد أن الأوان ليأخذ الشباب دورهم في النهوض بالحركة المسرحية، عاصرون في دوراته الأولى، أو ممن ساهموا بتأسيس المسرح القومي في العراق، و«كأس مستقراء» لزيديتي قديسية في مسرح القبايات، ثم عرض الافتتاح الرئيسي وهو «النق» للمخرج فايز قرزق في مسرح الحمراء».

وكذلك أشار الأستاذ جهاد الزعبي إلى أنه سيجري في ختام المهرجان تكريم عدد من الأسماء السورية التي حصلت على جوائز في مهرجانات مسرحية أخرى، مذكراً أن عرض جواد الأسدي «حمام بغداد» في ذلك هذا العام في مهرجان القاهرة جائزة أفضل تمثيل للفايز قرزق ونضال سيجري، كما حصل عرض «فوضى» العام المنصرم على جائزة أفضل إخراج لمهرجان النعم عمادير وأفضل عرض أيضاً.

في المهرجان تمنى السيد الزعبي أن يصبح هذا الأمر تقليدياً، خاصة وأن الكثير من النصوص الأدبية يمكن العمل عليها درامياً، ففي هذه الدورة نتابع عرض «الدمية» السوري، عن نص القصص والروائي الليبي إبراهيم الكوني، كذلك العرض الفلسطيني «الجدارية» عن قصيدة للشاعر محمود درويش، مشيراً إلى أهمية استقبال بعض الأسماء والكتاب للمسرح، أو الحد من هجرتهم من المسرح إلى التلفزيون الدرامية الأخرى.

الحظة الأخيرة في المؤتمر الصحافي كانت مع حفل الافتتاح الذي أكد مدير المهرجان أنه سيكون بسيطاً وشبه رسمي، يقتصر على فقرة فنية باسم «سندباد» أعدتها فرقة «بانانا»، ثم عرض الفيلم الوثائقي عن المهرجان، بعدها نستعمل إلى الكتمين الرسميتين لمدير المهرجان ولراعي المهرجان، مع تكريم لأهم الفعاليات المسرحية العربية، بعدها ستنتقل العروض مباشرة، ومن الالاق للانتباه في هذه الدورة أن قائمة المكرمين فيها قاربت الأربعين إسماً من سورية وأحاء الوطن العربي، روعي أن يكون بينهم أغلب الفنانين المطلقوا من مهرجان دمشق المسرحي أو عاصرون في دوراته الأولى، أو ممن ساهموا بتأسيس المسرح القومي في العراق، و«كأس مستقراء» لزيديتي قديسية في مسرح القبايات، ثم عرض الافتتاح الرئيسي وهو «النق» للمخرج فايز قرزق في مسرح الحمراء».

وكذلك أشار الأستاذ جهاد الزعبي إلى أنه سيجري في ختام المهرجان تكريم عدد من الأسماء السورية التي حصلت على جوائز في مهرجانات مسرحية أخرى، مذكراً أن عرض جواد الأسدي «حمام بغداد» في ذلك هذا العام في مهرجان القاهرة جائزة أفضل تمثيل للفايز قرزق ونضال سيجري، كما حصل عرض «فوضى» العام المنصرم على جائزة أفضل إخراج لمهرجان النعم عمادير وأفضل عرض أيضاً.

والمراسم في إيران هي من تقف وراء تدمير الأسطول الإسرائيلي، وأن إيران يمكنها امتلاك مثل هذه الأسلحة لتتفقد مثل تلك المهمة. 3- وفي مقارنة ثالثة يحاول الكاتب تعرية الإدارة الأمريكية، بقيادة رئيسها المهوس ديتنا بوش وزبائنته، من خلال خداعهم لشعبهم وللرأي العام الدولي بالكذب كما فعلوا يوم احتلال العراق بادعائهم امتلاكها للأسلحة الدمار الشامل وغير ذلك، ففي هذه الرواية تريد الإدارة الأمريكية ضرب إيران لتحميل طموحاتها النووية بادعائها بأن إيران هي من يقف وراء ضرب الأسطول الإسرائيلي رغم اعتراف الرئيس الفلسطيني محمود عباس بمسؤوليته عن العملية من جهة. وبعد اكتشاف حقيقة الأمر تدعي إدارة بوش أن تدمير القطعة البحرية الأمريكية من قبل الغواصة الفلسطينية هو اعتداء بينما الحقيقة أنهم كانوا في حالة دفاع عن النفس بعد أن قامت البحرية الأمريكية بإطلاق صواريخها ضد الغواصة وإغراقها من جهة أخرى.

أما لماذا يدعو الكاتب روايته بدمام تيرور فيلق على ذلك بقوله في الصفحة 288 أن السيدة منى الحسيني تستعمل لقب السيدة إرهاب ما دامت الحسني تستعمل لقب السيدة إرهاب ما دامت المناضلين التحرريين تشي عيغاراً وتيلسون مندبلاً. يقوم بعضهم بالتبرع بالدم للجرحي الإسرائيليين. بينما تقوم إسرائيل في الوقت ذاته بارتكاب كل ما هو محرم ومجرم دولياً حسب اتفاقية جنيف الرابعة لعاملة الأسرى. ففي الرواية تقوم إسرائيل بالقتل الجوي على الصيادين والمتنزهين

والمراسم في إيران هي من تقف وراء تدمير الأسطول الإسرائيلي، وأن إيران يمكنها امتلاك مثل هذه الأسلحة لتتفقد مثل تلك المهمة. 3- وفي مقارنة ثالثة يحاول الكاتب تعرية الإدارة الأمريكية، بقيادة رئيسها المهوس ديتنا بوش وزبائنته، من خلال خداعهم لشعبهم وللرأي العام الدولي بالكذب كما فعلوا يوم احتلال العراق بادعائهم امتلاكها للأسلحة الدمار الشامل وغير ذلك، ففي هذه الرواية تريد الإدارة الأمريكية ضرب إيران لتحميل طموحاتها النووية بادعائها بأن إيران هي من يقف وراء ضرب الأسطول الإسرائيلي رغم اعتراف الرئيس الفلسطيني محمود عباس بمسؤوليته عن العملية من جهة. وبعد اكتشاف حقيقة الأمر تدعي إدارة بوش أن تدمير القطعة البحرية الأمريكية من قبل الغواصة الفلسطينية هو اعتداء بينما الحقيقة أنهم كانوا في حالة دفاع عن النفس بعد أن قامت البحرية الأمريكية بإطلاق صواريخها ضد الغواصة وإغراقها من جهة أخرى.

أما لماذا يدعو الكاتب روايته بدمام تيرور فيلق على ذلك بقوله في الصفحة 288 أن السيدة منى الحسيني تستعمل لقب السيدة إرهاب ما دامت الحسني تستعمل لقب السيدة إرهاب ما دامت المناضلين التحرريين تشي عيغاراً وتيلسون مندبلاً. يقوم بعضهم بالتبرع بالدم للجرحي الإسرائيليين. بينما تقوم إسرائيل في الوقت ذاته بارتكاب كل ما هو محرم ومجرم دولياً حسب اتفاقية جنيف الرابعة لعاملة الأسرى. ففي الرواية تقوم إسرائيل بالقتل الجوي على الصيادين والمتنزهين

والمراسم في إيران هي من تقف وراء تدمير الأسطول الإسرائيلي، وأن إيران يمكنها امتلاك مثل هذه الأسلحة لتتفقد مثل تلك المهمة. 3- وفي مقارنة ثالثة يحاول الكاتب تعرية الإدارة الأمريكية، بقيادة رئيسها المهوس ديتنا بوش وزبائنته، من خلال خداعهم لشعبهم وللرأي العام الدولي بالكذب كما فعلوا يوم احتلال العراق بادعائهم امتلاكها للأسلحة الدمار الشامل وغير ذلك، ففي هذه الرواية تريد الإدارة الأمريكية ضرب إيران لتحميل طموحاتها النووية بادعائها بأن إيران هي من يقف وراء ضرب الأسطول الإسرائيلي رغم اعتراف الرئيس الفلسطيني محمود عباس بمسؤوليته عن العملية من جهة. وبعد اكتشاف حقيقة الأمر تدعي إدارة بوش أن تدمير القطعة البحرية الأمريكية من قبل الغواصة الفلسطينية هو اعتداء بينما الحقيقة أنهم كانوا في حالة دفاع عن النفس بعد أن قامت البحرية الأمريكية بإطلاق صواريخها ضد الغواصة وإغراقها من جهة أخرى.

أما لماذا يدعو الكاتب روايته بدمام تيرور فيلق على ذلك بقوله في الصفحة 288 أن السيدة منى الحسيني تستعمل لقب السيدة إرهاب ما دامت الحسني تستعمل لقب السيدة إرهاب ما دامت المناضلين التحرريين تشي عيغاراً وتيلسون مندبلاً. يقوم بعضهم بالتبرع بالدم للجرحي الإسرائيليين. بينما تقوم إسرائيل في الوقت ذاته بارتكاب كل ما هو محرم ومجرم دولياً حسب اتفاقية جنيف الرابعة لعاملة الأسرى. ففي الرواية تقوم إسرائيل بالقتل الجوي على الصيادين والمتنزهين

والمراسم في إيران هي من تقف وراء تدمير الأسطول الإسرائيلي، وأن إيران يمكنها امتلاك مثل هذه الأسلحة لتتفقد مثل تلك المهمة. 3- وفي مقارنة ثالثة يحاول الكاتب تعرية الإدارة الأمريكية، بقيادة رئيسها المهوس ديتنا بوش وزبائنته، من خلال خداعهم لشعبهم وللرأي العام الدولي بالكذب كما فعلوا يوم احتلال العراق بادعائهم امتلاكها للأسلحة الدمار الشامل وغير ذلك، ففي هذه الرواية تريد الإدارة الأمريكية ضرب إيران لتحميل طموحاتها النووية بادعائها بأن إيران هي من يقف وراء ضرب الأسطول الإسرائيلي رغم اعتراف الرئيس الفلسطيني محمود عباس بمسؤوليته عن العملية من جهة. وبعد اكتشاف حقيقة الأمر تدعي إدارة بوش أن تدمير القطعة البحرية الأمريكية من قبل الغواصة الفلسطينية هو اعتداء بينما الحقيقة أنهم كانوا في حالة دفاع عن النفس بعد أن قامت البحرية الأمريكية بإطلاق صواريخها ضد الغواصة وإغراقها من جهة أخرى.

## فضاءات ثقافية

### صدور رواية «براري الحمى»

## للمشاعر والروائي إبراهيم نصرالله بالدماركية

عمان - «القدس العربي»:

عن دار أندرسكون في الدنمارك صدرت ترجمة جديدة لرواية (براري الحمى) للشاعر والروائي إبراهيم نصرالله، وهي واحدة من روايات عربية قليلة تم اختيارها للترجمة في مشروع يهدف إلى تقديم الأدب العربي والتعريف بأهم منجزاته. وقد قامت بترجمتها إلى الدنماركية ماريان مادلونغ. وسيتم إطلاق الرواية ضمن حملة كبيرة مع مطلع شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وكانت «براري الحمى» قد صدرت بالإنكليزية عن دار إنترلينك في نيويورك ضمن مشروع بروتا الذي أسسته الدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي، كما ترجمت إلى الإيطالية وصدرت عن دار إيليسو. ظهرت الطبعة الأولى لبراري الحمى عام 1985 عن دار الشروق ومؤسسة الأبحاث العربية وأعيد إصدارها فيما بعد عن دار الشروق ثم المؤسسة العربية للدراسات والنشر في ثلاث طبعات، وقد أثارت جدلاً واسعاً في الأوساط الثقافية العربية كواحدة من أبرز روايات ما بعد الحداثة، وأعيدت طباعتها ثلاث مرات وظلت واحدة من الروايات التي تثير الكثير من الاهتمام وقد تمت دراستها في عديد الرسائل الجامعية العربية والأوروبية والدراسات النقدية.

يقول الشاعر والروائي الإنكليزي جيرمي ريد: براري الحمى هي الجواب العربي عن النفس المنشطرة، إن الغاية التي يرمي إليها نصر الله يتحتم عليها ألا تجد حلاً حاسماً، ولكن ما حصل عليه من خلال البحث يحمل الحدة الهلالية لقصيدة ثورية، أو قصيدة غنائية متأججة لا تدعم السخرية الخاصة بمسرح العبث، التي تميز اللقاء بين اللاعقلاني ومواقف تستثير مضامناً مطابق من خلال عين الراوي الداخلية الشديدة الهلوسة. ذلك أن ذهنه قادر على إنشاء أهرامات تناطح السماء، أو تقجير نبع جارف من سطح صخري، وقد كانت رحلته خلال النيران، ويستطيع المرء أن يقول إن كلماته تحرق الورق، إنها تصل دائماً إلى ما هو الأهم في الفن: وهو العملية التحويلية التي يقذف فيها العالمان الداخلي والخارجي تمايزهما، ويندمجان أحدهما في الآخر عن طريق ديناميّة الجاز: رواية «براري الحمى» تدور حول الحدود الغصوى، وينبغي أن تُقرأ من أجل رؤاها التي لا يعلّق بها الخوف، ومن أجل اهتمامها بالمثل بعزل عن سواه، ومن أجل اعتقادها المطلق بأن الشعر قادر على أن يغيّر العالم.

ومن الصواب أن تجري أحداث هذه الرواية في الصحراء، فقد قدم لنا نصر الله شمساً سوداء تطلع على زمال بيضاء. إنها مجردة جديدة في الفضاء الداخلي. في حين ترى الدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي أن «براري الحمى» من أدق التجارب الجمالية تشريحاً لروح الحداثة، فقد استبنت المؤلف الحداثة استنباطاً كاملاً وكانه ولد فيها. لقد أنتج الفن القصصي الفلسطيني معالجات جديدة لا مثيل لها في الأدب العربي، ومثال ذلك رواية (التشائل) ورواية (براري الحمى). أما الناقد الإيطالي فليبو لا بورتا فيقول: (قراءة هذه الرواية تعني وقوعك في أسر الغموض العذب، والغراغ الغامض الذي يتواجد في أعماق كل مخلوق إنساني، متجاوزاً البشر عابراً أعماق الكائنات الحية والجمادات في تلك الصحراء.

كما تلمس في روايته معرفة عميقة بأصول وتجليات الثقافة العربية والثقافة الغربية والتقاليد الأسلوبية في الأدب والشعر والسينما. إنها واحدة من الروايات الكفيلة بإثارة دهشة القارئ بعيداً عن ذلك الأدب الاستهلاكي الذي يروج محمولاً على نظرة ذات طابع استعماري، حيث نرى نصرالله في هذه الرواية الرائعة يستخدم تقنية سردية بارعة موزية لذلك التمزق في الوعي والأدوار التي تعيشها الشخصية الرئيسية في الفن: وإنما شاركت في خلقه سلسلة من الفنون الأدبية الأخرى. قراءته لهذه الرواية هل عدنا أم بقينا هناك في الصحراء.

وترى الدكتورة فدوى ماطي دوغلاس رئيسة قسم الدراسات الشرقية - جامعة إنديانا أنها رواية مختلفة ويظهرها انتم إبراهيم نصرالله إلى كتاب ما بعد الحداثة في العالم العربي، والجديد في سردها هو أن هذا السرد الذي ابتدأ بضمير المتكلم يتوقف ليسدور بضمير المخاطب، أي يصبح (أنت) وهذا (الأنث) هو الذي يجب أن يألّفه القارئ لأنه يصبح أيضاً (هو) وهو أسلوب قلماً استعمل في الأدب العالي، وقد وضع (ميشال بوتور) رواية كاملة في (التعديل) بضمير المخاطب، غير أن سرد بوتور ينظم من أوله إلى آخره، أمّا «براري الحمى»، فإنها تتشكّل من ثلاثة ضماير، إنها رؤية أدبية وفريدة.

وتتوقى هذه التجربة للرواة بتجزئة أخرى في أشكال النص نفسه، ففي «براري الحمى» كثير من الشعر، وقد يكون ذلك متعمداً من كاتب ترمس في هذا النوع الأدبي. أما الخروج على المؤلف فهو إدخاله في بعض المواقف بعض السمات الخارجية للمسرحية مثل (مشهد) و(استار) بحيث تؤدي إلى رؤية أدبية فريدة، فعالة عجيب غريب، حلمي الصبغة، كابوسي الأجواء في بعض الأحيان، لم يفرضه تعدد الأصوات وفقدان الهوية وحدهما، وإنما شاركت في خلقه سلسلة من الفنون الأدبية الأخرى. يذكر أن نصرالله أصدر عدداً من الأعمال الروائية من بينها: مجرد 2 فقط، عو، حارس المدينة الضائعة، شرفة الهدايا، ومشروع الروائي (المهارة الفلسطينية) الذي ضم حتى الآن خمس روايات لكل منها أجواؤها الخاصة بها، وبنائها الفني واستقلالها عن الروايات الأخرى، كما صدر له هذا العام كتاب (السيرة الطائفة/ أقل من عدو أكثر من صديق) وإلى ذلك ثلاث عشرة مجموعة شعرية وقد ترجم بعض أعماله إلى الإنكليزية، الإسبانية، الإيطالية، الألمانية، الفرنسية. ونال عدداً كبيراً من الجوائز.

القاهرة - «القدس العربي»

من أحمد القاعود:

تناول العدد الجديد لنشرة «سواسية» التي يصدرها مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان قضية حرية الصحافة في العالم العربي وجاء ملف العدد الذي أعده رجب مسعد عضو المركز بعنوان «محنة الصحافة العربية إلى متى»، حيث انتقد أوضاع الصحافة في كل من السعودية وتونس والمغرب، فكتب بعنوان «حرب غير مقدسة في السعودية على الصحافة وحرية التعبير» وعرض فيها لمذكرة قدمتها منظمة هيومان رايتس وتتش للحكومة السعودية بشأن حرية التعبير وما يواجه الصحافة في عتائق ومضايقات ومنها اعتقال عدد من الكتاب والصحافيين. وتحت عنوان «حرية الرأي والتعبير في تونس تحت الصغار» ذكر أن مجموعة مراقبة حرية التعبير في تونس JFEX-TMG رصدت المضايقات التي يربتها رجال البوليس السياسي ضد الصحافيين، ومن ضمن المضايقات أيضاً قيام الحكومة بحجب مواقع الانترنت بحجة حماية الشعب من الحuzz على الشر. وتحت عنوان «الصحافة الأسبوعية والمستقلة في المغرب بد الحاكم» عرض الكاتب لقضية صحيفة «لوجورنال» كمنهج لموقف الصحافيين الغربيين من الصحافة، وبين كيف كان القضاء خصماً للحرية في عدة قضايا بسبب نشرها موضوعات ضد سياسة الدولة. كما تناول العدد بعض القضايا والموضوعات الأخرى ومنها الإصلاح في سورية وقضية دارفور وقانون الطوارئ في مصر.



غلاف رواية براري الحمى

الأحد من هجرتهم من المسرح إلى التلفزيون الدرامية الأخرى.

الحظة الأخيرة في المؤتمر الصحافي كانت مع حفل الافتتاح الذي أكد مدير المهرجان أنه سيكون بسيطاً وشبه رسمي، يقتصر على فقرة فنية باسم «سندباد» أعدتها فرقة «بانانا»، ثم عرض الفيلم الوثائقي عن المهرجان، بعدها نستعمل إلى الكتمين الرسميتين لمدير المهرجان ولراعي المهرجان، مع تكريم لأهم الفعاليات المسرحية العربية، بعدها ستنتقل العروض مباشرة، ومن الالاق للانتباه في هذه الدورة أن قائمة المكرمين فيها قاربت الأربعين إسماً من سورية وأحاء الوطن العربي، روعي أن يكون بينهم أغلب الفنانين المطلقوا من مهرجان دمشق المسرحي أو عاصرون في دوراته الأولى، أو ممن ساهموا بتأسيس المسرح القومي في العراق، و«كأس مستقراء» لزيديتي قديسية في مسرح القبايات، ثم عرض الافتتاح الرئيسي وهو «النق» للمخرج فايز قرزق في مسرح الحمراء».

وكذلك أشار الأستاذ جهاد الزعبي إلى أنه سيجري في ختام المهرجان تكريم عدد من الأسماء السورية التي حصلت على جوائز في مهرجانات مسرحية أخرى، مذكراً أن عرض جواد الأسدي «حمام بغداد» في ذلك هذا العام في مهرجان القاهرة جائزة أفضل تمثيل للفايز قرزق ونضال سيجري، كما حصل عرض «فوضى» العام المنصرم على جائزة أفضل إخراج لمهرجان النعم عمادير وأفضل عرض أيضاً.

والمراسم في إيران هي من تقف وراء تدمير الأسطول الإسرائيلي، وأن إيران يمكنها امتلاك مثل هذه الأسلحة لتتفقد مثل تلك المهمة. 3- وفي مقارنة ثالثة يحاول الكاتب تعرية الإدارة الأمريكية، بقيادة رئيسها المهوس ديتنا بوش وزبائنته، من خلال خداعهم لشعبهم وللرأي العام الدولي بالكذب كما فعلوا يوم احتلال العراق بادعائهم امتلاكها للأسلحة الدمار الشامل وغير ذلك، ففي هذه الرواية تريد الإدارة الأمريكية ضرب إيران لتحميل طموحاتها النووية بادعائها بأن إيران هي من يقف وراء ضرب الأسطول الإسرائيلي رغم اعتراف الرئيس الفلسطيني محمود عباس بمسؤوليته عن العملية من جهة. وبعد اكتشاف حقيقة الأمر تدعي إدارة بوش أن تدمير القطعة البحرية الأمريكية من قبل الغواصة الفلسطينية هو اعتداء بينما الحقيقة أنهم كانوا في حالة دفاع عن النفس بعد أن قامت البحرية الأمريكية بإطلاق صواريخها ضد الغواصة وإغراقها من جهة أخرى.

أما لماذا يدعو الكاتب روايته بدمام تيرور فيلق على ذلك بقوله في الصفحة 288 أن السيدة منى الحسيني تستعمل لقب السيدة إرهاب ما دامت الحسني تستعمل لقب السيدة إرهاب ما دامت المناضلين التحرريين تشي عيغاراً وتيلسون مندبلاً. يقوم بعضهم بالتبرع بالدم للجرحي الإسرائيليين. بينما تقوم إسرائيل في الوقت ذاته بارتكاب كل ما هو محرم ومجرم دولياً حسب اتفاقية جنيف الرابعة لعاملة الأسرى. ففي الرواية تقوم إسرائيل بالقتل الجوي على الصيادين والمتنزهين

القاهرة - «القدس العربي»

من أحمد القاعود:

تناول العدد الجديد لنشرة «سواسية» التي يصدرها مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان قضية حرية الصحافة في العالم العربي وجاء ملف العدد الذي أعده رجب مسعد عضو المركز بعنوان «محنة الصحافة العربية إلى متى»، حيث انتقد أوضاع الصحافة في كل من السعودية وتونس والمغرب، فكتب بعنوان «حرب غير مقدسة في السعودية على الصحافة وحرية التعبير» وعرض فيها لمذكرة قدمتها منظمة هيومان رايتس وتتش للحكومة السعودية بشأن حرية التعبير وما يواجه الصحافة في عتائق ومضايقات ومنها اعتقال عدد من الكتاب والصحافيين. وتحت عنوان «حرية الرأي والتعبير في تونس تحت الصغار» ذكر أن مجموعة مراقبة حرية التعبير في تونس JFEX-TMG رصدت المضايقات التي يربتها رجال البوليس السياسي ضد الصحافيين، ومن ضمن المضايقات أيضاً قيام الحكومة بحجب مواقع الانترنت بحجة حماية الشعب من الحuzz على الشر. وتحت عنوان «الصحافة الأسبوعية والمستقلة في المغرب بد الحاكم» عرض الكاتب لقضية صحيفة «لوجورنال» كمنهج لموقف الصحافيين الغربيين من الصحافة، وبين كيف كان القضاء خصماً للحرية في عدة قضايا بسبب نشرها موضوعات ضد سياسة الدولة. كما تناول العدد بعض القضايا والموضوعات الأخرى ومنها الإصلاح في سورية وقضية دارفور وقانون الطوارئ في مصر.

القاهرة - «القدس العربي»

من أحمد القاعود:

تناول العدد الجديد لنشرة «سواسية» التي يصدرها مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان قضية حرية الصحافة في العالم العربي وجاء ملف العدد الذي أعده رجب مسعد عضو المركز بعنوان «محنة الصحافة العربية إلى متى»، حيث انتقد أوضاع الصحافة في كل من السعودية وتونس والمغرب، فكتب بعنوان «حرب غير مقدسة في السعودية على الصحافة وحرية التعبير» وعرض فيها لمذكرة قدمتها منظمة هيومان رايتس وتتش للحكومة السعودية بشأن حرية التعبير وما يواجه الصحافة في عتائق ومضايقات ومنها اعتقال عدد من الكتاب والصحافيين. وتحت عنوان «حرية الرأي والتعبير في تونس تحت الصغار» ذكر أن مجموعة مراقبة حرية التعبير في تونس JFEX-TMG رصدت المضايقات التي يربتها رجال البوليس السياسي ضد الصحافيين، ومن ضمن المضايقات أيضاً قيام الحكومة بحجب مواقع الانترنت بحجة حماية الشعب من الحuzz على الشر. وتحت عنوان «الصحافة الأسبوعية والمستقلة في المغرب بد الحاكم» عرض الكاتب لقضية صحيفة «لوجورنال» كمنهج لموقف الصحافيين الغربيين من الصحافة، وبين كيف كان القضاء خصماً للحرية في عدة قضايا بسبب نشرها موضوعات ضد سياسة الدولة. كما تناول العدد بعض القضايا والموضوعات الأخرى ومنها الإصلاح في سورية وقضية دارفور وقانون الطوارئ في مصر.

## «السيدة ارهاب» رواية جديدة للكاتب السويدي يان جيو: الفلسطينيون عندما يمتلكون التكنولوجيا المتقدمة!

رشيد الحجة \*

دولية مختلفة عما ظهر حتى الآن على أرض الواقع، فالفلسطيني ليس إلا مناضلاً تحررياً يقوم بمقاومة قوات الاحتلال الإسرائيلي. ملخص الرواية: يوافق ياسر عرفات ومن بعده محمود عباس، دون معرفة حكومة حماس، على شراء غواصة روسية ذات قدرات تقنية أعلى مما تمتلكه أمريكا وإسرائيل وبموافقة الرئيس الروسي بوتين. يقود الغواصة يو إر يورساليغ فنيا ضابط بحرية سويدي يدعى كارل هاميلتون وسياسياً القائدة العسكرية والأمنية الفلسطينية السيدة منى الحسيني بالاشتراك مع فلسطينيين أتقنوا استخدام التكنولوجيا الحديثة في الجامعات البريطانية من عدد من الضباط الروس، الذين أشرفوا على التدريب ومن ثم تابعوا المشاركة بالمعيات التي نفذتها الغواصة، التي أصبحت تيسير في البصائر تحت علم فلسطين وباسم الأسطول البحري الفلسطيني، وكان قد وافق الغواصة تلك طاقم من قناة الجزيرة الفضائية لتخليق الأحداث ونشرها على أوسع مدى دولي. كل ذلك حدث بهدف تخليص قطاع غزة من الحصار البري والجوي والبحري الذي تفرضه إسرائيل وتطبيقاً للشراخ الدولية بطرد المحتل الذي لا يقيم إلا لغة القوة.

تقوم الغواصة يورساليغ، في يوم الغفران اليهودي، بتدمير الأسطول البحري الإسرائيلي في حيفا وأشدود ومن ثم إيلات وتأسر بعض الجنود الإسرائيليين. كما تقوم الغواصة بإطلاق طوربيدات قطعة بحرية أمريكية، أرادت أن تنتقم لإسرائيل، وتفرضها، بينما كانت أمريكا تريد تدمير إيران فلما في البداية أو تلقيقاً فيما بعد من بوش



## الاعلامي اللبناني ريكاردو كرم: صدمتني أسماء كبيرة استضفتها في برنامجي!

بيروت - «القدس العربي»

— من زهرة مرعي:

من «مرايا» إلى «ما وراء الوجود» ثابر الاستمتاع بريكاردو كرم على استضافة شخصيات عربية وعالمية مميزة في وعها على المشاهد. تلك الشخصيات تنوعت بين فنية وأدبية، وكان ثمة تركيز على الشخصيات التي بنت امبراطوريات مالية وتركت أثرًا على الصعيد العالمي.

ريكاردو كرم يعد حاليًا برنامج كرم جديد يحمل عنوان «شرفتنا» وسيعرض على شاشة تلفزيون المستقبل في شباط (فبراير) المقبل. معه كان هذا الحوار الذي تميز بالكثير من المكاشفة:

■ بعد ان كادت حلقات برنامج «ما وراء الوجود» تصل الى المئة هل ما زالت تشعر بالاستمتاع به؟

■ استمتع أكثر من البدايات، فكرد انا ازاد نضجًا وبالتالي صرت انظر لامور بطريقة مختلفة، متعلمي هي الحوار لانه يختلف حتى وان كان الضيف هو نفسه، اداني يختلف

وتقول والضيف هو نفسه والآخرى، ولا انسى نضج وحضور الذي يزداد احترامًا. مع ما يقارب الـ100 حلقة هل تكرر بعض الضيوف؟

■ نعم، في برنامج «ما وراء الوجود» استقبلت شخصيات سي استقبلتها في «مرايا»، ومم نقول ان الضيف، عمر الشريف، شارل زانفانو وكارلوس غابري.

■ منذ انطلاقك الاعلامية بدوت منحازًا لحوار النوعية من البشر لماذا؟

■ اختياريًا تتركز على الانسان الذي يتمكن من استقطاب نسبة عالية من المشاهدين وان يكون اسما معروفاً، وهو ليس احتيازًا الى النوعية، منذ اللحظة التي جنبت فيها التلفزيوني كنت اصوب نحو الشخصيات الكبيرة، ولا اخفي بانني وجدت حلمي غير واقعي، لكن مع الوقت تهاقت الصعوبات وتحوّل بعض الحلم الى حقيقة، وفتحت الابواب، باعتباري ان المصادفة التي يتمتع بها برنامجي اوجدت لي جواز المرور للدخول الى عالم هؤلاء الانثى، اخترت عيوني من الناجحين سواء في الصحافة او الادب، او الاعمال والافتتاح، وفي الصحافة والرسم وغير ذلك، باستطاعة من حاورتهم ان يكونوا قوة انما ليس نخبة، برنامجي كان متواضعًا، وفي ضيوفه هؤلاء من مجالي مهنية ومن طبقات اجتماعية مختلفة. لا انظر يوما الى الحساب المصري لضيفي.

■ وماذا عن نمط وشكل حوارك الخاص؟

■ انه نمط وسلوبي الذي يشبهني. انه اسلوب يرتقي بالحوار الى مرتبة معينة، والمشهد يرتقي بالتالي معه ويشعر نفسه انه امام نخبة، وفي الوقت نفسه يكون الضيف شبيهًا بهذا المشاهد.

■ مع من كان حوارك الاول؟

■ مع ستريدا جعجع التي كانت زوجة

اشهر سجين سياسي في لبنان، كانت اطلالتها الاعلامية الاولى بعد ان عرفت بزوجة سمير جعجع وملكة جمال لبنان السابقة. تعرف الجمهور اليها من خلال برنامج «مرايا» الذي حقق نجاحه من الحلقة الاولى، ومن ثم تولت الشخصيات التي بنت امبراطوريات مالية وتركت اثرًا على الصعيد العالمي.

■ ريكاردو كرم يعد حاليًا برنامج كرم جديد يحمل عنوان «شرفتنا» وسيعرض على شاشة تلفزيون المستقبل في شباط (فبراير) المقبل. معه كان هذا الحوار الذي تميز بالكثير من المكاشفة:

■ بعد ان كادت حلقات برنامج «ما وراء الوجود» تصل الى المئة هل ما زالت تشعر بالاستمتاع به؟

■ استمتع أكثر من البدايات، فكرد انا ازاد نضجًا وبالتالي صرت انظر لامور بطريقة مختلفة، متعلمي هي الحوار لانه يختلف حتى وان كان الضيف هو نفسه، اداني يختلف

وتقول والضيف هو نفسه والآخرى، ولا انسى نضج وحضور الذي يزداد احترامًا. مع ما يقارب الـ100 حلقة هل تكرر بعض الضيوف؟

■ نعم، في برنامج «ما وراء الوجود» استقبلت شخصيات سي استقبلتها في «مرايا»، ومم نقول ان الضيف، عمر الشريف، شارل زانفانو وكارلوس غابري.

■ منذ انطلاقك الاعلامية بدوت منحازًا لحوار النوعية من البشر لماذا؟

■ اختياريًا تتركز على الانسان الذي يتمكن من استقطاب نسبة عالية من المشاهدين وان يكون اسما معروفاً، وهو ليس احتيازًا الى النوعية، منذ اللحظة التي جنبت فيها التلفزيوني كنت اصوب نحو الشخصيات الكبيرة، ولا اخفي بانني وجدت حلمي غير واقعي، لكن مع الوقت تهاقت الصعوبات وتحوّل بعض الحلم الى حقيقة، وفتحت الابواب، باعتباري ان المصادفة التي يتمتع بها برنامجي اوجدت لي جواز المرور للدخول الى عالم هؤلاء الانثى، اخترت عيوني من الناجحين سواء في الصحافة او الادب، او الاعمال والافتتاح، وفي الصحافة والرسم وغير ذلك، باستطاعة من حاورتهم ان يكونوا قوة انما ليس نخبة، برنامجي كان متواضعًا، وفي ضيوفه هؤلاء من مجالي مهنية ومن طبقات اجتماعية مختلفة. لا انظر يوما الى الحساب المصري لضيفي.

■ وماذا عن نمط وشكل حوارك الخاص؟

■ انه نمط وسلوبي الذي يشبهني. انه اسلوب يرتقي بالحوار الى مرتبة معينة، والمشهد يرتقي بالتالي معه ويشعر نفسه انه امام نخبة، وفي الوقت نفسه يكون الضيف شبيهًا بهذا المشاهد.

■ مع من كان حوارك الاول؟

■ مع ستريدا جعجع التي كانت زوجة

اشهر سجين سياسي في لبنان، كانت اطلالتها الاعلامية الاولى بعد ان عرفت بزوجة سمير جعجع وملكة جمال لبنان السابقة. تعرف الجمهور اليها من خلال برنامج «مرايا» الذي حقق نجاحه من الحلقة الاولى، ومن ثم تولت الشخصيات التي بنت امبراطوريات مالية وتركت اثرًا على الصعيد العالمي.

■ ريكاردو كرم يعد حاليًا برنامج كرم جديد يحمل عنوان «شرفتنا» وسيعرض على شاشة تلفزيون المستقبل في شباط (فبراير) المقبل. معه كان هذا الحوار الذي تميز بالكثير من المكاشفة:

■ بعد ان كادت حلقات برنامج «ما وراء الوجود» تصل الى المئة هل ما زالت تشعر بالاستمتاع به؟

■ استمتع أكثر من البدايات، فكرد انا ازاد نضجًا وبالتالي صرت انظر لامور بطريقة مختلفة، متعلمي هي الحوار لانه يختلف حتى وان كان الضيف هو نفسه، اداني يختلف

وتقول والضيف هو نفسه والآخرى، ولا انسى نضج وحضور الذي يزداد احترامًا. مع ما يقارب الـ100 حلقة هل تكرر بعض الضيوف؟

■ نعم، في برنامج «ما وراء الوجود» استقبلت شخصيات سي استقبلتها في «مرايا»، ومم نقول ان الضيف، عمر الشريف، شارل زانفانو وكارلوس غابري.

■ منذ انطلاقك الاعلامية بدوت منحازًا لحوار النوعية من البشر لماذا؟

■ اختياريًا تتركز على الانسان الذي يتمكن من استقطاب نسبة عالية من المشاهدين وان يكون اسما معروفاً، وهو ليس احتيازًا الى النوعية، منذ اللحظة التي جنبت فيها التلفزيوني كنت اصوب نحو الشخصيات الكبيرة، ولا اخفي بانني وجدت حلمي غير واقعي، لكن مع الوقت تهاقت الصعوبات وتحوّل بعض الحلم الى حقيقة، وفتحت الابواب، باعتباري ان المصادفة التي يتمتع بها برنامجي اوجدت لي جواز المرور للدخول الى عالم هؤلاء الانثى، اخترت عيوني من الناجحين سواء في الصحافة او الادب، او الاعمال والافتتاح، وفي الصحافة والرسم وغير ذلك، باستطاعة من حاورتهم ان يكونوا قوة انما ليس نخبة، برنامجي كان متواضعًا، وفي ضيوفه هؤلاء من مجالي مهنية ومن طبقات اجتماعية مختلفة. لا انظر يوما الى الحساب المصري لضيفي.

■ وماذا عن نمط وشكل حوارك الخاص؟

■ انه نمط وسلوبي الذي يشبهني. انه اسلوب يرتقي بالحوار الى مرتبة معينة، والمشهد يرتقي بالتالي معه ويشعر نفسه انه امام نخبة، وفي الوقت نفسه يكون الضيف شبيهًا بهذا المشاهد.

■ مع من كان حوارك الاول؟

■ مع ستريدا جعجع التي كانت زوجة

اشهر سجين سياسي في لبنان، كانت اطلالتها الاعلامية الاولى بعد ان عرفت بزوجة سمير جعجع وملكة جمال لبنان السابقة. تعرف الجمهور اليها من خلال برنامج «مرايا» الذي حقق نجاحه من الحلقة الاولى، ومن ثم تولت الشخصيات التي بنت امبراطوريات مالية وتركت اثرًا على الصعيد العالمي.

■ ريكاردو كرم يعد حاليًا برنامج كرم جديد يحمل عنوان «شرفتنا» وسيعرض على شاشة تلفزيون المستقبل في شباط (فبراير) المقبل. معه كان هذا الحوار الذي تميز بالكثير من المكاشفة:

■ بعد ان كادت حلقات برنامج «ما وراء الوجود» تصل الى المئة هل ما زالت تشعر بالاستمتاع به؟

■ استمتع أكثر من البدايات، فكرد انا ازاد نضجًا وبالتالي صرت انظر لامور بطريقة مختلفة، متعلمي هي الحوار لانه يختلف حتى وان كان الضيف هو نفسه، اداني يختلف

وتقول والضيف هو نفسه والآخرى، ولا انسى نضج وحضور الذي يزداد احترامًا. مع ما يقارب الـ100 حلقة هل تكرر بعض الضيوف؟

■ نعم، في برنامج «ما وراء الوجود» استقبلت شخصيات سي استقبلتها في «مرايا»، ومم نقول ان الضيف، عمر الشريف، شارل زانفانو وكارلوس غابري.

■ منذ انطلاقك الاعلامية بدوت منحازًا لحوار النوعية من البشر لماذا؟

■ اختياريًا تتركز على الانسان الذي يتمكن من استقطاب نسبة عالية من المشاهدين وان يكون اسما معروفاً، وهو ليس احتيازًا الى النوعية، منذ اللحظة التي جنبت فيها التلفزيوني كنت اصوب نحو الشخصيات الكبيرة، ولا اخفي بانني وجدت حلمي غير واقعي، لكن مع الوقت تهاقت الصعوبات وتحوّل بعض الحلم الى حقيقة، وفتحت الابواب، باعتباري ان المصادفة التي يتمتع بها برنامجي اوجدت لي جواز المرور للدخول الى عالم هؤلاء الانثى، اخترت عيوني من الناجحين سواء في الصحافة او الادب، او الاعمال والافتتاح، وفي الصحافة والرسم وغير ذلك، باستطاعة من حاورتهم ان يكونوا قوة انما ليس نخبة، برنامجي كان متواضعًا، وفي ضيوفه هؤلاء من مجالي مهنية ومن طبقات اجتماعية مختلفة. لا انظر يوما الى الحساب المصري لضيفي.

■ بعد ان كادت حلقات برنامج «ما وراء الوجود» تصل الى المئة هل ما زالت تشعر بالاستمتاع به؟

■ استمتع أكثر من البدايات، فكرد انا ازاد نضجًا وبالتالي صرت انظر لامور بطريقة مختلفة، متعلمي هي الحوار لانه يختلف حتى وان كان الضيف هو نفسه، اداني يختلف

وتقول والضيف هو نفسه والآخرى، ولا انسى نضج وحضور الذي يزداد احترامًا. مع ما يقارب الـ100 حلقة هل تكرر بعض الضيوف؟

■ نعم، في برنامج «ما وراء الوجود» استقبلت شخصيات سي استقبلتها في «مرايا»، ومم نقول ان الضيف، عمر الشريف، شارل زانفانو وكارلوس غابري.

■ منذ انطلاقك الاعلامية بدوت منحازًا لحوار النوعية من البشر لماذا؟

■ اختياريًا تتركز على الانسان الذي يتمكن من استقطاب نسبة عالية من المشاهدين وان يكون اسما معروفاً، وهو ليس احتيازًا الى النوعية، منذ اللحظة التي جنبت فيها التلفزيوني كنت اصوب نحو الشخصيات الكبيرة، ولا اخفي بانني وجدت حلمي غير واقعي، لكن مع الوقت تهاقت الصعوبات وتحوّل بعض الحلم الى حقيقة، وفتحت الابواب، باعتباري ان المصادفة التي يتمتع بها برنامجي اوجدت لي جواز المرور للدخول الى عالم هؤلاء الانثى، اخترت عيوني من الناجحين سواء في الصحافة او الادب، او الاعمال والافتتاح، وفي الصحافة والرسم وغير ذلك، باستطاعة من حاورتهم ان يكونوا قوة انما ليس نخبة، برنامجي كان متواضعًا، وفي ضيوفه هؤلاء من مجالي مهنية ومن طبقات اجتماعية مختلفة. لا انظر يوما الى الحساب المصري لضيفي.

■ وماذا عن نمط وشكل حوارك الخاص؟

■ انه نمط وسلوبي الذي يشبهني. انه اسلوب يرتقي بالحوار الى مرتبة معينة، والمشهد يرتقي بالتالي معه ويشعر نفسه انه امام نخبة، وفي الوقت نفسه يكون الضيف شبيهًا بهذا المشاهد.

■ مع من كان حوارك الاول؟

■ مع ستريدا جعجع التي كانت زوجة

اشهر سجين سياسي في لبنان، كانت اطلالتها الاعلامية الاولى بعد ان عرفت بزوجة سمير جعجع وملكة جمال لبنان السابقة. تعرف الجمهور اليها من خلال برنامج «مرايا» الذي حقق نجاحه من الحلقة الاولى، ومن ثم تولت الشخصيات التي بنت امبراطوريات مالية وتركت اثرًا على الصعيد العالمي.

■ ريكاردو كرم يعد حاليًا برنامج كرم جديد يحمل عنوان «شرفتنا» وسيعرض على شاشة تلفزيون المستقبل في شباط (فبراير) المقبل. معه كان هذا الحوار الذي تميز بالكثير من المكاشفة:

■ بعد ان كادت حلقات برنامج «ما وراء الوجود» تصل الى المئة هل ما زالت تشعر بالاستمتاع به؟

■ استمتع أكثر من البدايات، فكرد انا ازاد نضجًا وبالتالي صرت انظر لامور بطريقة مختلفة، متعلمي هي الحوار لانه يختلف حتى وان كان الضيف هو نفسه، اداني يختلف

وتقول والضيف هو نفسه والآخرى، ولا انسى نضج وحضور الذي يزداد احترامًا. مع ما يقارب الـ100 حلقة هل تكرر بعض الضيوف؟

■ نعم، في برنامج «ما وراء الوجود» استقبلت شخصيات سي استقبلتها في «مرايا»، ومم نقول ان الضيف، عمر الشريف، شارل زانفانو وكارلوس غابري.

■ منذ انطلاقك الاعلامية بدوت منحازًا لحوار النوعية من البشر لماذا؟

■ اختياريًا تتركز على الانسان الذي يتمكن من استقطاب نسبة عالية من المشاهدين وان يكون اسما معروفاً، وهو ليس احتيازًا الى النوعية، منذ اللحظة التي جنبت فيها التلفزيوني كنت اصوب نحو الشخصيات الكبيرة، ولا اخفي بانني وجدت حلمي غير واقعي، لكن مع الوقت تهاقت الصعوبات وتحوّل بعض الحلم الى حقيقة، وفتحت الابواب، باعتباري ان المصادفة التي يتمتع بها برنامجي اوجدت لي جواز المرور للدخول الى عالم هؤلاء الانثى، اخترت عيوني من الناجحين سواء في الصحافة او الادب، او الاعمال والافتتاح، وفي الصحافة والرسم وغير ذلك، باستطاعة من حاورتهم ان يكونوا قوة انما ليس نخبة، برنامجي كان متواضعًا، وفي ضيوفه هؤلاء من مجالي مهنية ومن طبقات اجتماعية مختلفة. لا انظر يوما الى الحساب المصري لضيفي.

■ وماذا عن نمط وشكل حوارك الخاص؟

■ انه نمط وسلوبي الذي يشبهني. انه اسلوب يرتقي بالحوار الى مرتبة معينة، والمشهد يرتقي بالتالي معه ويشعر نفسه انه امام نخبة، وفي الوقت نفسه يكون الضيف شبيهًا بهذا المشاهد.

■ مع من كان حوارك الاول؟

■ مع ستريدا جعجع التي كانت زوجة

اشهر سجين سياسي في لبنان، كانت اطلالتها الاعلامية الاولى بعد ان عرفت بزوجة سمير جعجع وملكة جمال لبنان السابقة. تعرف الجمهور اليها من خلال برنامج «مرايا» الذي حقق نجاحه من الحلقة الاولى، ومن ثم تولت الشخصيات التي بنت امبراطوريات مالية وتركت اثرًا على الصعيد العالمي.

■ ريكاردو كرم يعد حاليًا برنامج كرم جديد يحمل عنوان «شرفتنا» وسيعرض على شاشة تلفزيون المستقبل في شباط (فبراير) المقبل. معه كان هذا الحوار الذي تميز بالكثير من المكاشفة:

■ بعد ان كادت حلقات برنامج «ما وراء الوجود» تصل الى المئة هل ما زالت تشعر بالاستمتاع به؟

■ استمتع أكثر من البدايات، فكرد انا ازاد نضجًا وبالتالي صرت انظر لامور بطريقة مختلفة، متعلمي هي الحوار لانه يختلف حتى وان كان الضيف هو نفسه، اداني يختلف

وتقول والضيف هو نفسه والآخرى، ولا انسى نضج وحضور الذي يزداد احترامًا. مع ما يقارب الـ100 حلقة هل تكرر بعض الضيوف؟

■ نعم، في برنامج «ما وراء الوجود» استقبلت شخصيات سي استقبلتها في «مرايا»، ومم نقول ان الضيف، عمر الشريف، شارل زانفانو وكارلوس غابري.

■ منذ انطلاقك الاعلامية بدوت منحازًا لحوار النوعية من البشر لماذا؟

■ اختياريًا تتركز على الانسان الذي يتمكن من استقطاب نسبة عالية من المشاهدين وان يكون اسما معروفاً، وهو ليس احتيازًا الى النوعية، منذ اللحظة التي جنبت فيها التلفزيوني كنت اصوب نحو الشخصيات الكبيرة، ولا اخفي بانني وجدت حلمي غير واقعي، لكن مع الوقت تهاقت الصعوبات وتحوّل بعض الحلم الى حقيقة، وفتحت الابواب، باعتباري ان المصادفة التي يتمتع بها برنامجي اوجدت لي جواز المرور للدخول الى عالم هؤلاء الانثى، اخترت عيوني من الناجحين سواء في الصحافة او الادب، او الاعمال والافتتاح، وفي الصحافة والرسم وغير ذلك، باستطاعة من حاورتهم ان يكونوا قوة انما ليس نخبة، برنامجي كان متواضعًا، وفي ضيوفه هؤلاء من مجالي مهنية ومن طبقات اجتماعية مختلفة. لا انظر يوما الى الحساب المصري لضيفي.

■ وماذا عن نمط وشكل حوارك الخاص؟

■ انه نمط وسلوبي الذي يشبهني. انه اسلوب يرتقي بالحوار الى مرتبة معينة، والمشهد يرتقي بالتالي معه ويشعر نفسه انه امام نخبة، وفي الوقت نفسه يكون الضيف شبيهًا بهذا المشاهد.

■ مع من كان حوارك الاول؟

■ مع ستريدا جعجع التي كانت زوجة

اشهر سجين سياسي في لبنان، كانت اطلالتها الاعلامية الاولى بعد ان عرفت بزوجة سمير جعجع وملكة جمال لبنان السابقة. تعرف الجمهور اليها من خلال برنامج «مرايا» الذي حقق نجاحه من الحلقة الاولى، ومن ثم تولت الشخصيات التي بنت امبراطوريات مالية وتركت اثرًا على الصعيد العالمي.

■ ريكاردو كرم يعد حاليًا برنامج كرم جديد يحمل عنوان «شرفتنا» وسيعرض على شاشة تلفزيون المستقبل في شباط (فبراير) المقبل. معه كان هذا الحوار الذي تميز بالكثير من المكاشفة:

■ بعد ان كادت حلقات برنامج «ما وراء الوجود» تصل الى المئة هل ما زالت تشعر بالاستمتاع به؟

■ استمتع أكثر من البدايات، فكرد انا ازاد نضجًا وبالتالي صرت انظر لامور بطريقة مختلفة، متعلمي هي الحوار لانه يختلف حتى وان كان الضيف هو نفسه، اداني يختلف



ريكاردو كرم (القدس العربي)

البلدة التي اشتراها بالتقسيط حضور الاجتماع الاول، وهو على مدى 50 سنة تمكن من بناء امبراطورية قل نظيرها.

■ الحدايك اقتعدك فهل تشك في ثروات الآخرين؟

■ اشك في ثروات البعض منهم، والشك جاء بعد اجراء الحوار، ولو كان قبله ما فكرت بالحوار، الدخول في التفاصيل يظهر الكثير من الخبايا.

■ انت المذيع الذي يتم تشبيهه اطالنتك بالاستغرابية؟

■ انا اشبه نفسي ولا اعطي صورة تختلف عن حقيقي، انه تكويني في عائلتي ومع اصداقائي، ان تقولي ذلك فهو سعيدني، هي موصافات جميلة واجابية، كما انا في الحياة انا على المشاشة.

■ السؤال مطروح علي من قبل الجميع هو ناتج عن محبة، ليس لدي مشروع في الوقت الحالي، عشت الصصة حب كبير لمدة ثلاث سنوات والى الحاضر، وكان موعد الافاق مقررا في العام الماضي في شهر كانون الاول، لكن تم الفراغ. المرحلة كانت صعبة وقاسية جدا ولم نتمكن من الختيا من خلال عملي، وأمل ان اعيش قصة حب من جديد حتى وان كان في عقداقدي، باتني ان افرغ من جديد كما في السابق.

■ تبحث في ما وراء الوجه فماذا وراء وجهك؟ هل تحفي شخصية غير تلك الهادئة؟

■ شخصيتي هادئة جدا، لكن، كحل ثورتي تتحول الى البركان.

■ وهل لهذا البركان مواعيد ثورية؟

■ نعم، في ما وراء الوجه فماذا وراء وجهك؟ هل تحفي شخصية غير تلك الهادئة؟

■ شخصيتي هادئة جدا، لكن، كحل ثورتي تتحول الى البركان.

■ وهل لهذا البركان مواعيد ثورية؟

■ نعم، في ما وراء الوجه فماذا وراء وجهك؟ هل تحفي شخصية غير تلك الهادئة؟

■ شخصيتي هادئة جدا، لكن، كحل ثورتي تتحول الى البركان.

■ وهل لهذا البركان مواعيد ثورية؟

■ نعم، في ما وراء الوجه فماذا وراء وجهك؟ هل تحفي شخصية غير تلك الهادئة؟

■ شخصيتي هادئة جدا، لكن، كحل ثورتي تتحول الى البركان.

■ وهل لهذا البركان مواعيد ثورية؟

■ نعم، في ما وراء الوجه فماذا وراء وجهك؟ هل تحفي شخصية غير تلك الهادئة؟

■ شخصيتي هادئة جدا، لكن، كحل ثورتي تتحول الى البركان.

■ وهل لهذا البركان مواعيد ثورية؟

■ نعم، في ما وراء الوجه فماذا وراء وجهك؟ هل تحفي شخصية غير تلك الهادئة؟

■ شخصيتي هادئة جدا، لكن، كحل ثورتي تتحول الى البركان.

■ وهل لهذا البركان مواعيد ثورية؟

■ نعم، في ما وراء الوجه فماذا وراء وجهك؟ هل تحفي شخصية غير تلك الهادئة؟

■ شخصيتي هادئة جدا، لكن، كحل ثورتي تتحول الى البركان.

■ وهل لهذا البركان مواعيد ثورية؟

■ نعم، في ما وراء الوجه فماذا وراء وجهك؟ هل تحفي شخصية غير تلك الهادئة؟

■ شخصيتي هادئة جدا، لكن، كحل ثورتي تتحول الى البركان.

■ وهل لهذا البركان مواعيد ثورية؟

■ نعم، في ما وراء الوجه فماذا وراء وجهك؟ هل تحفي شخصية غير تلك الهادئة؟

■ شخصيتي هادئة جدا، لكن، كحل ثورتي تتحول الى البركان.

■ وهل لهذا البركان مواعيد ثورية؟

■ نعم، في ما وراء الوجه فماذا وراء وجهك؟ هل تحفي شخصية غير تلك الهادئة؟

■ شخصيتي هادئة جدا، لكن، كحل ثورتي تتحول الى البركان.

## فضائيات

### الرئيس يقرر التعديل الدستوري.. و«الجزيرة» تبت.. والسناوي يضرب «كرسي في الكلوب»!

سليم عزوز\*

■ من لسعته (الشورية) فانه يتنخ في (الزبادي)، ولن لا يعرفون (الزبادي) تقول لهم يمكن إدخال تغيير بسيط على هذا المثل الشعبي، ليتم استبدال (الزبادي) بـ(الاييس كريم)، ليصبح بعد التعديل: من لسعته (الشورية) يتنخ في (الاييس كريم). وهذا هو ما يفسر عدم قبول أمثالي من حزب اعداء النجاح بـ(الرشة) الرئاسية المتلمة في الموافقة على تعديل المادة 76 من الدستور، بعد رفض حاد وصارم من رجال الرئيس. وعلى الرغم من انه اول خبر سمعته بصوت توفيق طه (الاجش)، وانا افصح طريقة توفيق طه وجمال ريان، في قراءة انني اعتبرت انه لا جديد تحت الشمس، علما بان طريقة توفيق طه وجمال ريان، في قراءة عناوين الاخبار، تعطي إحساسا ان العراق قام بجناح الكويت للمرة الثانية على التوالي.

■ لم يكن قرار الرئيس مبارك هو الخبر الأول في نشرة أخبار (الجزيرة)، وان كان أول خبر سمعته، وقد احتفت به القناة القطرية، وجعلته ضمن نشرتها حتى اخر نشرة أخبار شاهدها لها في يوم الاثنين الماضي، وكنت أتمنى ان يحتشد مكتب القاهرة، ويحتل الشاشة في هذا اليوم لمناقشة الأمر، حتى ولو بصيغة التكرير، الذين يصيرون المشاهد لتكرارهم بالملل، من اصفاة حسين عبد الغني مدير المكتب، الذين يصيرون المشاهد لتكرارهم المعارضة، لأنه ملتزم بخط التلفزيون المصري في الاستضافة، حتى اذا ما استغنت (الجزيرة) عن خدماته، لم يشعر بالغرابة هناك.

■ لا بأس كما يقول الأشقاء في تونس الخضراء.. فإذا كانت مصر في مجال الإعلام قد تراجعت لتصبح الولاية احيانا في المملكة العربية السعودية، لتأتي قطر و(لبنان) ونحن نتفخر عليها، وإذا كان الدور السياسي المصري تراجع لصالح لا احد، فقد مكتب (الجزيرة) في القاهرة تراجع لصالح مكتب بيروت، وفي الواقع نعم برفعة يده، كما سألت سابقا ان يتم فتح المكتب الأخير، والذي نجح في ان يثبت ثقوه، حتى قبل الاعتداء الإسرائيلي على لبنان، بفضل الاعلامي المرموق عسان بن جندو قائد ميليشيا (الجزيرة) هناك.

■ مرة أخرى: لا بأس، فعلمية احتفاظ مدير مكتب القاهرة من احد فنادق شرم الشيخ، بلايس البحر وتقديمه للنباية، في ضفة لا تزال مفتوحة حتى الآن، لا بد وان ترفع الراء لان يجعل شعاره في الحياة: ابعد عن الشر وعنه، لا سيما وان ادارة القناة تبدو متفهمة للموقف، ولعلها غير مشغولة بالتقييم المتابع، لا ظن ان هناك ادارة مهمة بذلك، في وقت تظل شوار طهر رمضان الفضيل نفتح القناة على الحبيب العربي واليبي عاصي، وتغلقه على اليبي والحبيب، والحجة ان كثيرين حصلوا على اجازتهم السنوية في هذا الشهر، وكانهم يعملون في (طابونة) او محل بقالة، شعار اصحابه ان من يتواجد في غيبة العامل من فيه، يمكن ان يقوم بالواجب، وانا ان كنت قد اشدت بقاء اليبي من قبل، فليس معنى هذا ان يتم فرضها علينا، قبل الاكل وبعد.

■ مرة أخرى وأخيرة: لا بأس، فقد استفاد توفيق طه عبر الاعلام الصناعية عبد الله السنواي رئيس تحرير جريدة (العربي)، ليعطي كل قرار الرئيس، وقد شفا صدورنا بصراحة على الرغم من انه بدأ مرتبكا، وهو ايرتاك يعرفه من يريد ان يقول كلاما كثيرا، في فترة زمنية محدودة، عندما يكون الحساب بالثواني!

■ السنواي مع ارتبائه نجح في ان يضرب كرسي في (الكلوب)، واظن ان القوم سيجدون صعوبة بعد ذلك في ان يصبوا فرح العمود من خلال التلفزيون المصري، ويشيدوا بالقرار الجبار الذي كانت الأمة تنتظره على شوق، باعتبار ان تعديل هذه المادة يأتي متسقا مع الفكر الجيد، ومتوافقا مع انبيات الحزب الحاكم الذي يقف على اعقاب الانطلاقة الثالثة.

■ ما قاله عبد الله السنواي يمكن تلخيصه في ان قرار الرئيس مهمل للثروت، وانه لا توجد ضمانة حقيقية في ان تكون التعديلات التي سيتم اذخاها على هذه المادة، مختلفة عن التعديل الخطيئة التي جرى لها من قبل، والذي جعلنا امامه مادة سنوية لا تليق حتى كلائحة لأي شركة، وهذا ما يجعل احدنا ماثي يقول ان من لسعته (الشورية) فانه يتنخ في (الزبادي) او (الاييس كريم)، ولو كان في عز شتاء الاسكيمو، وهناك اغنية في فيلم تافه يعثها عمرو دياب عنوانها: ايس كريم في يسيمير.. ايس كريم في جليم، وجليب لن لا يعرف

■ من منطقة في محافظة الإسكندرية.

■ من قبل كان تعييش في امان الله، فاهل الحكم يعتبرون الدستور المصري خطا احمر، وعندما بدأت أعمال با يسمى بالحوار الوطني، وهو (عدو) البرشة بين الحزب الحاكم والحزب المعارض، قبل لروءا هذه الأحزاب لن يكون هناك أي حديث حول تعديل الدستور.

■ وافقوا على ذلك، ويصوموا بالتحسين، (محل اصابع الرجلين والدين)، وفضة ويون مقدمات اذا بالرئيس مبارك، وكان يحط في مدرسة المساعي المشكورة، التي حصل منها على الثانوية العامة بتفوق، فعلى قراره التاريخي بتعديل المادة 76 من الدستور، بما يسمح بجراء انتخابات رئاسية متعددة، وبعد انهاء اخطاب، اذا بسائر المحطات التلفزيونية الحكومية تبت اغنية ما كلنو، وفق الحلق ينظرون كيف ابني قواعد الحد وحد.

■ واحتشدت كل البرامج السياسية وغير السياسية لتشديد بيده الخطوة الشجاعة، التي سدنخ بها التاريخ، ولم يكد السامري ينفض حتى استقبلتنا على كابوس مفرغ تمل في دخولنا الى التاريخ حقا، ولكن يظهرنا!

## التعديلات الخطيئة

■ الفتعديلات التي أدخلت على المادة معينة، وقد وصفها احد اساتذة القانون الدستوري بـ (الخطيئة)، فكانت من حيث الشكل أطول مادة في تاريخ الدساتير ما ظهر منها وما بطن، والاصل في الدستور انه يضع مبادئ عامة، يأتي تفصيلها في القانون، ويحيل النص القانوني تفاصيل التفاصيل الى اللائحة التنفيذية، لكن هذا التعديل جعل من هذه المادة تحتوي على كل هذا، وبعد على كلماتي أكثر من اقل كلمة، وفي صفحة ونصف الصفحة، الهدف ان يتم تحسين كل ما فيها من اخطاء بعدم الدستورية، لتكون امام مادة دستورية غير دستورية، أي انها معارضة مع ما ينبغي ان يكون عليه الدستور، ولا تدرى سببا لعل هذه الاحتياطات، مع ان العملية في بيئها، ورئيس المحكمة الدستورية هو رئيس اللجنة التي اناط به التعديل الإشراف على هذه الانتخابات، وهو الرجل الذي تم تكريمه بعد هذا على دوره العظيم في طرخبها، بان أصبح وزيراً للعدل، بعد ان بلغ سن الاحالة للتقاعد، وكانوا قد عدلوا من قبل قانون السلطة القضائية ليظل في موقعه عامين آخرين.

■ التعديل الدستوري الخطيئة حصن قرارات اللجنة من الطعن عليها أمام القضاء، مع انها لجنة إدارية في الأساس، وسمح فقط لرؤساء الأحزاب، وبشرط معينة ان يخوضوا الانتخابات، وفي مصر لن لا يتم فان شرط تأسيس أحزاب المعارضة واستمرارها هو موافقة اهل الحكم، وكان طبيعيا والحد ذلك ان تشهد اكبر عملية تبرج عرفها المحروسة، فاحد المرشحين قال انه لا قدر الله.. لا قدر الله، ونجح في الانتخابات فسرتنا يتنازل للرئيس مبارك، وأخر قال انه اعلى صوته للرئيس ودعا عموم الشعب المصري لانتخاب مبارك على أساس انه الاصلح، وكان الشن هو السماح لكل واحد من هؤلاء الكومبارس ان (يلعب) نصف مليون جنيه من مال الشعب، وقالوا ان الإنفاق سيكون تحت رقابة الجهاز المركزي للمحاسبات، ولم يكن هذا التصريح قد وضع إلا للمرشح الوحيد الجاد في هذه الانتخابات الدكتور امين نور، المشرف الآن في السجن.

## الحرب الإعلامية

■ ذكر علي امين نور فقد تم تسخير الآلة الإعلامية للتشهير به، وكان التلفزيون المصري، الذي قالوا انه سيكون محايدا بين المتنافسين، حرص على ان لا يكون محايدا مع حتى في ترتيب اسمه بين المرشحين، فكان قد يتم (محرجة) اسمه الى وضع متأخر منه انه حاصل على الرقم الثاني في الترتيب.

■ لقد تم استخدام القنوات الخاصة في الدعاية للرئيس مبارك، فقناة دريم المملوكة لرجل الأعمال احمد بيجت، والمنوحة لرحمتهما له من قبل تعاملت ادارة القناة اذ اذ هذه الرئيس الذي أعلن فيه برنامجا الانتخابي، ولا تدرى هل تعاملت ادارة القناة اذ اذ هذه مادة دعائية، وحصنت على قيمتها من أموال الحزب الوطني، ان انها نظرت الى ما جرى على

■ يعلن برنامجي في دريم، فهل القنوات الخاصة محايدة؟ بل ان قنوات أخرى، ربما نظير تسهيلات، او بسبب علاقات أخوية، شاركت في الدعاية على النحو الذي جرى من جانب قناة (الاورب) من تهجم على المنافس الوحيد الجاد الدكتور امين نور







## الحكومة المصرية تتوقع وصول احتياطياتها من العملات الأجنبية إلى 26 مليار دولار

■ القاهرة- رويترز: افاد بيان حكومي امس الاربعة بأن الحكومة المصرية تتوقع أن تصل احتياطيات البلاد من العملات الأجنبية إلى 26 مليار دولار بحلول حزيران (يونيو) 2008 وأن يتراجع التضخم. وترتفع الاحتياطيات الأجنبية منذ أوائل عام 2005 وبلغت 24.07 مليار دولار في أيلول (سبتمبر) هذا العام مدفوعة بمشتريات أجنبية للجنينة المصري للاستثمار في أنون الخزانة أو سوق الاسهم أو بشكل مباشر في مشروعات.

لكن بيان الحكومة ان الاستثمارات الأجنبية المباشرة ستواصل تدفقها على مصر لكنه لم يورد تقديرات لحجم متوقع. وبلغت الاستثمارات الأجنبية المباشرة في العام حتى حزيران الماضي حوالي ستة مليارات دولار مقارنة مع 3.9 مليار في العام السابق.

وإبلغ رئيس الوزراء أحمد نظيف الاجتماع أن المواطن العادي سيحسبثر بأثر التحسن في الاقتصاد الكلي في الفترة المقبلة مع بدء اندماج أنشطة الاستثمار في الدورة الاقتصادية. ويشكو معارضو الحكومة من أن الانغفاء كانوا الاستفادة الاساسي من الإصلاحات الاقتصادية في العامين الماضيين.

## مصرف سان باولو الإيطالي سيبقي على الإدارة الحالية لبنك الإسكندرية بعد شرائه

■ القاهرة- رويترز: قال مصرف سان باولو الإيطالي امس الاربعة أنه سيبقي على الإدارة الحالية لبنك الإسكندرية الذي اشتراه في مزايده في 17 تشرين الأول (أكتوبر) الماضي مقابل 1.6 مليار دولار.

وستل غوبسيبي كوكوريس مدير الشبكة الخارجية للمصرف الإيطالي أثناء مؤتمر عن الاستثمار في القاهرة أن كان سان باولو سيبقي على الإدارة الحالية لبنك الإسكندرية فاجاب قائلا «بال تأكيد» و«شاد بآداء ادارة البنك المصري. وقال نحن نعتقد ان به ادارة عليا قوية وادارة جيدة أيضا على المستويات المتوسطة».

وأشاد كوكوريس أيضا بآداء محمود عبد اللطيف رئيس بنك الإسكندرية وقال ان مصر ستكون قاعدة انطلاق لتوسعات محتملة في المنطقة. وأضاف قائلا «سنرى قريبا نشاط لبنك الإسكندرية خارج السوق المصري ... بنك الإسكندرية سيكون قاعدة انطلاقا اذا اتحت لنا فرص في دول أخرى».

وقال ان البنك سيبسعي لطرح انوات جديدة في السوق المصري مثل الاستثمارات المصرفية في الأوراق المالية والتمويل العقاري. وأضاف قائلا «هناك فرصة كبيرة لتمويل ودعم المشروعات الصغيرة و«المتوسطة».

وتابع ان سان باولو يملك بالفعل أصولا في الكويت والامارات العربية وتونس والمغرب وتركيا. وقال سان باولو عقدا لشراء حصة قدرها 80 بالمئة في بنك الإسكندرية مقابل 1,613 مليار دولار أمس الاول مما حول البنك الحكومي المصري الى أكبر بنك خاص في البلاد.

## شركة مصرية للكابلات تستثمر بسورية

■ القاهرة- رويترز: قالت شركة تصنيع المعدات الكهربائية المصرية السويد للكابلات المصنعة انها تستثمر 94 مليون جنيه مصري (16 مليون دولار) لبناء مصنع في سورية لتصنيع محولات كهربائية. وقفزت اسهم السويدي 4.1 في المئة إلى 48 جنيها وارتعت شركة للوساطة المالية الزيادة إلى انباء الاستثمار في سورية. وتشهد اسهم الشركة صعودا من مستوى منخفض في اواخر آب (أغسطس) بلغ 31 جنيها للسهم.

وقالت الشركة في بيان ان المصنع الذي ستمتلك فيه حصة قدرها 94 في المئة سيصنع 200 محول سنويا بطاقة تصل إلى 5 ميغافولت. وأضافت ان المصنع سيستج حاجات سورية وسيصدر أيضا إلى دول مجاورة. واستثمرت الشركة السويدي بالفعل 70 مليون دولار في مصنع للكابلات الكهربائية في سورية من خلال فرعها المحلي.

## وزير التجارة والصناعة المصري يسعى لجذب استثمارات فرنسية

■ القاهرة- «القدس العربي»- من أحمد القاود: يقوم المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة المصري بزيارة إلى فرنسا على رأس وفد من رجال الأعمال لتنشيط العلاقات التجارية بين البلدين ويحث فرص الاستثمار الفرنسي في السوق المصري والتعريف بالإصلاحات الاقتصادية والتسهيلات المقدمة للمستثمرين الأجانب في مصر. وسيستمر خلال الزيارة والتي سيلتقي خلالها رشيد بمرتبة الفرنسية كوستين غارغز عمدة لاجتماع الأول للمجلس الرئاسي المصري-الفرنسي المكون من 20 زجرا عملا من مصر و20 من فرنسا.

وسيتبع خلال الزيارة عقد ندوة حول الاقتصاد المصري في غرفة التجارة والصناعة الفرنسية في باريس برئاسة رشيد ويشارك فيها عدد من رجال الأعمال في البلدين لتبادل الآراء حول الأوضاع الاقتصادية المختلفة وإقامة تعاون مشترك فيما بينهما.

## الكويت ستطلق استثمارات ضخمة يعود ريعها للمواطنين

■ الكويت- اف ب: كشفت الكويت، التي حققت مليارات الدولارات من عائدات النفط في السنوات الأخيرة، عن خطط لاستثمار 9,3 مليار دولار في مشاريع يعود ريعها للمواطنين.

وقال رئيس اللجنة البرلمانية للمالية والاقتصاد النائب احمد باقر امس الاربعة ان مجلس الوزراء الشيخ صباح الاحمد الصباح وقع ثلاثة مراسيم تنص على انشاء ثلاثة مشايع استثمارية كبرى، وقد احيلت هذه المراسيم إلى مجلس الامة.

ويخص احد المراسيم على انشاء شركة لتطوير جزيرة بوبيان، الأكبر في الكويت، برأسمال يبلغ 4.1 مليار دولار. ويشمل المشروع انشاء ميناء كبير للمستوعبات.

ويعدو مرسوم آخر إلى انشاء شركة برأسمال 3,5 مليار دولار تستثمر في المشاريع الصحية والصناعية، بينما يقضي المرسوم الثالث بإنشاء صندوق للتنمية بقيمة 1,7 مليار دولار.

وسوف تدفع الدولة رأسمال هذه المشاريع بينما ستوزع ارباحها بالتساوي بين المواطنين الكويتيين البالغ عددهم حوالي مليون نسمة.

واقترحت الحكومة هذه الاستثمارات لمواجهة مطالبات النواب المتعاظمة لزيادة الرواتب وتوزيع ارباح الفورة النفطية على المواطنين. وسجلت الكويت موجودات بحوالي 166 مليار دولار على شكل استثمارات معظمها في الدول الغربية، وخاصة الولايات المتحدة حيث تستثمر الكويت 70 مليار دولار.

## شركة ايبك الامارتية تدرس المشاركة بإنشاء مصفاة نفطية جديدة في باكستان

■ ابوظبي- رويترز: قال مصدر بصناعة تكرير النفط الثلاثة ان شركة الاستثمارات البترولية الدولية («إيبك» في ابوظبي والشركة الباكستانية العربية للتكرير المحدودة (إربكو) تدرسان خططا لإنشاء مصفاة نفطية جديدة بطاقة تصل إلى 300 ألف برميل يوميا.

وقال المصدر لرويترز ان مشروع المصفاة التي ستبنى في منطقة حرة خارج مدينة كراتشي الباكستانية سيحتاج إلى استثمارات تتراوح بين خمسة مليارات إلى سبعة مليارات دولار. ولم يذكر المصدر تفاصيل أخرى، ولم يكن على الفور الاتصال بمسؤولين للحصول على تعقيب. وتستثمر ايبك في مشروعات مرتبطة بالنفط لحساب حكومة امارة ابوظبي التي يوجد بها الجانب الأكبر من الثروة النفطية لدولة الامارات العربية العضو في منظمة أوبك.

# صندوق النقد يدعو الفلسطينيين لتطبيق اصلاحات مالية صارمة

عن الأيفاء بالتزاماتها وخصوصا دفع ورواتب الموظفين الذين لم يتلقوا سوى اربعين بالمئة من اجورهم بين نيسان وأيلول.

واوضح الصندوق ان هذا الوضع المالي الصعب سببه الرئيسي توقف اسرائيل عن دفع التحويلات المالية المستحقة للسلطة الفلسطينية من عائدات الضرائب التي تجنيها نيابة عن الفلسطينيين.

وقال التقرير انه «حتى لو تحسن الوضع السياسي بشكل كبير، فلا تزال هناك حاجة إلى اتخاذ اجراءات قوية وصعبة سياسيا لتصحيح الوضع المالي للحكومة»، وأضاف ان «حكومة

السلطة الفلسطينية تحتاج خصوصا لايجاد سبل لخفض فاتورة الرواتب وتحسين عملية جمع الرسوم وضبط مبالغ الخدمات الاجتماعية واصلاح نظام التقاعد السخي الذي لا تملك الحكومة المال لدفعه». وأشار التقرير إلى التأثير الضار للحظر المالي المفروض على السلطة الفلسطينية منذ تولي

## روسيا تتطلع للحصول على عقود مصرية لإنشاء محطات نووية لتوليد الكهرباء

المجال... لروسيا إنجازات ملموسة للغاية (في هذا المجال) ويضع التفتيات الهامة خاصة في مجال السلامة الخاص بالطاقة النووية»، وأضاف «نعتقد ان مصر ستعلن عن مناقصة دولية وأن روسيا ستنتج في حال توفر ظروف تنافسية». وهون يغاثون من شأن المخاوف من أن وجود قوة أخرى تمتلك طاقة نووية بمنطقة الشرق الاوسط المضطربة قد يكون أمرا يتسهم بالخطورة. وقال ان الخبير النووي هو «الحق السيداي»، مصر. وخلال زيارة له لموسكو الشهر الماضي قال وزير التجارة المصري رشيد محمد رشيد ان حكومة بلاده ترغب في مناقشة التعاون النووي مع روسيا. وقال المتحدث باسم هيئة الطاقة الذرية الروسية ان الحكومة المصرية طلبت من وحدة التصدير التابعة

## وزراء خليجيون يناقشون بصنعاء سبل دعم اقتصاد اليمن

الآن بصدد تنفيذها، ونامل ان نصل إلى المرحلة التي يكون فيها اندماج كامل». وشدد وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني على ان «اليمن جزء من هذه المنطقة وجزء مهم وهناك كثافة سكانية ضخمة في اليمن يجب ان تستغل للنهوض بالاقتصاد في مجلس التعاون وكما تعلم بمجلس التعاون ان هناك ثروة اقتصادية تحتاج إلى عمالة، ويفترض ان نستفيد من اليمن في عدة أمور».

وأضاف «اننا دائما ومن وجهة نظرنا في قطر ندعم وجود اليمن في مجلس التعاون ودعم التعاون اليمني هو دعم لاقتصاديات مجلس التعاون لأن اليمن يمثل البوابة الخلفية لنا وهي بوابة مهمة ولذلك فنحن نعول على هذا الاجتماع للإسهام مساهمة إيجابية مالياً وسياسياً ومعنوية».

أسما الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية بسلطنة عمان يوسف بن علوي بن عبد الله فقال ان «هذه الخطوة المباركة التي نحن بصدها اليوم هي مسألة تنسيق بين دول مجلس التعاون واليمن لانجاح مؤتمر لندن» المزمع عقده منتصف الشهر الجاري.

وأكد عبدالرحمن العطية الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربي على أهمية هذا الاجتماع كونه يشكل نقلة نوعية على صعيد العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي واليمن.

## الإمارات نفذت بالكامل الخفض الذي قرره أوبك

وقال الهاملي «نريد سعرا معقولاً يتيح لنا مواصلة جهودنا لزيادة طاقة الإنتاج ونريد سعرا عادلا للدول المستهلكة لاننا نريد ان نرى نموا

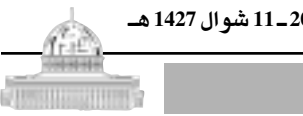
للطلب. وفي كلمة امام مؤتمر للطاقة في ابوظبي حث الهاملي الدول المستهلكة لتقديم تقديرات يعتمد عليها للطلب وانخفض النفط متجها نحو 58 دولارا للبرميل اليوم مع بدء تطبيق تخفيضات أوبك فيما استمرت الشكوك المحيطة بمدى التزام الاعضاء بتففيدها ويترقب التجار زيادة في مخزونات الخام في الولايات المتحدة.

وقال «أوبك مستعدة لتطوير طاقة الإنتاج اللازمة حتى تتوافر امدادات كافية في السوق اذا ما توافرت لها معلومات موثوق بها مقبولة عن توقعات الطلب المستقبل في الدول المستهلكة». وأضاف الهاملي «نريد تفادي اهدار موارد مالية قيمة على تطوير طاقة إنتاج اضافية ربما لا تستغل».

## تراجع اسعار النفط رغم هبوط مخزونات الوقود في امريكا

■ لندن- رويترز: تراجع اسعار النفط لعقود الاجلة امس الاربعة بعد ان فشل هبوط أكبر من المتوقع في مخزونات الوقود في الولايات المتحدة في الشكوك بشأن تخفيضات امدادات أوبك والمخاوف من تباطؤ أكبر اقتصاد في العالم.

وهبط الخام الأمريكي الخفيف لعقود كانون الاول (ديسمبر) 63 سنتا إلى 58,10 دولار للبرميل بحلول الساعة 1632 بتوقيت غرينتش. وفي لندن تراجع خام مزيج برنت القياسي 73 سنتا إلى 58,30 دولار. واظهرت احدي بيانات اسبوعية للمخزونات البترولية في الولايات المتحدة أكبر مستهلك للنفط في العام أن مخزونات الشنقات الوسيطة التي تشمل زيت التدفئة ومخزونات البنزين سجلت هبوطا أكبر من المتوقع الاسبوع الماضي.



## السعودية تهدف لإحياء حقل الدمام النفطي

ارامكو ان حقل الدمام تم اكتشافه قبل 70 عاما ويقع على عمق 1370 مترا ويغطي مساحة 155 كيلومترا مربعا.

وكان وزير النفط السعودي علي النعيمي قد ذكر أن السعودية أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم ستستثمر نحو 70 مليارا في قطاع النفط والغاز في السنوات الخمس المقبلة.

وسيتم استثمار حوالي 18 مليار دولار لرفع طاقة الإنتاج إلى 12 مليون برميل يوميا بحلول عام 2009 لمواجهة الطلب العالمي المتزايد والاحتفاظ بطاقة إنتاج اضافية لا تقل عن 1,5 مليون برميل يوميا.

## وتتعد بالقضاء على بطالة الشبان بـ5 سنوات

■ الرياض- رويترز: قالت صحف ووسائل اعلام امس الاربعة ان الامير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد السعودي تعهد بان المملكة، التي تعتمد بدرجة كبيرة على العمالة الأجنبية، ستقضي على البطالة بين الشبان السعوديين في غضون خمسة أعوام.

وتسعى السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم إلى تنويع اقتصادها لكنها تواجه تحديا كبيرا في توفير فرص عمل وحوافز للشبان الذين عادة ما يتطلعون لوظائف حكومية.

وقال الامير سلطان ان كلمة نشرتها صحيفة (المدينة) اليومية ان التنمية المتوازنة في جميع المناطق وجميع القطاعات تعد هدفا استراتيجيا للحكومة.

وأضاف دون الخوض في تفاصيل كيفية توفير فرص عمل قائلا ان آلاف الشبان سيتم استيعابهم وبالتالي لن تكون هناك بطالة بين الشبان الذين سيضمون وظيفه حكومية في غضون الاعوام الخمسة المقبلة.

وتحدث الامير سلطان بمناسبة زيارة الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود لمنطقة تجران على الحدود السعودية مع اليمن.

وزار الملك مناطق مختلفة بالمملكة في الاشهر القليلة الماضية ليعلن برامج تنمية تولمها ميزانية حكومية اضافية بفضل ارتفاع ايرادات النفط.

ووصف غازي القصيبي وزير العمل السعودي البطالة بين الشبان بانها مزعجة.

ويعتقد ان نحو 60 بالمئة من السعوديين تقل اعمارهم عن 21 عاما. ويورد المسؤلون بيانات متضاربة عن البطالة تراوحت في الفترة الاخيرة بين ستة و12 بالمئة.

وتستضيف السعودية أكثر من ستة ملايين مغترب من بين سكانها البالغ عددهم 24 مليون نسمة. والعديد من الأجانب يشغلون وظائف قليلة الاجر لا يقبلها السعوديون.

## الركزي اليمني يضح 62 مليون دولار بسوق الصرف لمنع هبوط سعر الريال

■ عدن- رويترز: قال البنك المركزي اليمني امس الاربعة انه ضح 62 مليون دولار في سوق الصرافة لدعم قيمة العملة الوطنية أمام العملات الأجنبية.

ولم يذكر البيان السعر الذي ياع به البنك المركزي الدولار في سوق الصرف. لكنه قال ان البنك سيواصل تلبية احتياجات السوق من النقد الاجنبي ومراقبتها واتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق الاستقرار في سوق صرف العملة المحلية مقابل الدولار وسائر العملات الأجنبية الأخرى.

وهذه هي المرة السادسة عشرة التي يتدخل فيها البنك المركزي لبيع الدولار في سوق الصرافة منذ بداية العام الجاري. وبلغ إجمالي ما ضحه القيام بها بين حين وآخر لمواجهة

## شركة الافكو الكويتية تشتري من ايرباص 6 طائرات ايه320

■ الكويت- رويترز: قالت شركة الافكو الكويتية لتمويل شراء وتأجير الطائرات امس الاربعة انها اشترت ست طائرات ايرباص من طراز ايه320 مقابل 300 مليون دولار.

وذكرت الافكو على موقع البورصة الكويتية على شبكة الانترنت ان الطائرات ستسلم في عام 2009.

وفي ايلول (سبتمبر) قال احمد الزين الرئيس التنفيذي للافكو ان الشركة تنوي شراء طائرات من طراز بوينغ 800.737 و ايرباص200.320 بمبلغ يصل إلى 500 مليون دولار في العام المقبل.

وحققت قديمتين من طراز ايرباص300.310 وتعتزم بيع ثلاث طائرات أخرى من الطراز نفسه.

وتبلغ أصول الافكو 2,315 مليون دينار وأسمالها 57,5 مليون دينار وتمتلك 18 طائرة ودولة عقود استئجار 15 طائرة أخرى لصالح بيت التمويل الكويتي أكبر مساهم في الافكو. وتؤجر الطائرات إلى 17 شركة طيران دولية.

## أيافا: نمو حركة السفر الجوي عالميا بنسبة 5,9%

■ جنيف- رويترز: ذكر الاتحاد الدولي للنقل الجوي امس الاربعة أن حركة نقل الركاب الدولية نمت بنسبة 5,9 في المئة خلال الاشهر التسعة الاولى من هذا العام مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي.

وتابع ان البضائع التي نقلتها نحو 260 شركة طيران عضوا في الاتحاد وتغطي حوالي 94 في المئة من الرحلات الجوية المنتظمة غير المحلية زادت بنسبة 5,2 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وذكر الاتحاد ان معدل نمو الركاب والبضائع اخذ في التباطؤ منذ ايار (مايو) وفي ايلول (سبتمبر) زاد عدد الركاب بنسبة 4,7 في المئة فقط مقارنة بارقام ايلول من العام الماضي وزادت





## البنك المركزي اللبناني يتوقع ركود الناتج المحلي وزيادة التضخم

على مقرضين محتملين برنامجا اصلاحيا يهدف الى خفض ديونه التي تبلغ حوالي 200 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

لكن جنسي امتنع عن التعقيب على المبلغ الذي قد يسعى لبنان الى جمعه في المؤتمر قائلا انها مسألة تخص الحكومة، وأضاف ان الحكومة قدرت حجم الخسائر «الأولية المباشرة وغير المباشرة» من جراء الحرب بين مليونين الى ثلاثة مليارات دولار.

وقال ان الحرب التي اندلعت بعد عام من اغتيال رئيس وزراء لبنان الاسبق رفيق الحريري أثبتت على الاقل قوة القطاع المصرفي بالبلاد، مشيراً الى ان الودائع تعادل حوالي ثلاثة أمثال الناتج المحلي الاجمالي.

وأضاف قائلاً «لهذا فإنه رغم تدفق رؤوس أموال الى الخارج فإن ذلك كان محدودا وبعد الحرب استردنا أكثر من 60 في المئة من كل التدفقات الخارجية».

الاحوال». واستمرت الحرب بين اسرائيل ومقاتلي حزب الله أكثر من شهر والحقت خسائر بمليارات الدولارات بالبنية التحتية في لبنان وعرقلت الصادرات وضربت السياحة وهي مصدر اساسي للدخل.

وتوقع صندوق النقد الدولي أن ينكس الاقتصاد اللبناني بنسبة خمسة بالمئة هذا العام في أعقاب الحرب، لكن جنسي قال ان البنك المركزي متمسك في الوقت الحالي بتوقعاته لنمو حول صفر بالمئة. وأضاف «وفقا لتقديراتنا الأولية سيكون نمو الناتج المحلي الاجمالي» لنطاق صفر بالمئة الى رقم سالب لكن ليس سالباً الى هذه الدرجة (التي يتوقعها صندوق النقد الدولي...) ناقص خمسة في المئة ومستوى بالغ التضخم».

ومن الزم عقد مؤتمر دولي بهدف اجتذاب مساعدات للبنان في كانون الثاني (يناير) حيث سيعرض لبنان

■ لندن- رويترز: أبلغ أحمد جشي نائب حاكم مصرف لبنان المركزي رويترز الثلاثاء أن الاقتصاد اللبناني الذي مزقته الحرب سيظل راکدا هذا العام مع نمو صفري في أفضل الاحوال في حين سيؤدي التضخم.

وتوقع جشي أن يبلغ التضخم هذا العام ما بين ستة الى ثمانية في المئة مقارنة مع أربعة في المئة وفقاً لتقديرات قبل الحرب واثنين في المئة في 2005.

وقال جشي على هامش قمة استثمارية لجلس أعمال الكونولت في لندن «التضخم هذا العام كان متوقعا عند أربعة بالمئة لكن بسبب الحرب تتوقع ارتفاعه ما بين ستة وثمانية بالمئة هذا العام».

وأضاف قائلاً «بالنسبة للناتج المحلي الاجمالي كنا نتوقع أن يبلغ نحو خمسة بالمئة هذا العام. لكن للاسف مع الدمار الذي سببته الحرب فانه سيكون صفرا في المئة في أفضل

الدولية ثم بسبب الاطاحة بحكم صدام. على صعيد آخر قال الشهرستاني ان صادرات بلاده من النفط تراوحت بين 1,6 مليون و1,7 مليون برميل يوميا في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وقالت مصادر ملاحية ان صادرات العراق في ايلول (سبتمبر) بلغت 1,64 مليون برميل في العراق في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وقالت مصادر ملاحية ان صادرات العراق في ايلول (سبتمبر) بلغت 1,64 مليون برميل في العراق في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وقالت مصادر ملاحية ان صادرات العراق في ايلول (سبتمبر) بلغت 1,64 مليون برميل في العراق في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

## بغداد وبكين تشكلان لجنة لمراجعة اتفاق نفطي شركات يابانية تتطلع لتطوير حقول عراقية بالجانب

وتعمد اليابان على مصادر اجنبية لتلبية حاجاتها من النفط وخسرت مؤخرا عقدا لتطوير حقول ازيداجان النفطي العملاق في ايران المجاورة للعراق.

ويحتج قطاع النفط العراقي بشكل ملح لاستثمارات اجنبية بمليارات الدولارات بعد سنوات من العقوبات والحروب. ومنح صدام حق تطوير حقول الاحدب الذي تقدر تكلفته تطويره بنحو 700 مليون دولار لشركة النفط الوطنية الصينية وشركة نورينكو الحكومية لتصنيع السلاح. وجمد الاتفاق مثل غيره من الاتفاقات التي أبرمها صدام بسبب العقوبات

ومضى قائلا «اليابانيون قالوا انهم مستعدون لتقديم قروض ميسرة بفترات تصل الى 40 عاما لاي قدر من الاموال نحتاجها لتطوير صناعة النفط وتطوير مصافي التكرير والصادرات والانتاج».

وقال الشهرستاني «يوجد الآن قرض ياباني قيمته 3,5 مليار دولار. وسيدقق أكثر من مليار دولار منه على تطوير مصفاة البصرة وايضا بناء مرشفا عمائم وخط انابيب للتصدير».

وقال ان العراق يرحب بجميع الشركات الدولية المهتمة بالعمل في البلاد مادامت العقود متوقعة بمتقاضى قانون جديد للنفط والغاز يتوقع ان يتم اقراره بحلول نهاية العام. واضاف الوزير العراقي ان الحكومة اليابانية التي تظهر تأييدها للحكومة العراقية مستعدة لتقديم قروض ميسرة تصل فترات سدادها الى 40 عاما للعراق.

بغداد- رويترز: قال وزير النفط العراقي حسين الشهرستاني امس الاربعاء ان شركات نفط يابانية آيدت اهتماما بتطوير حقول نفطية في الناصرية بجنوب العراق.

وكان الشهرستاني يتحدث الى الصحافيين بعد جولة في آسيا زار خلالها الصين ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم واليابان ثالث أكبر مستهلك وكلاهما يعتمد بشدة على الواردات وحريص على تأمين امدادات للطاقة في المستقبل.

## 500 شركة من 25 بلدا تشارك بمعرض دولي بالعاصمة الاردنية حول تطوير الزراعة في العراق

في مجالات البحوث الزراعية والارشاد لتقوية اقتصادات الفلاحين والمزارعين الذين يشكلون 33 في المئة من المجتمع العراقي». وأشار المسؤول العراقي الى «خطر شح المياه في نهرى دجلة والفرات بسبب اقامة السدود والخزانات على حوضيهما». وأكد ضرورة «تضافر الجهود الدولية لمعالجة حصة العراق من الموارد المائية في الحوضين الامر الذي يشكل تحديا اخر امام القطاع الزراعي».

والحيوانية وتصديرها الى الاسواق المجاورة والعالمية». من جهته أكد قيس الحمداني ممثل وزارة الزراعة العراقية ان «العراق يسعى لاستقطاب الاستثمارات الخارجية خصوصا في مجال الزراعة». وقال ان «الجهات المعنية في العراق وفرت التسهيلات التي تسهم في جذب المستثمرين واقامة المشروعات الانتاجية». وأضاف ان «العراق أعد خطة لإعادة اعمار البنى التحتية الزراعية عبر ادخال وسائل حديثة

الزراعة الاردنية والخضار الاردنية وبيض المائدة». وصدر الاردن بحسب ارقام رسمية نحو ثمانين الف طن من المنتجات الزراعية من العراق عام 2005.

وقال الوزير الاردني ان «الحكومة تولى سياسات تنمية وتطوير القطاع الزراعي اهمية انطلاقا من دوره الاساسي في زيادة الاعتماد على الذات وتوفير الغذاء والحفاظ على البيئة مما مكن من توفير السلع الغذائية الاساسية النباتية

■ عمان - اف ب: تشارك 500 شركة عربية واجنبية من 25 بلدا في معرض دولي حول السبل الكفيلة بتطوير الزراعة والثروة الحيوانية في العراق ينظم في عمان مطلع نيسان (ابريل) المقبل.

ونكرت وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) امس الاربعاء ان المعرض سينظم من الثالث الى السادس من نيسان (ابريل) المقبل. وقال وزير الزراعة والثروة الحيوانية في عمان مطلع نيسان (ابريل) المقبل، «بالنظر الى التعاون مع وزارتي

## سورية تزود الاردن بمئة الف طن قمح

■ عمان - اف ب: وقع الاردن وسورية اتفقا تقوّم بموجبه سورية بتزويد الاردن بمئة الف طن من القمح، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية (بترا) امس الاربعاء. ويض الاتفاق على تزويد الاردن بمئة الف طن من القمح بقيمة 17,4 مليون دولار وهي تمثل الدفعة الاخرى من الكمية المتفق عليها بين الجانبين للعام الحالي والبالغ مجموعها 400 الف طن.

ونقلت بترا عن أمين عام وزارة الصناعة والتجارة منتصر صندق قوله ان مستوردات الاردن من القمح السوري تشكل ما نسبته 57 بالمائة من اجمالي استهلاك المملكة السنوي البالغ 750 الف طن.

وكان البلدان وقعا مذكرة تفاهم تسري لعامي 2006 و2007 وتنص على تزويد الاردن بـ400 الف طن من القمح السوري في كل عام. ويتم تجديد الاتفاقية باتفاق بين الطرفين. وأضاف المعلق ان «الاردن يحصل على القمح السوري بأسعار تفضيلية مقارنة بالاستيراد من دول أخرى فضلا عن وصول القمح يوميا دون تاخير».

وأوضح ان «مواصفات القمح السوري مطابقة للمواصفات العالمية وهو على جودة عالية ومن هنا جاء التوجه لاستيراد من سورية».

■ عمان - اف ب: يشار الى ان قيمة صادرات الاردن الى سورية بلغت خلال النصف الاول من العام الحالي 91,6 مليون دولار فيما بلغت المستوردات منها 106,7 مليون دولار.

ومن أهم الصادرات الاردنية الى السوق السورية الاسمنت والملح والكبريت والانيوم والجهزة الكهربائية المنزلية والخضار والفواكه والمواد الغذائية، أما أهم المستوردات فهي الحيوانات الحية والالبسة والمواد الغذائية والنيابات.

ويرتبط البلدان بالعديد من الاتفاقيات الثنائية التي كان لها دور كبير في تعزيز التعاون في جميع المجالات خاصة الاقتصادية منها ومن أبرزها اتفاقية اقامة منطقة تجارة حرة وأخرى لتجنب الازدواج الضريبي وتشجيع وحماية الاستثمار بالإضافة الى التعاون في مجال أنشطة الماقيس وغيرها.

وكان البلدان وقعا في دمشق في 29 حزيران (يونيو) الماضي اتفاقات تعاون في مجالات السياحة والبيئة والبحث العلمي والتأهيل المهني والاستثمارات، وذلك في ختام يومين من اجتماعات اللجنة العليا السورية الاردنية المشتركة. ويتعلق احد تلك الاتفاقات ببيع القمح السوري الى

■ دمشق- يو بي أي: تقيم الجمعية السورية البريطانية غذا الجمعة في دمشق مؤتمرا حول المصارف وأسواق المال في سورية يهدف إلى تعريف الشركات المالية في المنطقة والعالم على الإصلاحات الاقتصادية في البلاد.

وقالت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) ان الاربعة ان «الجمعية البريطانية السورية ستقيم في دمشق بين الثالث والخامس من الشهر الجاري المؤتمر السوري حول المصارف والأسواق المالية تحت عنوان اندماج سورية في الاقتصاد العالمي».

وأعرب وائل الطباع، عضو الجمعية، عن امله في ان يفسح المؤتمر المجال أمام الخبراء وصانعي القرار في

معالجة التغيير المناخي قد يؤدي الى مواجهة اقتصاد العالم لكساد القرن التاسع عشر.

وترفض استراليا الى جانب الولايات المتحدة توقيع بروتوكول كيوتو الذي يرمي الى الحد من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري، وتجادل كل منهما بان بروتوكول سيؤثر بشكل غير عادل على اقتصادها المعتمد على الوقود الاحفوري.

وقال هاوارد ان بروتوكول كيوتو يخدم مصالح بريطانيا والدول الأوروبية. وأضاف «ينبغي ان نلتزم الحرص فيما نفعله على ان نخدم مصالح استراليا. مصالح استراليا ليست واحدة».

ويلمز بروتوكول كيوتو نحو 40 دولة على خفض انبعاثاتها من الغازات المسببة للاحتباس الحراري بنسبة 5,2 في المئة على الاقل عن مستويات 1990 في الفترة بين عامي 2008 و2012.

الدول الامريكي يساوي 1,29 دولارا استراليا.

## رئيس الوزراء الاسترالي يعتبر بروتوكول كيوتو رمزيا فشل بتحقيق اهدافه

اي تقدم على الاطلاق وستسيرو ونحن نيام الى النسيان». ويتنقد المدافعون عن البيئة شراكة اسيا-منطقة المحيط الهادي التي تمثل نصف انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري في العالم قائلين ان اجراءاتها تطوعية.

وقالت السناتور كريستين ميلان من حزب الخضر الاسترالي «رئيس الوزراء لا يمكن اخذه على محمل الجد حتى تلتزم استراليا بعمل عالمي شامل وتشير الى استعدادها للدخول في نظام الاهداف الزامية في الفترة التالية لكيوتو».

ويلمز بروتوكول كيوتو نحو 40 دولة على خفض انبعاثاتها من الغازات المسببة للاحتباس الحراري بنسبة 5,2 في المئة على الاقل عن مستويات 1990 في الفترة بين عامي 2008 و2012.

الدول الامريكي يساوي 1,29 دولارا استراليا.

وقال هاوارد «الرمزية لن تنظف الهواء ولن تنظف الغازات المسببة للاحتباس الحراري ولكن الوسائل العملية ستعفل. الشيء المهم هو انجاز الامور».

واشار الى انه في ظل الائتلاف الذي شكل عام 2005 ستنتفخ استراليا 60 مليون دولار استرالي (46 مليون دولار امريكي) على 42 مشروعا مثل الطاقة الشمسية والقمح النفطي الذي يتم فيه فصل الغازات المسببة للاحتباس الحراري من محطات توليد الكهرباء التي تعمل بالفحم وضخه في باطن الارض والمياه. وقالت الحكومة الاسبوع الماضي انها ستنتفخ 75 مليون دولار استرالي على اكبر محطة في العالم لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية وسيبدأ تشغيلها عام 2013.

واشار هاوارد الى ان الطاقة النووية قد تصبح يوما ما خيارا لاستراليا. وجاءت تصريحات هاوارد بعد يوم من تصديق تقرير بريطاني من ان الغشغل في

تقالت هاوارد «الرمزية لن تنظف الهواء ولن تنظف الغازات المسببة للاحتباس الحراري ولكن الوسائل العملية ستعفل. الشيء المهم هو انجاز الامور».

واشار الى انه في ظل الائتلاف الذي شكل عام 2005 ستنتفخ استراليا 60 مليون دولار استرالي (46 مليون دولار امريكي) على 42 مشروعا مثل الطاقة الشمسية والقمح النفطي الذي يتم فيه فصل الغازات المسببة للاحتباس الحراري من محطات توليد الكهرباء التي تعمل بالفحم وضخه في باطن الارض والمياه. وقالت الحكومة الاسبوع الماضي انها ستنتفخ 75 مليون دولار استرالي على اكبر محطة في العالم لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية وسيبدأ تشغيلها عام 2013.

واشار هاوارد الى ان الطاقة النووية قد تصبح يوما ما خيارا لاستراليا. وجاءت تصريحات هاوارد بعد يوم من تصديق تقرير بريطاني من ان الغشغل في

■ كانبيرا - من روب تيلور: قالت استراليا، وهي مصدر رئيسي للفحم ومنتج كبير للغازات المسببة للاحتباس الحراري، امس الاربعاء انها ستستخدّم تكنولوجيا جديدة للحد من توليد الوقود الاحفوري (النفط والغاز والفحم) للبيئة وللمعالجة التغيير المناخي لكنها واصلت رفضها لبروتوكول كيوتو.

وقال رئيس الوزراء الاسترالي جون هاوارد ان بروتوكول كيوتو مجرد رمز حيث انه لم يشمل دولا مسؤولة عن اكبر انبعاثات للغازات المسببة للاحتباس الحراري مثل الهند والولايات المتحدة والصين. وأضاف ان «ثلاثا لاكثر ملوثي البيئة في العالم وهم استراليا والصين واليابان وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة يدعي شراكة اسيا-منطقة المحيط الهادي للتنمية والمناخ يقدم سبلا عملية بدرجة اكبر لمكافحة التغيير المناخي».

## مؤتمر سوري بريطاني في دمشق حول أسواق المال

■ دمشق- يو بي أي: تقيم الجمعية السورية البريطانية غذا الجمعة في دمشق مؤتمرا حول المصارف وأسواق المال في سورية يهدف إلى تعريف الشركات المالية في المنطقة والعالم على الإصلاحات الاقتصادية في البلاد.

وقالت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) ان الاربعة ان «الجمعية البريطانية السورية ستقيم في دمشق بين الثالث والخامس من الشهر الجاري المؤتمر السوري حول المصارف والأسواق المالية تحت عنوان اندماج سورية في الاقتصاد العالمي».

وأعرب وائل الطباع، عضو الجمعية، عن امله في ان يفسح المؤتمر المجال أمام الخبراء وصانعي القرار في

## مؤتمر سوري بريطاني في دمشق حول أسواق المال

■ دمشق- يو بي أي: تقيم الجمعية السورية البريطانية غذا الجمعة في دمشق مؤتمرا حول المصارف وأسواق المال في سورية يهدف إلى تعريف الشركات المالية في المنطقة والعالم على الإصلاحات الاقتصادية في البلاد.

وقالت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) ان الاربعة ان «الجمعية البريطانية السورية ستقيم في دمشق بين الثالث والخامس من الشهر الجاري المؤتمر السوري حول المصارف والأسواق المالية تحت عنوان اندماج سورية في الاقتصاد العالمي».

وأعرب وائل الطباع، عضو الجمعية، عن امله في ان يفسح المؤتمر المجال أمام الخبراء وصانعي القرار في

## مؤتمر سوري بريطاني في دمشق حول أسواق المال

■ دمشق- يو بي أي: تقيم الجمعية السورية البريطانية غذا الجمعة في دمشق مؤتمرا حول المصارف وأسواق المال في سورية يهدف إلى تعريف الشركات المالية في المنطقة والعالم على الإصلاحات الاقتصادية في البلاد.

وقالت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) ان الاربعة ان «الجمعية البريطانية السورية ستقيم في دمشق بين الثالث والخامس من الشهر الجاري المؤتمر السوري حول المصارف والأسواق المالية تحت عنوان اندماج سورية في الاقتصاد العالمي».

وأعرب وائل الطباع، عضو الجمعية، عن امله في ان يفسح المؤتمر المجال أمام الخبراء وصانعي القرار في

## محصول وفير من الحبوب يدعم النمو الاقتصادي بالمغرب

■ الرباط- رويترز: قالت المفوضية العليا للتخطيط في المغرب امس الاربعاء ان الناتج المحلي الاجمالي للبلاد سجل نموا بلغ 7,9 في المئة في الربع الثاني من العام الحالي مقارنة مع الفترة نفسها من 2005 فيما يرجع بشكل اساسي الى أعلى محصول للحبوب في عشر سنوات.

واضافت ان الناتج الزراعي ساهم بحوالي 4 نقاط مئوية في الزيادة في الناتج المحلي الاجمالي وأن محصول الحبوب تضاعف تقريبا في نفس الفترة الى حوالي 9 ملايين طن. ويقول مسؤولون بالحكومة ان المحصول كان الاعلى في 10 سنوات.

ويبرز التقرير القوي في الفترة من نيسان

## محصول وفير من الحبوب يدعم النمو الاقتصادي بالمغرب

■ الرباط- رويترز: قالت المفوضية العليا للتخطيط في المغرب امس الاربعاء ان الناتج المحلي الاجمالي للبلاد سجل نموا بلغ 7,9 في المئة في الربع الثاني من العام الحالي مقارنة مع الفترة نفسها من 2005 فيما يرجع بشكل اساسي الى أعلى محصول للحبوب في عشر سنوات.

واضافت ان الناتج الزراعي ساهم بحوالي 4 نقاط مئوية في الزيادة في الناتج المحلي الاجمالي وأن محصول الحبوب تضاعف تقريبا في نفس الفترة الى حوالي 9 ملايين طن. ويقول مسؤولون بالحكومة ان المحصول كان الاعلى في 10 سنوات.

ويبرز التقرير القوي في الفترة من نيسان

## محصول وفير من الحبوب يدعم النمو الاقتصادي بالمغرب

■ الرباط- رويترز: قالت المفوضية العليا للتخطيط في المغرب امس الاربعاء ان الناتج المحلي الاجمالي للبلاد سجل نموا بلغ 7,9 في المئة في الربع الثاني من العام الحالي مقارنة مع الفترة نفسها من 2005 فيما يرجع بشكل اساسي الى أعلى محصول للحبوب في عشر سنوات.

واضافت ان الناتج الزراعي ساهم بحوالي 4 نقاط مئوية في الزيادة في الناتج المحلي الاجمالي وأن محصول الحبوب تضاعف تقريبا في نفس الفترة الى حوالي 9 ملايين طن. ويقول مسؤولون بالحكومة ان المحصول كان الاعلى في 10 سنوات.

ويبرز التقرير القوي في الفترة من نيسان

## شركة اعمار الاماراتية تعزز اقامة أول مشروعاتها في الاردن

■ دبي- رويترز: أعلنت اعمار العقارية اكبر شركة عقارات عربية من حيث القيمة السوقية لاسلام امس الاربعاء انها مستشركة مع مستثمرين عرب في تطوير مشروع سكني وترفيهي في الاردن لاستغلال النمو السياحي.

ونكرت اعمار في بيان انها كونت بالاشتراك مع مستثمرين اردنيين وغيرهم «شركة البحر الميت» لتنفيذ المشروع ويشمل ملعب غولف ومناجر تجزئة.

والشروع هو الاول من نوعه لاعمار في المملكة الاردنية مع توسعها خارج دبي لاستغلال زيادة الطلب على المنازل ومنشآت الترفيه والمتاجر في المقيبل. والاطسوط وشمال افريقيا وجنوب اسيا.

## شركة اعمار الاماراتية تعزز اقامة أول مشروعاتها في الاردن

■ دبي- رويترز: أعلنت اعمار العقارية اكبر شركة عقارات عربية من حيث القيمة السوقية لاسلام امس الاربعاء انها مستشركة مع مستثمرين عرب في تطوير مشروع سكني وترفيهي في الاردن لاستغلال النمو السياحي.

ونكرت اعمار في بيان انها كونت بالاشتراك مع مستثمرين اردنيين وغيرهم «شركة البحر الميت» لتنفيذ المشروع ويشمل ملعب غولف ومناجر تجزئة.

والشروع هو الاول من نوعه لاعمار في المملكة الاردنية مع توسعها خارج دبي لاستغلال زيادة الطلب على المنازل ومنشآت الترفيه والمتاجر في المقيبل. والاطسوط وشمال افريقيا وجنوب اسيا.

## شركة اكسون موبيل تأمل في زيادة معدلات استخراج النفط من حقول زرقوم البحري الاماراتي

■ ابوظبي- رويترز: قال مسؤول بارز امس الاربعاء ان شركة اكسون موبيل كورب تأمل في زيادة معدلات استخراج النفط بنسبة 50 بالمئة على الاقل من حقول زرقوم الاعلى في دولة الامارات العربية المتحدة العضو في اوبك.

ووقعت الامارات واكسون موبيل اتفاقا نهائيا في آذار (مارس) يقضي بان تحصل الشركة الامريكية على حصة 28 بالمئة في الحقل البحري في اوبولي والذي يعتبر من اكبر الحقول في العالم. وتسيطر شركة جابان اويل نيفلومنت على حصة 12 بالمئة من الحقل.

وقال ريك فيربوتشين نائب رئيس اكسون موبيل اكسبلوريشن لمنطقتي قزوين والشرق الاوسط «هناك فريق عمل في حقول قزوم الاعلى في الوقت الراهن يحاول التوصل الى افضل طريقة لزيادة معدلات الاستخراج».

وقال في مؤتمر للطاقة في ابوظبي «كلنا تأمل في ان يحقق حقول زرقوم الاعلى زيادة كبيرة للغاية في معدلات استخراج تزيد على 50 بالمئة».

وقالت شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) انها تستهدف زيادة الانتاج من الحقل بمقدار 750 الف برميل يوميا.

وتبلغ الطاقة الانتاجية للحقل زرقوم الاعلى حاليا 550 الف برميل يوميا. وتأتي الزيادة العتزمة في اطار سياسية الامارات المتخلفة في زيادة طاقتها الانتاجية التي نحو 3,5 مليون برميل يوميا بحلول عام 2011 باقتران مع 2,7 مليون برميل يوميا.



وجهه الخصوص في العراق وفلسطين والسودان. محمد البرادعي «العربي» عمل المستحيل وقتش باظفاره واستانه عن وجود نشاط نووي اية كانت نوعيته في العراق وايران وتغهم ويتشغم وجسد الالف الرؤوس الذرية المتطورة جدا في دول الامبريالية

اسرائيل التي تهدد دول العالم وتعددي على الامن والسلم العالمي في كل لحظة من هذا الزمن وفي كل بقعة من بقاع الارض. هذا البرادعي وامثاله من المهزومين في فكرنا العربي القومي يعمل جاهدا حسب اوامر بلطجية العالم الامريكي على بقاء الشرق العربي وغير العربي معدما عاجزا عن الغفزة التقنية لعالم اليوم مخذولا تحت اقدام الهجمة الاستعمارية التي نعيشها اليوم ونراها تاكل الاخضر واليابس.

د. فؤاد خطيب  
شفاعمر - الجليل

ملاحقات كوريا الشمالية وايران المحمومة الاستغزازية الازهابية تشبه «صيد الساحرات» الذي مارسته الكنيسة الكاثوليكية في العصور الوسطى ضد الذين عارضوا استقلالها وجسدها وحاولوا ايجاد تفسير اخر للواقع. هاهي امريكا تمارس هذا البغواء الازهابي علنا وصراحة تقف امام تقدم الشعوب ورفاهيتها وتستغلها وتغتصبها علنية بعد ان غيب دور الامم المتحدة نهائيا التي غدت عاجزة عرجاء غير قادرة على القيام بواجبها الذي من اجله ان وجدت اصلا في حماية مصالح الشعوب كل الشعوب بالعالم دون استثناء.

هكذا الامر حاصل مع الوكالة الدولية للطاقة النووية التي اصبحنا ايضا اداة ضغط للامبريالية العالمية على الشعوب القفيرة التي تحاول ان تنفذ بربريتها وتتمني مخالب ولو بدائية قادرة على حمايتها امام الزحف الاستعماري الجديد المدمر للحضارات وللبرشيرة كما هو حاصل في المنطقة العربية على

اليه البشرية في هذا العصر من اسلحة وغبية فتاة قادرة مرات ومرات على القضاء على الحياة كلها على وجه الارض وهذا ماهو واقع اليوم ونعيشه ونكتب كل هذا بصدمه.

كتبتنا في مقال سابق ان احد الاهداف الرئيسية للامبريالية الغربية - الامريكية في عالم اليوم بعد ضياع التجربة الاشتراكية العالمية ولو لحين هو عدا فرض الهيمنة الامريكية ايناها المباشرة وبقوة السلاح وسرقة ثروات الشعوب وخلق اسواق للبيضان الامبريالية رغم انف الشعوب القفيرة في السيطرة على القدرات النووية لتلك الشعوب وعدم تمكنها من الحصول على التكنولوجيا النووية تحت اي ظرف كان. هذا الامر حدث عندما ضرب القرن الذي العراقي عام 1981 وهو حاصل بصور اخرى في لجم «دول الشرق وكوريا وايران وسورية حسب تصنيف دوائر الازهاب الامريكية لهذه الدول بعد 11 ا من سبتمبر 2001.

## حلال على كوريا خيارها النووي حرام علينا!

والتقريب والتعريب واعادة النظر ومن ثم التخطيط وسرعة التنفيذ في تحقيق هذه الانجازات الهائلة التي قفزت بالبرشيرة الى عالم جديد تقني وبارد سريع وخطر واقف على حد الصير الذي طالما حملت به البرشيرة وخاصة مفكرها ومبدعها.

مصير الانطلاق الى افاق مجهولة واعده حبلتي بطورات وطفرات علمية تقنية ربما تجلب معها راحة وخلص الانسان المعاصر بكل انواعه والوانه وامكان سكنها او مصير الانطلاق الى افاق مجهولة مليئة بالتناقضات الاقتصادية والفكرية والعرقية والتكتلات العسكرية التي تخفي في طياتها صورة عصرية لصراع البقاء وبسط النفوذ على التخوم بكل ما وصلت

ان حصيلة النشاط الانساني بمختلف مبادئه بالقرن العشرين كانت هائلة كما وكيفا.

نكاد نجيز القول بان ما انتجته البرشيرة في هذا القرن يوازي ويضاهي في كثير من الامور انتاجها الفكري والاقتصادي والسياسي والاجتماعي على مر العصور ومنذ بدء التاريخ المدون.

كان هذا النشاط الجبار نتيجة مباشرة وواقعية للشورات العلمية والتقنية وبالاخض ثورة المواصلات وجمع المعلومات التي ادت بدورها الى تركيز خلاصة هذا النشاط الفكري في منابع ومستودعات جاهزة دوما وقابلة بسهولة للبحث

## لماذا لا تدخل قوات عربية الى الصومال؟

شهدت الصومال معارك دموية استمرت اكثر من تسعة شهور دارت بين المحاكم الاسلامية وامراء الحرب حتى اقل نجمهم وسقط الواحد تلو الاخر، وجاء الدور الصعب وجولة الاخيرة بين المحاكم والحكومة الانتقالية.

الضعيفة التي توكلت واعتمدت على الحكومة الانتقالية، واستضافت الحكومة في مقرها المؤقت قلول امراء الحرب وعزمت بمواجهة زحف المحاكم وحشدت وحدات من الجيش، تحيرت الامور واشتد الصراع ودخلت الالف من قوات الحيشة الى الصومال لانقاذ الحكومة واعلنت

## عيد العربي في الغربية

يمكن وصفه هو نير الاستعباد والاذلال... هل يحق لنا ان نحتفل وشعب باكمله في فلسطين لا يستطيع عماله أو موظفوه قبض رواتبها وإرسال أطفالهم الى المدارس.

هل يحق لنا ان نحتفل ونفرح وشعب لبنان وبعد هجيرة التدمير والحقد الملحن إسرائيلياً وحتى دولياً لم يستطع أكثره أن يجد مأوى أو ملجأ أو مدرسة يحتمي ويلجا هو وأطفاله وأهل بيته إليها؟

هل يحق لنا ان نحتفل ونفرح وحكامنا ما زالوا يرفضون ان يعاملونا باننا شعب يستحق

العيد الذي انتظرنا حقاً لم يأت حتى الآن... العيد الذي أردناه وطال انتظارنا لنرى يستمتع وفرحته ووقوعه في قلوبنا. تعرّب عن ديارنا ونهشته غربتنا وغربة غربتنا في أوطاننا... فنسينا الإبتسامة والضحك وفرحة الولود الجديد. نحن نعرف أن صيام شهر هو شديد الوطأة على الكثيرين، ونعلم أيضاً أن جهاد النفس أشد وأصعب، وكل هذا العناء يستحق الفرحة والبسمة والإحتفال.. لكن هل يحق لنا حقاً أن نحتفل ونفرح وتتبادل التهاني وكل الأوطان وبدون إستثناء تنوء تحت ثير أقل ما

## أخبار نيئة

إذا ما سألتكم عنّا وعن حطو سوء الحياة وأخبارنا النيئة فإلسماء بخير وعرفنا القليلة أيضاً بخير وفي خير حال أنا والغفلة التي

حلال بيني وبين الدخول على حلمها

غلاء المعيشة أو لنقل سوء حظي وسن قوائين حرية الرأي في حين سُتلبت الحريات وأشياء أخرى سيذكرها شجني لاحقاً

ولكنها لا تزال بخير على كل حال وكل الظروف على ما يرأى بخير أسوأ وكل أدون الخزانات كل موازنة العام والنائب العام

وسائر أهل اليسار وأهل اليمن كل رجال الصحافة وكل كلاب الشوارع

كل دعاة السلام وحتى البطالة تنعم بالفقر والعافية تعزّب عمّا تشاء

وتضرب في الأرض طولاً وعرضاً ويا كثرة العاملين لديها صباح مساءً

وكل له الحق في أن يقول ومكفولة حرية الرأي للإمعان حرية القول مكفولة لكنها لا تقبل التدخل في الحرية ولا حقنا في الحياة فنك الحكايات سيئة الهمضم ولا تقبل التمرق والسحب ولكنها مستطل بخير وصحتها غالية.

عبدالله سعيد العطار - اليمن  
alattar2222@hotmail.com

## الشهداء

لما سمعت من حكايتك وإن قرأت عن حماسك عرفتك... أنت الويضي الذي لا يموت

وأنت... تترشد تايه الطريق عن عروبك، وأنت... تذكر من حاول النسيان عن قضيتك

مشواك نور خالد... بيروي لنا حماسك

يحكي لنا حكاية الكفاح في مسيرتك عرفتك عونا حين قبل الرصاص

دهراب إذ لائم حبل الشئق... قد عرفته وحسي حين شديد النضال قد عرفته

اجسامكم تحت الثرى... لكننا بركان وحكمكم يا سادتي بعينه فان

صوت دساتكم... قد منق السكوت يا سادتي لعملمونا من يسير في مسيرة النضال لن يموت لن يموت... لن يموت

سهير الفخاخي - الأحواز  
عون ودهراب ومحي الدين هم شهداء الأحواز

الافريقي، وامريكا كذلك زادت عدد قواتها في المياه الاقليمية للصومال، والاتحاد الافريقي بدأ عملية استغزازية لفشل جهود جامعة الدول العربية حيث أعلن بإرسال قوات افريقية الى الصومال وجاء هذا بعد دخول الجامعة للمصالحة الصومالية وعقد مشاورات بين المحاكم والحكومة في الخرطوم وتم عقد جولتين.

وعلى اية حال بدأ حرب القرن الافريقي وتحوّلت القضية الصومالية من الصراع السياسي الدولي الى حرب بالوكالة الى حرب عربية وافريقية... وتحكي الايام ما تخفي الصدور.

عبد الرحمن الزليعي  
كاتب من الصومال

مزارات للمعرفة والحق والحضارة. التاريخ لا يرحم أحد أو الفساد أفقد الأعياد بهجتها وحلتها الوردية والبنفسجية.. التاريخ يسرق أموالنا وخيرات بلادنا والحاكم يباطره الكعكة التي لم يبق منها الا كفرة بالنعيجها في شوارع جيبوتى وكل الأجزاء جوع وتشرد وفقدان للشخصية الإنسانية والوطنية.

إن الأوطان التي يستحق لها أن نحتفل وترفع رايات الأعياد هي تلك التي يحترم حكامها وتطلعون علينا من شرفاتها العالية وكل الذي يتعلمون منها أن ينزلوا إلى تحت لنستطيع فعلا أن نتفاهم.. وكل عام والجميع بخير والعيد بحقيقته لا بدأت ثم أت.

إن الأوطان التي يحق لها الإحتفال في تلك أنواع التخلف والفساد والرشاوى فتصبح

وكانت معه في كل خطوة يخطوها ورغم هزيمة حزيران عام 1967 عندما قرر التحني عن الرئاسة سارت تلك الجماهير الى مناشدته بالعدول عن قراره، لأنه صدق، فصدفته الشعوب والنفت حوله واعتبرته رمزا وبطلا عربيا قويا ساهم في الإرتقاء بشؤون أمته ورفعتها، و لا زالت تلك الأمة تتغنى بامجاده و بطولته.

بدأت جذوة الانتماء للعبرية تختبر رويدا رويدا أننا فقدنا العصب أو الوجود الاساسي في انكاسها، وفقدنا البوصلة الحقيقية للانتماء بعد فقدان مثل تلك القيادة، واليوم خرج السيد نصر الله وكسر طوق الصمت العربي الطبق، خرج عن نصوص المسرحية العربية ونصوص الشرق الأوسط الجديد التي أخرجها يوش ويلبر والتأمرون معها، خرج هذا المرار العمال من قفم الشيعة والذلل ليكسر أطواق الهوان والخذلان حتى يذكي جذوة الانتماء ثانية لتعيد الجماهير العربية تارة أخرى الى دائرة البحث عن شجرة الانتماء العربية رغم أيقاق التخالف والاستسلام!

لطفي خلف  
شاعر وكاتب فلسطيني

## على سفن الجماهير العربية ان تبهر مجددا

هل ما زالت تجري روح العروبة في عروقنا كما تجري الدماء تماما وهل نحن العرب نخاع أنفوسنا حينما نصرح أن الكريم العروبة الأصلية والمتعددة كالنخوة والحمية والاقدام والقيم والشجاعة قد غابت عن الساحة أو قل ظهورها مقلدة بسالف العهود وأن منابها التي تغذي أنهار وشلالات الوحدة بدأت تجف وتتلاشى تدريجيا، وهل يستطيع المدافعون عن قضايا أمتنا أن يخفوا شمس حقيقة تشردنا وهواننا بخبريال عواطفهم الجياشة؟

أقول بكل ثقة ويقين أن أسباب ضعف وتراخي العرب عن المسك شجرة الوحدة والنزول تدريجيا عن أعفصانها يعود بالدرجة الأولى الى غياب القيادات الحقيقية والتي كانت تصب

الزمان؛ ان توقيت اللقاء يحمل وجهين ناحية تصاعد العنف في حالة مرتفعة جدا فيعتبر اللقاء ايجابيا عندما تصدق النوايا باتجاه تخليص العراق من الوضع المتأسوي الذي يمر فيه اما ان يكون جريعه مهددة بناء على اواخر اطراف معروفة فهذا امر آخر؟ اما الوجه الثاني للتوقيت والذي يأتي في ظل تصاعد واضح لضربات المقاومة الباسلة وتصاعد خطها البياني بشكل ملحوظ ادى الى اعتراف الاعداء انفسهم وعبر اكثر من مسؤول امريكي رفيع مما يعطي محاولة مد طوق النجاة الى الحثل للسعي بالوصول الى المخرج لازمته وهذا الاقرب الى الحقيقة بالنظر الى خلفية العلاقة بين الاحتلال وتاجته السعودية.

المكان؛ يأتي مكان انعقاد اللقاء ليحمل وجهين ايضا فمن باب ان يعتقد تحت عنوان اقدس تربة على وجه المعمورة فهذا امر حسن ولكن ان يكون نفس العنوان

ارض الدولة المشاركة في العدوان على العراق فهو ما يثير الشكوك وسوء النوايا ورب سائل يسأل ان المؤتمر اقتصر على حقن الدماء فقط فنقول وبعد نشر تقرير جامعة (جونز هوبكنز الامريكية) الذي اعلن عن الارقام الكارثية لعدد الضحايا العراقيين فهو بالضرورة يحمل الدولة المحتلة المسؤولية القانونية والاخلاقية والتاريخية وهو ما اخذ ينعكس على سجمة ومصداقية امريكا بين

الدول وعلى مختلف الاصعدة وهذا ما يعطي الانطباع لاحد اسباب عقد اللقاء؛ المشاركون؛ قد تكون هذه المسألة من ابرز ما اريد التركيز عليه كون قسم من المشاركين في اللقاء يقدرون عصابات اجراميه ضد المواطنين المتناهضين للاحتلال.

ان هناك اسبابا اخرى منها اعطاء دعم للحكومة العميلة واضفاء نوع من الشرعية لها ومحاولة الالتفاف على المسؤولية التي تتحملها بشأن اعمال العنف ومحاولة لتسليط الضوء على اطراف اللقاء والتصوير لتراي العام بانهم هم المسؤولون عن الاحداث او التعتيم عن الحقائق. الموقف من الاحتلال: ان عدم

الإشارة الى هذا الموضوع لا يعني الا ان اللقاء هو للضحك على ذقون البسطاء فللاحتلال وعملاؤه هم لب المشكلة وبدون التخلص منهم ستبقى المقاومة متصاعدة.

فيصل الجندبي  
كاتب عراقي

## لقاء مكة بين الخصم والحكم

الزمان؛ ان توقيت اللقاء يحمل وجهين ناحية تصاعد العنف في حالة مرتفعة جدا فيعتبر اللقاء ايجابيا عندما تصدق النوايا باتجاه تخليص العراق من الوضع المتأسوي الذي يمر فيه اما ان يكون جريعه مهددة بناء على اواخر اطراف معروفة فهذا امر آخر؟ اما الوجه الثاني للتوقيت والذي يأتي في ظل تصاعد واضح لضربات المقاومة الباسلة وتصاعد خطها البياني بشكل ملحوظ ادى الى اعتراف الاعداء انفسهم وعبر اكثر من مسؤول امريكي رفيع مما يعطي محاولة مد طوق النجاة الى الحثل للسعي بالوصول الى المخرج لازمته وهذا الاقرب الى الحقيقة بالنظر الى خلفية العلاقة بين الاحتلال وتاجته السعودية.

المكان؛ يأتي مكان انعقاد اللقاء ليحمل وجهين ايضا فمن باب ان يعتقد تحت عنوان اقدس تربة على وجه المعمورة فهذا امر حسن ولكن ان يكون نفس العنوان ارض الدولة المشاركة في العدوان على العراق فهو ما يثير الشكوك وسوء النوايا ورب سائل يسأل ان المؤتمر اقتصر على حقن الدماء فقط فنقول وبعد نشر تقرير جامعة (جونز هوبكنز الامريكية) الذي اعلن عن الارقام الكارثية لعدد الضحايا العراقيين فهو بالضرورة يحمل الدولة المحتلة المسؤولية القانونية والاخلاقية والتاريخية وهو ما اخذ ينعكس على سجمة ومصداقية امريكا بين

الدول وعلى مختلف الاصعدة وهذا ما يعطي الانطباع لاحد اسباب عقد اللقاء؛ المشاركون؛ قد تكون هذه المسألة من ابرز ما اريد التركيز عليه كون قسم من المشاركين في اللقاء يقدرون عصابات اجراميه ضد المواطنين المتناهضين للاحتلال.

ان هناك اسبابا اخرى منها اعطاء دعم للحكومة العميلة واضفاء نوع من الشرعية لها ومحاولة الالتفاف على المسؤولية التي تتحملها بشأن اعمال العنف ومحاولة لتسليط الضوء على اطراف اللقاء والتصوير لتراي العام بانهم هم المسؤولون عن الاحداث او التعتيم عن الحقائق. الموقف من الاحتلال: ان عدم

الإشارة الى هذا الموضوع لا يعني الا ان اللقاء هو للضحك على ذقون البسطاء فللاحتلال وعملاؤه هم لب المشكلة وبدون التخلص منهم ستبقى المقاومة متصاعدة.

فيصل الجندبي  
كاتب عراقي

## صوت الحكمة

توالت الهجمات المسيئة للهوية الاسلامية التي تعتبر جزءا من الحضارة الانسانية، لتتعمق جراح الاسباء ويتغنى التقارب المبشر به ويتأصل التسامع عن واقع «جسد حوار الحضارات»، فمن الخريشات اللاكاركاتورية- لانها لا ترقى الى فن الكاريكاتور- الى شريط الحرب الحاكم مؤخرًا في الدانمارك، مرورًا بتصريحات بابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر، هذا الاماني الذي اعتبرته مجلة مصرية يكونه في خدمة المخابرات الامريكية التي تحكمت في اختيار الحبر الاعظم للمسيحيين الكاثوليك، بل واعتبرت المجلة ان للبنديكت دورا كبيرا في اختراق اليهودية للكنيسة، ان برد اليهود من تهمة «تعذيب المسيح» كما ورد ذلك عند الجبار المسيحي في مقال «ما لم يفهمه بابا الفاتيكان» والذي استنوسل فيه الكاتب قائلا «غير ان ما غاب عن تصريح بابا الفاتيكان، انه في كل مرة تصدر اساءة

هشام الصمعي  
رسالة على البريد الالكتروني

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:  
menbar@alquds.co.uk

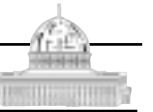
«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء وأخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة

والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K





## هكذا عرفت البكر وصادم: رحلة 35 عاما في حزب البعث (4)

# تردد احمد حسن البكر بدعم خطوة تأميم النفط العراقي ربما كان متعلقاً بصعود صدام الى السلطة الرئيس كان يتنصت على مكالمات حردان التكريتي.. ويتحاشى السفر بسبب البروتوكول المعقد

اعدها: هارون محمد\*

البكر يتردد تجاه خطوة تأميم النفط العراقي

في ضوء مداولات صالح مهدي عماس (1) معي في ربيع عام 1971 بعد عودتي من ألمانيا وتعييني عضواً في مكتب الشؤون الاقتصادية لمجلس قيادة الثورة - كان عماس، باعتباره المشرف على الأمور الاقتصادية، يتحدث عن تأميم النفط باعتباره الحل الأمثل لاستقرار وتحسين موارد البلاد رغم عدم اندفاعه لهذه الخطوة في تلك المرحلة التي شهدت اتفاقات مع شركات النفط على تحسين الشروط وزيادة الإنتاج.

وأتذكر رسالة بعثتها لي بتاريخ 25 آذار (مارس) 1971 مع حكمت العزاوي - حين كنت في ألمانيا - جاء فيها «نحن نأمل أن تنتهي أزمكتك الحالية وتعودوا النفط. ونهشتم غاية الدهشة لرد فعل البكر في تلك اللحظة. فما أن وصلت إلى عبارة «تأميم النفط» حتى قطع البكر حديثي وقال (دكتور، إنس موضوع التأميم ولا تعر عنك مرة أخرى)».

سألته مع نفسي، هل كان البكر متردداً في هذه الدرجة من خطوة التأميم انطلاقاً من احتمال سعي شركات النفط الأجنبية لإعزازه السلطة والإطاحة بحكم البعث؟ أم أن هناك ثمة تدبيراً ما بين البكر وصادم من حيث التوقيت (2) أو بعبارة أخرى وضع الموضوع في درج مغلقة لمرحلة حين تسلم صدام زمام الأمور الاقتصادية في البلاد...

قد يكون كلا التفسيرين صحيحاً في آن واحد. بل يمكن (التردد) البكر من عملية التأميم محصوراً به، فقد شمل التردد أيضاً أطرافاً سياسية كانت متضاربة في الحكم آنذاك، بل ذهب التخوف إلى حلقة أبعد، وأتذكر هنا، حين كنت عضواً في الوفد العراقي - برئاسة صدام - إلى الاتحاد السوفياتي بعد فترة قصيرة من إتمام خطوة التأميم، أن بريجنيف خاطب صدام قائلاً: إن تأميم النفط الذي أقدم عليه العراق كان خطوة تتصف بالجزالة وتحيطها أخطار جسيمة محتملة؛ أما التفسير باحتمال اتفاق البكر وصادم بتأجيل إثارة موضوع التأميم مرحلياً آنذاك فقدمه الواقع التي تلت بعد شهور قليلة فقط من حديثي المذكور مع البكر.

فقد تم في أيلول (سبتمبر) 1971 إعفاء عماس من مناصبه وإبعاده بسفيرا في موسكو، وبذلك تسلم صدام مهمة الإشراف على القطاعات الاقتصادية للبلاد ولها مقدماتها.

الرئيس يتنصت على مكالمات نائبه الهاتفي

كان بإمكان كل وزير ومن لديه الهاتف الحكومي الخاص (السري) أن يتصل بالبكر مباشرة ويتكلم معه في مكتبه وإن أدى هذا إلى قطع حديث المجتمعين معه في تلك الساعة، ولم تكن طبيعة البكر تسمح أن ينهي المكالمات ويطلب من الشخص القائم بالاتصال به، بعد فترة، وعلقت هذه المكالمات قائمة فترة طويلة، ولقاءات المسؤولين معي في مكتبه مضطربة حتى تم نقل رقم هاتفه إلى مدير مكتبه ليتم الاتصال بالآخر أولاً وطلب الحديث مع البكر إن لم يكن مشغولاً. وبالواقع أن هذا الترتيب ليس اكتشافاً جديداً بل يمثل أبسط القواعد التي العمل الإداري التي غابيت عن الأركان في القصر الجمهوري فترة طويلة.

كان البكر يرحب وقوفاً بالقادمن إلى مكتبه، ثم يجلس أمام مفضته التي تتواجد عليها هواتف عديدة يتشغل أحياناً بالمكالمات عبرها، واسترعى انتباهي وجود هاتف تحت جانب من مفضته، ولولا رنين جرس هذا الهاتف أحياناً لما انتهيت لوجوده بناتاً، كنت لاحظت مطالبة البكر الحاضرين التوقف عن الحديث حين يرن جرس هذا الهاتف، يرفع السماعه يهدوء ويضعها على أنه مركزاً على الاستماع للكلام وقتها سولما دون أن ينيس بينت شفة، ثم يعود ويضع السماعه على الهاتف بهيوء زمائل.

تكرر هذا المشهد مرات عدة من مقابلتي للبكر في مكتبه، ثم علمت بعدها أنه كان يتنصت على مكالمات حردان التكريتي الهاتفي.

كان حردان آنذاك عضواً في مجلس قيادة الثورة ونائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للدفاع، لكن الكثير من قياداتي الحزب يعتبرونه شخصاً غير مأمون الجانب (3).

اللافت هو أن حردان كان على علم بعملية التنصت على مكالماته الهاتفية ومراقبة تحركاته، وما أتذكر اغتنام حردان إحدى جلسات مجلس الوزراء التي كان يترأسها بنفسه ليئاتد الوزراء بأسلوب المداعية

كي يأخذوا حذرهم إذا اعتقدوا أن الهواتف الحكومية (السرية) هي سرية فعلاً! ثم تطلع إلى الوزراء وعلى وجهه ابتسامة عريضة ساخرة.

لم يبق حردان في مراكزه فترة طويلة، فقد جرى إعفاؤه من جميع مناصبه وعيّن سفيرا في اسبانيا في 15 تشرين الأول (أكتوبر) 1970، حيث لم يتحقق في منصبه، وإنما ذهب إلى الجزائر وأقام فيها، ثم جرى اغتياله في الكويت خلال زيارة قام بها إليها في 30 آذار (مارس) 1971، أي بعد أقل من ثلاث سنوات على مشاركته في مجيء البعث إلى السلطة.

البكر ينصف أرملة جار عليها الزمان

في أحد أيام الصيف القاشطة طرقت بابي امرأة ترتدي العباة السوداء وحول وجهها وشاح غامق اللون، راجية مني السماح لها بعرض قضيتها. جلست في غرفة الاستقبال مكسورة الخاطر يأخذ منها لهم ما أخذها، ثم أخذت تروي أن زوجها الموظف بدرجة بسيطة في إحدى المصالح الحكومية توفي منذ فترة قصيرة، ليتقرر تبعاً لذلك منحها مبلغاً من المال عوضاً عن راتب تقاعدي شهري عن خدمة زوجها المتوفي. وتبين من حديثها أن مدة خدمته حتى تاريخ وفاته بحاجه إلى ستة أشهر وستة عشر يوماً كي تبلغ الحد القانوني لنح الراتب التقاعدي والشهري. وأوضحت الأرملة أن ليس لها أحد يعيلها ويعيلها أطفالها الأربعة، وهي تسكن في دار مستأجرة. ونساءلت، والدعم المتساقط من معيها، كيف ستدير معيشتها ومعيشة أطفالها حتى يكبروا ويشد عودهم.

وفي الواقع تأثرت كثيراً لقولها إن زوجها قد توفي، وتلك هي مشيئة الله تعالى، لكن ما هو نيتها في ذلك. طلبت منها أن تأتي في اليوم التالي ومعها جميع المستندات الرسمية الخاصة بزواجها وأطفالها وعند استجبار دارها، تصفحت المستندات وسجلت بعض البيانات، ووعدها بالسعي لقضيتها. وقد كتبت رسالة إلى الرئيس البكر بمشكلة هذه الأرملة وروحت النظر بإنصافها، وأكدت له قيامي بتدقيق صحة البيانات شخصياً، فسارع البكر بإنصاف هذه العائلة السكنية، وأصدر قراراً من مجلس قيادة الثورة، بإضافة مدة ستة أشهر وستة عشر يوماً إلى خدمات زوجها المتوفي لغرض نيل الراتب التقاعدي، وهكذا تلقت الأرملة هذا القرار بدموع الفرح.

دفعت هذه الحادثة، وحوادث مماثلة لاحقة، إلى إعادة النظر بالقانون الموروث في هذا المجال. وصدرت أحكام جديدة تقضي بمنح الراتب التقاعدي الشهري لعائلة المتوفي بصرف النظر عن مدة خدمته.

ويتدخل في حادثة إنسانية أخرى

في أحد الأيام طرقت باب منزلي سيدة شكت لي أن زوجها يقع في السجن نتيجة حكم أصدرته المحكمة بحبسها لمدة سنتين بسبب قضية تجارية، ومشكلتها أن لديها ثلاثة أولاد في عمر المراهقة وليس في العائلة أحد يعينها على رعاية شؤون هؤلاء الأولاد. وعبرت عن قلقها الشديد من بقاء زوجها فترة طويلة في السجن غائبا عن هذه الرعاية، التي قد تسبب لها ولأولادها محنة جسيمة تدمر حياة العائلة. وقد كتبت لي أوراق القضية التي تصفحتها بإمعان.

كتبت إلى رئيس الجمهورية رسالة بهذه القضية العائلية وروحت للتلف بالنظر في اقتراحي ببقاء الزوج في السجن سنة واحدة جزءاً على ما ارتكب من مخالفة ودرسا له، وإعافته مما يتبقى من محكوميته البالغة ستة أشهر رحمة بأولاده الثلاثة. وكان على في اليوم التالي السفر إلى خارج العراق بهمته رسمية، وبعد عودتي بأسرع وجدت السيدة المذكورة تطرق بابي مرة أخرى والفرحة تملو وجهها، وقلت لي صدور قرار الرئيس البكر بتخفيف مدة السجن إلى النصف.

ويمنح الاقتصاديين العراقيين

ألف قطعة أرض سكنية

توليت رئاسة جمعية الاقتصاديين العراقيين لمدة أربع سنوات ابتداء من 1973 خلفاً للدكتور سعدون حمادي الذي انتهت مدة رئاسته النظامية حينها (4). قدمت لي سكرتارية الجمعية جدولاً بالسائل الهامة المنتظر مناقشتها وفي مقدمتها مشكلة الأرض التي حشرت الجمعية من تملكها. وتبين أن المشكلة بدأت حين اشترت الجمعية التعاونية للاقتصاديين قطعة أرض كبيرة من الدولة لغرض توزيعها على الأعضاء لبناء دور سكنية لهم. إلا أن الدولة عادت واسترجعت قطعة الأرض لاعتبارات المصلحة العامة ووضعت الجمعية التعاونية لقطعها أخرى. لكن هذه القطعة الثانية لم تسلم هي الأخرى من الإجراءات الحكومية فخرجت من يد الجمعية بقرار صادر من مجلس قيادة الثورة، وبقي نحو ألف مشترك من أعضاء الجمعية في قلق وحيرة، حيث دفعوا مبالغ القسط الأول منذ فترة طويلة وخططوا لأوضاعهم العائلية لسنوات مقبلة.

طلبت من الجمعية تهئية ملف كامل بمستندات الموضوع، وجاءت الفرصة المناسبة حين تم استدعائي



نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع حردان التكريتي يفتتح معرض بغداد الدولي في خريف 1969، وبجانبه فخري قدوري وزير الاقتصاد

لاجتماع مجلس قيادة الثورة لمناقشة بعض الأمور الاقتصادية، فتوجهت بعد الاجتماع إلى البكر الذي كان واقفاً والتعب باد عليه. حدثته عن مئات العوائل التي تعيش الآن بين الأمل والخيبة وشرحت له باختصار غرابة الموقف حيث تقدم الدولة قطعة أرض الحين فقدمته شاهداً على القضية. اهتم البكر وقال: لا حاجة إلى شاهد، وطلب مني أن أحرره له كتاباً مختصراً بالقضية. وبالفعل لم يرض أسبوع كامل حتى صدر قرار مجلس قيادة الثورة بإعادة قطعة الأرض إلى الجمعية لغرض إسكان أعضائها، وغمرت الفرحة مئات العوائل.

البكر ينقذ وزير المالية غير البعثي

من حرج ترديد شعار الحزب

تمت دعوتي وبعض الوزراء لإحدى الاجتماعات لمجلس قيادة الثورة لمناقشة بعض الأمور المالية. وكان من بين المدعوين وزير المالية أمين عبد الكريم، المعروف بهودته وبساطته وعدم انخراطه في صفوف حزب البعث.

وأثناء النقاش، كما هي العادة في كل مرة أحضر هذه الاجتماعات، يتناول المجتمعون فنانين من الشاي توزع على الجميع فيما يقدم لعزت الدوري خصيصاً كوب من الشاي والحليب مع طبق من أرغفة خبز جاف رقيق بسبب حالته الصحية المتدهنة بالضعف دائماً.

وقعت حادثة طريفة حين انتهى مجلس قيادة الثورة من اجتماعه، وكان البكر - رئيس المجلس - توقع حضورها حين طلب من أعضاء المجلس والقاضيين الوقوف.

وقف أمين أسوة بالآخرين، وبدأ البكر بتريدي شعار الحزب (أمة عربية واحدة... ذات رسالة خالدة) وردت فاطمها عن انتهاء ترديد الشعار، وعندها أخذ البكر وهو مستمر بضخه بيد الوزير أمين وراح يمازحه، فيما كانت عينا أمين غارقتين في دهشة واستغراب.

وكانه يشاهد مسرحية لم يألفها من قبل، رغم أنه أحد أبرز عشاق الفن والوسيقى في العراق.

البكر يستنجد بعماش لضرب (دوية)

نهرية فائتة من سامراء بصاروخ

يرتفع منسوب نهر دجلة في بداية كل ربيع إلى مستوى عال وينساب مياهه بقوة عارمة تسبب

أضراراً مادية وبشرية في الكثير من الأحيان. في يوم من تلك الأيام أشك رباط إحدى العوامات الحديدية الكبيرة - ويطلق عليها محلها اسم (الدوية) وكانت تحمل جسراً خشبياً على نهر دجلة يقع إلى الشمال من مدينة سامراء. وانطلقت العوامة الثقيلة تعض مع تيار مياه دجلة السريعة باتجاه الجنوب مهددة بكارثة محتملة على السد الكبير القائم عند مدينة سامراء في حال اصطدامها به.

وصل الخبر إلى الرئيس البكر الذي اتصل فوراً بالفريق صالح مهدي عماس - نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية - طالباً منه العون لتفادي وقوع الكارثة، وعلى الفور طلب عماس - الرجل العسكري وسريع البديهة - من القاعدة العسكرية الجوية لضرب منطقة دوية تحريك طائرة حربية بسرعة لضرب الهدف المتحرك (الدوية) بصاروخ وأغرقه، وقد تم ذلك فعلاً قبل أن تقترب العوامة من سد سامراء. ولم يترك البكر مكتبه في تلك الساعات وظل قلقاً حتى قام عماس - الذي روى لي هذه الحادثة - بتطمين البكر على نجاح القصف الجوي، فتففس الصعداء.

مع البكر في زيارته إلى موسكو وصوفيا ووارشو

لم يكن البكر راغباً في الإكثار من السفر إلى الخارج، إذ كان عدد سفرائه أقل بكثير من عدد سفراء نائبه - آنذاك صدام، ويبدو أن البكر كان يشعر بقلق هذه المهمات والإجراءات البروتوكولية التي لا تتماشى مع بساطته، وربما كان يشعر بعدم الحاجة إلى تقديم نفسه شخصياً للعالم الخارجي، حيث قناته بمرآة العاليا الرسمية والحزبية التي لا يعلو عليها شيء في الداخل. أروي هنا بعض المشاهد حين

اجتماع مجلس قيادة الثورة لمناقشة بعض الأمور الاقتصادية، فتوجهت بعد الاجتماع إلى البكر الذي كان واقفاً والتعب باد عليه. حدثته عن مئات العوائل التي تعيش الآن بين الأمل والخيبة وشرحت له باختصار غرابة الموقف حيث تقدم الدولة قطعة أرض الحين فقدمته شاهداً على القضية. اهتم البكر وقال: لا حاجة إلى شاهد، وطلب مني أن أحرره له كتاباً مختصراً بالقضية. وبالفعل لم يرض أسبوع كامل حتى صدر قرار مجلس قيادة الثورة بإعادة قطعة الأرض إلى الجمعية لغرض إسكان أعضائها، وغمرت الفرحة مئات العوائل.

الاجتماعات الأمنية في زيارات البكر وصادم إلى الخارج

جرت العادة بالنسبة لسفريات البكر الخارجية، وكذلك بالنسبة لصادم، أن تأخذ الطائرة العراقية مساراً جويًا بعيداً مساراً جويًا بعيداً عن إسرائيل سواء في المغادرة أو العودة... وتعلق الطائرة فوق مناطق بلدان وبحار بعيدة لتجنب القوة الجوية الإسرائيلية المحيطة، وهو ما كان يتردد خلال الأحاديث مع طاقم الطائرة... جرت العادة بالنسبة لسفريات البكر الخارجية، وكذلك بالنسبة لصادم، أن تأخذ الطائرة العراقية مساراً جويًا بعيداً مساراً جويًا بعيداً عن إسرائيل سواء في المغادرة أو العودة... وتعلق الطائرة فوق مناطق بلدان وبحار بعيدة لتجنب القوة الجوية الإسرائيلية المحيطة، وهو ما كان يتردد خلال الأحاديث مع طاقم الطائرة... جرت العادة بالنسبة لسفريات البكر الخارجية، وكذلك بالنسبة لصادم، أن تأخذ الطائرة العراقية مساراً جويًا بعيداً مساراً جويًا بعيداً عن إسرائيل سواء في المغادرة أو العودة... وتعلق الطائرة فوق مناطق بلدان وبحار بعيدة لتجنب القوة الجوية الإسرائيلية المحيطة، وهو ما كان يتردد خلال الأحاديث مع طاقم الطائرة...

رئيس الجمهورية احمد حسن البكر وفخري قدوري عام 1973

جرت العادة بالنسبة لسفريات البكر الخارجية... وكذلك بالنسبة لصادم.. ان تأخذ الطائرة العراقية مساراً جويًا بعيداً عن إسرائيل سواء في المغادرة أو العودة... وتعلق الطائرة فوق مناطق بلدان وبحار بعيدة لتجنب القوة الجوية الإسرائيلية المحيطة، وهو ما كان يتردد خلال الأحاديث مع طاقم الطائرة...

## هكذا عرفت البكر وصادم رحلة ٣٥ عاما في حزب البعث

الدكتور فخري قدوري



دار الحكمة

لنجد

بعيد لتقديمها فرقة فنية في القصر نفسه وليس في أحد المسارح، وجلس بجانب البكر وسعى لتهدئة جو

من الألفة والمرح بضخته ومداعباته، بل كان أول من يصفق بحماسة للفرقة بعد انتهاء كل عرض من عروضها، فيما بقي البكر طيلة الوقت هادئاً ومحافظاً على توازنه المعهود، متعكفاً بالرد على (جيكوف) بإبتسامة خجولة. في تلك الفترة كان العالم قد دخل في أزمة نفطية، فكشفت النفط في السوق العالمية قبلة والأسعار تتجه نحو الارتفاع، ولم يكن الشاغل للدول كائناً في السعر العالمي بل في كيفية الحصول على كميات مضمونة من النفط. ولم تكن تعادلات بيع النفط العراقي مع الجهات الأجنبية تسمح آنذاك بتلبية احتياجات بلغاريا إلا بكمية معينة كانت ينظر إليها البلقاريون بريبة.

عند توقيع الاتفاقية مع بلغاريا، كان لابد من إجراء مفاوضات على الجلسات العامة التي حضرها جميع أعضاء الوفدين إذ كان رئيسا الوفدين التقيا في جلسة مغلقة لم يحضرها غير المترجم، حيث جرت العادة - وهو ما لاحظته في سفراتي مع البكر وصادم - أن يخلت رئيسا الوفدين ليبحثا في غاية الحساسية والأهمية بريان من المصلحة العامة. وفي تلك الفترة كان أعضاء الوفدين، كان الاتحاد السوفياتي مهتماً بتلك الزيارة فاستجاب لطلب العراق بتزويده بطائرات مقاتلة من مجموعة (ميغ) المتطورة التي لم يزود بها بلد من بلدان العالم الثالث من قبل. كما وافق على قيام العراق بتسديد ثمان السلع السوفياتية المستوردة بالنفط 100 بالمشة. أشير هنا إلى زيارة سابقة قام بها صدام إلى الاتحاد السوفياتي الذي حصر موافقته، بعد جهد، على تسديد ما يعادل 70 بالمشة فقط من قيمة السلع سواها، إضافة إلى أن مثل هذا التدوين غير ضروري بالنسبة له كرئيس للجمهورية ورئيس للوفد. فالسفير العراقي الذي يحضر الاجتماعات عادة وعضو آخر يتولى تدوين المحضر. وفي زيارتي للاحقة جرى إعلام البكر بهذه الملاحظة الإيجابية فكف عن أسلوب التدوين الضمني وغير الضروري، ولكن ذلك يبقى مؤشراً على بساطة البكر وقلة خبرته البروتوكولية. جاءت زيارة للاتحاد السوفياتي في منتصف شهر أيلول (سبتمبر) 1972 لتلبية دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وهيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى والحكومة السوفياتية. أي بعد ثلاثة أشهر ونصف الشهر من قرار العراق بتأميم النفط، بهدف تعزيز العلاقة في جميع المجالات التي فتحت أبوابها معاهدة الصداقة العراقية - السوفياتية منذ توقيعها في ربيع ذلك العام. بدأت المحادثات في موسكو بحضور أعضاء الوفدين العراقي والسوفياتي، وتناول البكر في كلمته رؤية العراق للأوضاع السياسية الإقليمية والدولية، وعرج على القضايا العراقية التي يأمل استجابة الجانب السوفياتي لها ومن ضمنها طلبات اقتصادية والعسكرية. وبعد انتهائهم من الكلام أعلن

عند توقيع الاتفاقية مع بلغاريا، كان لابد من إجراء مفاوضات على الجلسات العامة التي حضرها جميع أعضاء الوفدين إذ كان رئيسا الوفدين التقيا في جلسة مغلقة لم يحضرها غير المترجم، حيث جرت العادة - وهو ما لاحظته في سفراتي مع البكر وصادم - أن يخلت رئيسا الوفدين ليبحثا في غاية الحساسية والأهمية بريان من المصلحة العامة. وفي تلك الفترة كان أعضاء الوفدين، كان الاتحاد السوفياتي مهتماً بتلك الزيارة فاستجاب لطلب العراق بتزويده بطائرات مقاتلة من مجموعة (ميغ) المتطورة التي لم يزود بها بلد من بلدان العالم الثالث من قبل. كما وافق على قيام العراق بتسديد ثمان السلع السوفياتية المستوردة بالنفط 100 بالمشة. أشير هنا إلى زيارة سابقة قام بها صدام إلى الاتحاد السوفياتي الذي حصر موافقته، بعد جهد، على تسديد ما يعادل 70 بالمشة فقط من قيمة السلع سواها، إضافة إلى أن مثل هذا التدوين غير ضروري بالنسبة له كرئيس للجمهورية ورئيس للوفد. فالسفير العراقي الذي يحضر الاجتماعات عادة وعضو آخر يتولى تدوين المحضر. وفي زيارتي للاحقة جرى إعلام البكر بهذه الملاحظة الإيجابية فكف عن أسلوب التدوين الضمني وغير الضروري، ولكن ذلك يبقى مؤشراً على بساطة البكر وقلة خبرته البروتوكولية. جاءت زيارة للاتحاد السوفياتي في منتصف شهر أيلول (سبتمبر) 1972 لتلبية دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وهيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى والحكومة السوفياتية. أي بعد ثلاثة أشهر ونصف الشهر من قرار العراق بتأميم النفط، بهدف تعزيز العلاقة في جميع المجالات التي فتحت أبوابها معاهدة الصداقة العراقية - السوفياتية منذ توقيعها في ربيع ذلك العام. بدأت المحادثات في موسكو بحضور أعضاء الوفدين العراقي والسوفياتي، وتناول البكر في كلمته رؤية العراق للأوضاع السياسية الإقليمية والدولية، وعرج على القضايا العراقية التي يأمل استجابة الجانب السوفياتي لها ومن ضمنها طلبات اقتصادية والعسكرية. وبعد انتهائهم من الكلام أعلن

مع الرئيس البكر إلى بلغاريا ويولندا

في شهر حزيران (يونيو) 1973 جاءت زيارة البكر لبلغاريا، حيث استقبل استقبالاً حافلاً رسمياً وشعبياً، واصطفت جموع الشبان والشابات على جانبي الطريق من المطار إلى قصر الضيافة حاملين الأعلام واللافتات والفرحة العارمة يضيف البلاد تعلقو محياهم. كان الرئيس البلغاري (تودور جيفكوف) متواضعاً ومرحاً ويصرف مع البكر وكأنه صديق حميم منذ سنين عديدة، وفيهم في الوقت نفسه تقاليد البكر المحافظة، وأتذكر أن (جيكوف) خصص إحدى الأسبات لمشاهدة عروض فولكلورية

في شهر حزيران (يونيو) 1973 جاءت زيارة البكر لبلغاريا، حيث استقبل استقبالاً حافلاً رسمياً وشعبياً، واصطفت جموع الشبان والشابات على جانبي الطريق من المطار إلى قصر الضيافة حاملين الأعلام واللافتات والفرحة العارمة يضيف البلاد تعلقو محياهم. كان الرئيس البلغاري (تودور جيفكوف) متواضعاً ومرحاً ويصرف مع البكر وكأنه صديق حميم منذ سنين عديدة، وفيهم في الوقت نفسه تقاليد البكر المحافظة، وأتذكر أن (جيكوف) خصص إحدى الأسبات لمشاهدة عروض فولكلورية

مع الرئيس البكر إلى بلغاريا ويولندا

في شهر حزيران (يونيو) 1973 جاءت زيارة البكر لبلغاريا، حيث استقبل استقبالاً حافلاً رسمياً وشعبياً، واصطفت جموع الشبان والشابات على جانبي الطريق من المطار إلى قصر الضيافة حاملين الأعلام واللافتات والفرحة العارمة يضيف البلاد تعلقو محياهم. كان الرئيس البلغاري (تودور جيفكوف) متواضعاً ومرحاً ويصرف مع البكر وكأنه صديق حميم منذ سنين عديدة، وفيهم في الوقت نفسه تقاليد البكر المحافظة، وأتذكر أن (جيكوف) خصص إحدى الأسبات لمشاهدة عروض فولكلورية

مع الرئيس البكر إلى بلغاريا ويولندا

في شهر حزيران (يونيو) 1973 جاءت زيارة البكر لبلغاريا، حيث استقبل استقبالاً حافلاً رسمياً وشعبياً، واصطفت جموع الشبان والشابات على جانبي الطريق من المطار إلى قصر الضيافة حاملين الأعلام واللافتات والفرحة العارمة يضيف البلاد تعلقو محياهم. كان الرئيس البلغاري (تودور جيفكوف) متواضعاً ومرحاً ويصرف مع البكر وكأنه صديق حميم منذ سنين عديدة، وفيهم في الوقت نفسه تقاليد البكر المحافظة، وأتذكر أن (جيكوف) خصص إحدى الأسبات لمشاهدة عروض فولكلورية

في شهر حزيران (يونيو) 1973 جاءت زيارة البكر لبلغاريا، حيث استقبل استقبالاً حافلاً رسمياً وشعبياً، واصطفت جموع الشبان والشابات على جانبي الطريق من المطار إلى قصر الضيافة حاملين الأعلام واللافتات والفرحة العارمة يضيف البلاد تعلقو محياهم. كان الرئيس البلغاري (تودور جيفكوف) متواضعاً ومرحاً ويصرف مع البكر وكأنه صديق حميم منذ سنين عديدة، وفيهم في الوقت نفسه تقاليد البكر المحافظة، وأتذكر أن (جيكوف) خصص إحدى الأسبات لمشاهدة عروض فولكلورية

في شهر حزيران (يونيو) 1973 جاءت زيارة البكر لبلغاريا، حيث استقبل استقبالاً حافلاً رسمياً وشعبياً، واصطفت جموع الشبان والشابات على جانبي الطريق من المطار إلى قصر الضيافة حاملين الأعلام واللافتات والفرحة العارمة يضيف البلاد تعلقو محياهم. كان الرئيس البلغاري (تودور جيفكوف) متواضعاً ومرحاً ويصرف مع البكر وكأنه صديق حميم منذ سنين عديدة، وفيهم في الوقت نفسه تقاليد البكر المحافظة، وأتذكر أن (جيكوف) خصص إحدى الأسبات لمشاهدة عروض فولكلورية



### انيس فوزي قاسم \*

■ لا زالت آثار الحرب التي شنتها اسرائيل على لبنان تحدث ترداداتها داخل المجتمع الاسرائيلي، قيادة وشعباً، ولم تستطع الفصائح التي خلفت بالرئيس ختساف ورئيس الوزراء اولمرت وغيرهما ان تغطي على المشاهدات التي تجري في الساحة الاسرائيلية بين القيادات السياسية والعسكرية وقادة البراي، وهي في فحواها تنصب على جوانب القصور في ادارة تلك الحرب والبحث عن سبل تصحيح مسيرة الدولة العبرية. أما على الجانب العربي، فان القيادات وقادة الراي ما زالوا يكتهمون بمقولات سفسطائية وطروحات غريبة عن الهم العام.

ان اشد هذه المقولات فساداً هو التهويل، بل واحياناً التذنب واللطم على نمو «الخطر الشيعي»، وبعض كتاب البلاط يخفي هذه المقولة بشعار «الفتوح الاقليمي» وامتداده من ايران الى حزب الله الى حماس مروراً بـسورية، وبداية، يجب ان نسلّم بواقع ان للدول مصالح واهتمامات وسياسات تسعى الى تحقيقها، وما وقع ينطبق على الدول الكبرى وعلى الدول الصغرى على حد سواء، وهذا قول يصح في دول كالولايات المتحدة واسرائيل وايران وغيرها من الدول. وفي الحالة العربية، فان الانهيار شبه الكمال لنظومة الدول العربية وانسحابها الى حودها القطرية والتفوق على ذاتها واختصار هومها بالمحافظة على النظام القائم فيها، ترك المجال العربي برمته فارغاً، مما من شأنه ان يفسح هذا المجال لأي قوة دولية او اقليمية لملء هذا الفراغ، فإذا تحركت امريكا او اسرائيل او ايران لملء هذا الفراغ فان ذلك يكون- ويغض النظر عن بقايتنا الوطنية او القوميـه- مسألة طبيعية في مجال العلاقات الدولية. واذا كان هذا هو واقع الحال، فمن هو الاقل خطراً على الدول العربية: امريكا او اسرائيل او ايران؟

وقيل الاجابة على هذا السؤال، يجب استدعاء ما سبق في تاريخ المنطقة العربية من التلويح بالخطر الشيعوي في اواسط القرن الماضي، وكان جون فوستر دالاس، وزير خارجية الولايات المتحدة آنئذ يأتي الى المنطقة لتسويق مشاريع وحالف عسكرية (مثل حلف الستتو وحلف بغداد) لتطويق الخطر الشيعوي، وكانت تلك هي بلادنا- وعلى امتداد العالم العربي- تتلسم الخطر المحيطة بها، فلا تجد الا الخطر الصهيوني الذي لا زال يتمدد في الجسد العربي الرخو. وكانت الناس تبحث عن الخطر الشيعوي فلا تجد له أثراً ولم تشعر بتهديدات تاتيه من المعسكر الشيوعي بل العكس، كانت تشعر ان المعسكر الشيوعي هو الذي قام بتسليح

## تداعيات العدوان الاسرائيلي على لبنان (1 من 2)

# الخطر الشيوعي والخطر الشيعي والخطر السني

الذي يبدو وانه في حلف عضوي مع الولايات المتحدة واسرائيل. فاذا صدق ما قاله ذلك الزعيم العربي وايده في ذلك ايهود اولمرت، مع ما سبق ذلك من ملامة لحزب الله على «مغامرته»، اي يهودا وان «خطراً سنياً»، يحقد بالقضايا العربية الاساسيه؛ وبعد، فهل تصادم السنة والشيعه هو البديل عن الاصطفاق لمقاومة الخطر الصهيوني؟!

ولا بد من الإشارة الى انه اذا كان حزب الله في ادائه الرابع امام الهجمة الاسرائيلية الشرسة هو انتاج ايراني، فان في ذلك مدعاة لتعزيزش التعاون العربي مع ايران. واذا لم يتردد وينسئون تشيرشل «في التحالف مع الشيطان»، لأجل اقتراض شيطان، في العرب في التحاور مع ايران حتى، وعلى اقتراض انها شيطان، في سبيل قضيتهم الاولى- فلسطين؟! وقد يحصل البعض سحب الممارسات الهمجية لبعض عناصر الشيعة في العراق على ما يجري في الساحة اللبنانيه، إلا ان هذه المقاربة في غير محلها، ذلك ان ليس جميع السنة هم «جماعة بن لادن»، أو «جماعة الزرقاوي»، واثبت حيز الله انه بعيد عن الطائفية وهو اثبات استمقام والتجربة القاسية، ولا زال يناضل حزب الله لاقامة دولة وطنية لبنانية بعيدة عن التقسيم الطائفي وبعيدة عن ملوك الطوائف.

ويستدبح الحديث عن ايران والخطر الشيعي، التعرض للبرنامج النووي الايراني ومخاطره. من الثابت والمؤكد ان العراق لم تخذل بأية التزامات دولية تفرضاها الاتفاقيات ذات العلاقة بالبرامج النووية، وتؤكد ذلك وكالة الطاقة الذرية. ومن الثابت والمؤكد كذلك ان تجارب ايران الحالية هي لأغراض سلمية وهذا يقع ضمن حقوقها المعترف بها دوليا، ولذا فان التهويل بالخطر النووي الايراني هو تهويل لا مبرر له وهو احدى المخايب الدعائية الامريكية الاسرائيلية. ثم- وعلى افتراض ان ذلك سوف يمكن ايران من انتاج قنابل ذرية في المستقبل، فان ذلك يجب ان يكون حافزاً لرموز النظام العربي لشن حملة منظمة وقوية لتجدي اسرائيل من سلاحها النووي الذي تمتلته حالياً، ومن الاولى لرموز النظام العربي التصدي لخطر قائم فعلا عن التصدي لخطر محتمل، اذ ان الخطر الايراني، على فرض وجوده، يظل خطراً يقع في دائرة الاحتمال ويبقى يتأرجح بين الفشل والنجاح، بينما الخطر

سورية ومصر، وهو الذي قام بتمويل السد العالي، وهو الذي وقف الى جانب مصر في عدوان 1956، وخلص الناس بسرعة الى نتيجة مؤداها ان التلويح بالخطر الشيوعي لم يكن الا ورقة التوت التي تستتر بها بعض اجنحة النظام العربي لاستسلامها الى النفوذ الانجلو- امريكي، ومغازلتها للمكان الصهيوني الوليد.

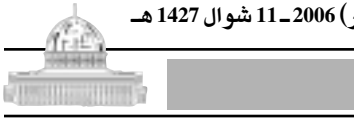
واسقاطا على الوضع الراهن، فان التلويح بالخطر الشيعي ليس الأثرية للتستر على الاستسلام- وهذه المرة على نحو علني- للغزوة الاسرائيلية والعنجهية الاسرائيلية التي قادت حربياً قدرة ضد المدنيين في لبنان، وقد وصل الاستسلام الى درجة البذاعة وذلك حين افتي بعض شيوخ البلاط بانه لا يجوز الدعاء لحزب الله بالنصر في خطب ايام الجمعة. فهل تبلغ البذاعة درجة يطلب فيها من امام المسجد الدعاء بالنصر للقوات الاسرائيلية؟! وهل يعقل ان يكون الردى العربي الرسمي قد وصل الى المرحلة التي قال فيها احد الزعماء العرب علانية ان بعض الرسميين العرب كان يتصل بالاسرائيليين أثناء العدوان على لبنان ويقولون لهم: «يعطيكو العافية!!» وقد اكد ايهود اولمرت هذا العنى في أكثر من مناسبة. وفي غياب الوجود العربي كقوة اقليمية، لا احد يستطيع ان يساوي بين الخطر الامريكي الصهيوني من جهة والخطر الايراني المزعوم من جهة أخرى. ان الولايات المتحدة، وبعد تجاربها في البلقان ودول امريكا اللاتينية والعراق وافغانستان، لم تدخل ارضاً اأفستدتها، وبعد تجربة العرب مع الحركة الصهيونية الاستيطانية، فانه من الثابت ان الصهيونية لا تقبل من العرب الأ استسلاماً تاماً وشاملاً وكاملاً وقد ضربت بكل المبادرات والاتفاقيات عرض الحائط. ومن اراد الاستزادة، فليظفر الى ما جرى على الساحة الفلسطينية يومياً، وهكذا، لم يبق الا الخيار الايراني، الذي هو- في غياب قوة عربية- خيار يمكن التعامل معه في وجه الخطر الامريكي الصهيوني، ومن البديهي القول ان هذا ليس هو الحل الامثل، ولكنه البديل الاقل سوءاً، فالرباط الايرانية العربية اقوى بكثير مما يربط العرب بالولايات المتحدة وبالمستوطنة الصهيونية المتوحشة السماه «اسرائيل»، واتمى على الذين يلوحون بالخطر الشيعي ان يستعدوا للاجابة في مقولات قد يطرحها البعض الذين قد يلوحون بـ«الخطر السني»

# لماذا يطالب الاوروبيون تركيا الاعتراف بمذابح الارمن؟

### محمد خليفة\*

من تركيا بداية دخوله هذه الحرب. وكانت تركيا قد خلعت جلدها الشرقي الاسلامي، وهي مرغمة، بعد انهزامها في الحرب العالمية الاولى عام 1918، حيث عمد يهود الدومنة الذين سرقوا السلطة فيها بتواطؤ مع بريطانيا الى الغاء الخلافة العثمانية. واقام كبيرهم مصطفى كمال جمهورية تركيا العلمانية عام 1923، وسلخ تركيا من محيطها الاسلامي والحقها باوروبا والغرب. وبسبب خلفية الحكم فيها، فقد قبلت الولايات المتحدة بانضمامها الى حلف شمال الاطلسي عام 1951، والذي هو حلف مسيحي غربي، واندفع الكماليون الحاكمون في تركيا للسير اكثر نحو اوروبا تقدموا بطلب انضمام الى السوق اوروبية المشتركة عام 1965. لكن طلبهم تم تأجيله بدعوى دراسته، ومن ثم عندما تحولت السوق اوروبية المشتركة الى اتحاد بين الدول اوروبية في اللاتينيات من القرن الماضي، اعادت الحكومة التركية تجديد طلب انضمامها الى هذا الاتحاد، لكن الاوروبيين اجلّوا هذا الطلب، وعلى الرغم من تجاهل الاوروبيين الواضح للاتراك ولطبايهم، ظل الكماليون في تركيا مصرين على الالتحاق باوروبا، ولم تقطع آمالهم في ان تصبح تركيا عضواً في الاتحاد الاوربي لكي يذوب شعبها المسلم بشكل نهائي في النضاض الاوربي المسيحي وينقطع امل الاتراك في العودة الى الاسلام كجمتمع، والاسلام كدولة. لكن الاوروبيين، ورغم تشجيعهم للفتح العلماني في تركيا، ظلوا يتوجسون خيفة منها، لانها دولة اسلامية كبيرة فيها نحو سبعين مليون نسمة، ومساحتها نحو 800 الف كيلومتر مربع. وهي وان كانت مستسلمة الآن للنهج الكمالي، فانه لا احد يستطيع ان يضمن استمرار هذا النهج فيها الى الابد. ولذلك،

السنة الثامنة عشرة- العدد 5421 الخميس 2 تشرين الثاني (نوفمبر) 2006- 11 شوال 1427 هـ



## هل تمتلك احزاب المعارضة اليمنية مشروعاً تقدمه الى مؤتمر الدول المانحة؟

### عبدالله مسعد الشيعبي\*

■ ايام قليلة وينعقد مؤتمر الدول المانحة في مدينة لندن عاصمة بريطانيا بهدف تاهيل اليمن اقتصادياً لتتمكن من الانضمام لعضوية مجلس التعاون الخليجي...حكومة الحزب الحاكم وكونها المعنية بالامر لا بد ان لها مشروعها الخاص الذي تستقدم به الى المؤتمر بهدف الفوز بدعم دول المؤتمر وغيرها من المؤسسات النقدية العالمية. من خلال متابعتنا للاخبار والتحركات في العزبة اليمن وجدنا ان المعارضة اليمنية اكتفت بتعليقات من بعض رموزها وصحافيتها وكان الامر لا يعينها من قريب ولا بعيد بقدر ما يهم الحزب الحاكم وحكومته...
تلك اشكالية تتسم بالتعقيد وتكثت المعارضة بإسقاط الامر على الحزب الحاكم... بل ويمكننا القول انها تتسم بالغباء السياسي والتخلف الحركي للمعارضة. ويعني هذا ان وجودها كما ان تحركاتها مجرد مكابرة ومعاناة لا اساس لها قد يدفعا للقول الى انها لا تلك مشروعاً متكاملًا... حيا وفعالاً ومتجدداً... ولا نعتقد ان دور المعارضة في اي بلد هو التفرخ والتعليق الكلامي برذود افعال وقتية لا تعني ولا تستمن من جوع

الاحزاب السياسية اليمنية زاخرة بالكوادر العلمية الماهرة والمجربة والكفاءة التي تمتلك القدرة على الابداع والتفاعل المتجدد مع كل القضايا المستجدة فلم لا تفعل بشكل جيد؛ واذا كانت الحكومة اليمنية تستعد لامتحان ذلك المؤتمر كما تسعى بكل امكانياتها للفوز برعاية ودعم المؤتمر وغيره فاني مقاب لشروع الحزب الحاكم وتقديمه الى الراي العام اليمني والحكومة ايضاً ثم لاعضاء المؤتمر... اي ان يكون لها مشروع علمي متكامل قابل للتنفيذ او التطبيق حتى لو لم يكونوا هم الحاكمين المشاركين في الحكم... المهم ان تكون اهداف المشروع موجهة لخدمة الامة والوطن... ولو ان مشروعهم قابل للتطبيق من قبل الحكومة فهذا ليس عيباً بل مشرفاً لها وسيسجل لها ذلك في انصع صفحات التاريخ...
فربما يكون مشروعهم مغبولاً من اعضاء المؤتمر ويطالبون الحكومة اليمنية بتطبيقه كونه الافضل...ربما ولم لا؟...
يعني يجب الترفع عن الانانية والمصالح الحزبية الضيقة مقابل المصلحة العامة لامة والوطن...
واما اذا لم يقبل الموضوع فان مهمة من مهامها الاساسية...
انثا لا نرى ضيراً لو كان هناك مشروع خاص بالمعارضة وتم قبوله من قبل المؤتمر وفرضوه على اليمن كخيار افضل وايسر...
المهم من يقدم الاحسن وبما يخدم مصالح الامة والوطن...
اما ان تتمكن المعارضة ببردون فعل من خلال تصريحات بعض قياداتها او كتابها وتعتقد ان هذا هو اقصى ما تقدمه فهذا هو الجمود والفشل...
والا فما علينا الا قراءة الفاتحة والقبول عليكم السلام وسلامتك يا وطن من كل شر.
ونعتقد ان تقدم المعارضة بمشروع خاص يساعدها في الخروج من دائرة التقييد فقط الى دائرة العجدي وقد يساعدها على اكتساب مصداقية اكثر من الراي العام المحلي وكذلك الخارجي...
ويتبني على المعارضة ان لا تنظر للاوضاع من منظار ردود فعل الحزب الحاكم وحجمها وكيمياء ان كانت تشدد التغيير وثبات وجودها الفاعل في اي تغيير قائم بدلاً من امتهاز دور المتفرخ السلمي.

\* كاتب من الامارات
البريد الالكتروني : medkhalifa@maktoob.com
الموقع الالكتروني : http://www.mohammedkhalifa.com

## الأقصى مقابل المال

وليس بناء على قناعات وطنية او اسلامية، ذلك لأن التجربة تكون قد اثبتت انه لا فرق بين هذا الفصيل او ذاك، وأن الفصائل جميعها تنطبق على نهاية ايام قرة المال. اي ان الارادة الانتخابية تصبح بلا معنى، ولا ضرورة عندها اصلاً لاجراء انتخابات.

اذا اعترفت الحكومة الفلسطينية القائمة حالياً باسرائيل، فان أهل الغرب واسرائيل سيسمجحون على يقين بأن الفلسطينيين ينتازون أمام المال، وأن المواقف يمكن ابتزازها بسهولة في كل مرة تخفق فيها حقيقة المال.

الصانع يؤذي الرضوخ للشرط الغربية الى مزيد من الانهيار في العنويات الفلسطينية لأن ذلك الركوع أمام الآخرين أشد وطأة على النفس الانسانية من الجوع. الجوع مؤلم، وشح المال يشكل ضائقة صعبة جداً، لكن الانحناء أشد ايلاًما لأنه عبارة عن نمرق ذاتي واستمراء للذل وقهر للنفس، وتخريب للعقل. ولهذا من المتوقع ان يؤدي الاعتراف الى المزيد من الخصومات الفلسطينية والتنافر والكرهية والاحقاد. يخطن في نظن ان الانحناء أمام ارادة الغير يقود الى وحدة الامة، بل العكس هو الصحيح، واولئك الذين يدعون حماس الى الاعتراف باسرائيل لا يدرون الي أي هاية يلقون يشعب فلسطين. قد عثر عن هذا الجهل شباب فلسطيني خرج من المعقل الفلسطيني ويقول بصحط، بلص يعطيني أفضل من صالح لا يعطيني». هذا تدور أخلاقي مرعب لا يقبله الا جاهل او متأمّر. ولنا ان نتصور كيف يمكن ان يكون شعب فلسطين اذا استسلم للصوص ونحى الصالحين جانباً.

ما يجري الآن على الساحة الفلسطينية ليس وليد اللحظة، ورغبة قطاع واسع من الشعب الفلسطيني في التنازل لاسرائيل وامريكا ليست طرارة. لقد بذلت جهود ضخمة من أجل ليصال الشعب الفلسطيني الى هذا الموصول الذي تقف فيه امرأة تدافع عن مقايضة الأقصى بالمال. تم تدريب هذا الشعب على مدى أربعين عاماً على التسول، وتم نفي فكرة الاعتماد على الذات عبر هذه السنن، وتم تدوير قواعد البناء الاقتصادي والتسجين الأخلاقي والاجتماعي، ولا غرابة ان تصل ببعضه الامور الى حد خلع جلده تماماً مقابل متاع دنوي رخيص.

دعوت تلك الفئاة التي لا مانع لديها من بيع الأقصى لأن نعمل معا نحو تشجيع الانتاج الفلسطيني والتخلي عن البضائع الاسرائيلية فقالت لي بأن نوعية المتوج الاسرائيلي أفضل من نوعية المتوج الفلسطيني والعربي، ودعوت ذلك الشاب الذي لا مانع لديه ان يأكل من فكي صقرال لي بأنه تفكاهي حتى التنازع. وهذا بالأ تجديها عن التي تبني سياسة الاعتماد على الذات ما أمكن. وعلى الأصدقاء من العرب والمسلمين لسد الحاجة، ذلك لكي لا يصعب بيع الأقصى بشأن الحرب، والخصوصية أساس السلوك القويم، وأمل بلا تجديها عن الحصار شديد. لم تتم حتى الآن دعوة الخبراء والمختصن لمناقشة سبل الاعتماد على الذات، ووسائل الخروج من الأزمة بقدرات ذاتية، لكن القبيات لم تدخر جهدها للمناصرة في وسائل الاعلام. حتى ان المشاريع المعلقة للنجاة من الحصار لم يناقشها احد سوى الذين قدموا. ليس هكذا نقاد الشعوب.

\* كاتب من فلسطين

برويي الارمن انه في القرون الوسطى ظهرت دولتان ارمنييتان، واحدة في منطقة القوقاز وهي ارمنيا الحالية، واخرى في منطقة كيليكيا الواقعة شمال مدينة حلب على الحدود بين تركيا وسورية. وقد سقطت هذه الدولة بيد

واقف الاوروبيون عام 2004 على دخول عشر دول من اوربا الوسطى والشرقية الى اتحادهم كانت في معظمها دولاً شيوعية في الوقت الذي رفضوا فيه من جديد دخول تركيا. وقد احتجت الحكومة التركية على ذلك، واعلن رئيس وزرائها رجب طيب اردوغان ان الغرب يعادي تركيا لانها دولة مسلمة. الا أن الاوروبيين وخوفاً من انفصاح كذبهم امام العالم حول الديمقراطية والليبرالية، ادعوا انهم لا يعادون تركيا بصفتها دولة اسلامية، بل لانها دولة غير ديمقراطية وعليها لكي تتال «شرف» الانضمام الى اتحادهم ان تحترف بحقوق الاقليت كالاكراد والعلويين والمسيحيين واليهود، وان تلغي عقوبة الاعدام، وان ترقي بقاء مؤسساتها الاقتصادية الى مستوى الاداء في دول الاتحاد. ووافق الاتراك على هذه الشروط واجزوا الكثير منها، وعندما راي الاوروبيون جدية الاتراك في تطبيق ما طلب منهم، كان لا بد من خلق مشكلة اخرى امام تركيا. فانفقوا فيما بينهم على اثاره قضية مذابح الارمن في جهها. وتولى الرئيس الفرنسي، الذي تحسّن ضد الاسلام بعد خطاب الببايا، الحيلولة باوروبا، ولم تقطع آمالهم في ان تصبح تركيا بارتكابها كشرط لدخولها الى الاتحاد الاوربي. ولا شك ان هذا الشرط، شرط تعجيزي وفوق طاقة احتمال تركيا التي كانت وما تزال ترفض الاعتراف بارتكابها لتلك المذابح. لكن ما قصة هذه المذابح؟

بروفيسور عبد الستار قاسم \*

في اورع امداحن حول مسألة اعتراف حماس باسرائيل، سألتها عما يجب ان يكون موقف الفلسطينيين من مقايضة المسجد الأقصى بالمال، فجابني ببيعه، تضع هذه الفئاة غطاء على رأسها، وتقيم الصلاة وتصوم رمضان، ولا مانع لديها ان تشارك في الرحلات الشعبية الجماعية الى الأقصى، لكنها تزيد من حماس ان تعترف باسرائيل، ولا مانع لديها ان تتخلى عن الأقصى الذي ترتحل اليه كل عام. هذه حالة ليست فريدة اذ على الساحة الفلسطينية، وهي تشكل نموذجا لقطاع واسع من الجمهور الذي لا يرى منفذا امامه نحو بعض الخبز سوى المال الغربي والرضا الاسرائيلي.

لقد تقرب على الاعتراف باسرائيل نزع سلاح حماس وتحويل الحركة الى حزب سياسي، والعمل على نزع سلاح كل فصائل المقاومة الفلسطينية، واقامة علاقات طبيعية مع اسرئيل، والقبول بالشرط الامريكية والاسرائيلية، والقيام بمهام امنية بالنيابة عن اسرائيل وذلك دفاعا عن الأمن الاسرائيلي. هذه كلها امور ترتبت على عرفات بعد التوقيع على اتفاق اوسلو، وقد اقيمت الأجهزة الامنية الفلسطينية للاماحة من يسمون بالارهابيين وللدفاع عن الأمن الاسرائيلي.

تانيا: على ماذا سيحصل فلسطينيون مقابل اعتراف الحكومة الحالية باسرائيل؟ الجواب واضح من خلال ما حصل عليه عرفات مقابل هذا الاعتراف. أدى الفلسطينيون سابقا أغلب المتطلبات الاسرائيلية بما فيها اعتقال فلسطينيين متممين بالارهاب، والتنسيق الأمني مع اسرائيل بما في ذلك توفير المعلومات عن الشخصات الامنية لفصائل المقاومة الفلسطينية مقابل رواتب لو ظفون لا يقدم اعليهم أي خدمة مفيدة للشعب الفلسطيني. مقابل ذلك أيضا، قضى عرفات سنين الاخيرة مذبذبا من قبل من ظن انهم سيسبقون الفلسطينيون في التنازل بالمقابل.

ثالثا: اذا كان على الحكومة الحالية ان تعترف باسرائيل مقابل المال، فماذا يجب ان يكون موقفها اذا طلبت اسرائيل وامريكا منها التخلي عن القدس مقابل المال، أو التخلي عن حق اللاجئين مقابل المال؟ هل يتنازل شعب فلسطين عن كل حقوقه اذا كان ذلك سيسوقف الرواتب لوظفين فلسطينيين؟ علينا ان نتخوع ان الذي يطلب من الفلسطينيين موقفا الآن مقابل الرواتب سيطلب مستقبلا مواقف أخرى مقابل استمرار صرف هذه الرواتب، وبالطريقة التي يري عكس ذلك، لا يرى ابعيد من رأس الفته. اي ان الارادة السياسية الفلسطينية تصبح في كيبس اصحاب المال.

رابعاً: اذا طأطات الحكومة الحالية باسرائيل واعترفت باسرائيل، فبئنا على أي مبدأ او برنامج سيحصل الفلسطينيون في الانتخابات القادمة؟ طبعاً سينتخب الفلسطينيون مستقبلا بناء على رغبة المول

سارعوا للسيطروا عن طريق الجامع والعمامة على الشارع ويصادروا اداة البشر بالفاتوى واخرجوا المسيختاني الذي كان موجودا وغير موجود في الآن نفسه في النجف وسيروا امورهم به ثم ها هم (يهملونه) من جديد ويعودون اليه بين

الحين والاخر ليهمر لهم فتوى تتناسب مع ما يريدونه.

ولا ننسى انهم جعلوه واجهة للانتخابات التي جاءت بلوجوه اياها التي لم يجرها احد وكلها مستوردة وعليها ختم بلد الصانع يلوح في جيبهاها للملخه بالعمار والعمالة والنل (ذكر لي صديق في مدينتي الناصرية ان ممثلي المدينة في برلمان الاحتلال غريبا عنها ولا احد يعرفهم).

عبد العزيز الحكيم الذي يعيش وهم تكوين اقليم آل الحكيم ليكون زعيمه وبايعتباره رئيس الكتلة الاكبر في برلمان الاحتلال صرح هذا الاسبوع بأن الافرضين لقانون الاقليم اما مجتهدون مخطئون او جهلة او ادعاء للشعب العراقي.

هكذا يردى الحكيم الافرضين لاقليم طائفي يريد نزع الهوية الوطنية والقومية للشعب العراقي ويعتبرهم اخلاوا في الاجتهاد وهو وحده المصيب في هذا وانهم جهلة وهو وحده العارف الغاهم ويبدو انه تأثر بلقبه (الحكيم) فظن ان ما ينطق به هو الحكمة بعينها والمختلفون معه جهلة، وللمرء ان يستغرب من تبجح العملاء والاذناب والمبايعين للخارج بمواقف سلطوية وهيمية وهم منحشرون في جحورهم ولا يعرفون شيئا عن الذي يجري خارج جحورهم وما ينقله لهم اتباع وشواصغ من معلومات تجعل لولهم يكبر بدلا من ان يفتح عيونهم لما فعلوه وما لحق بالبدل.

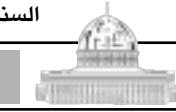
اما الصنف الثالث الذي صنّف فيه هذا اللاحكيم ادعاء ومناوئي قانون اقليمه الذي يريد تحقيقه فهم (ادعاء الشعب العراقي) ولنا ان نساله ان كان هو المحب للشعب العراقي وهو الذي تأمر عليه وعاش اداة صغيرة بيد ايران وسرعان ما تحول الى ولاء مزدوج بين امريكا وايران.

ان الحكيم هو من الد ادعاء الشعب العراقي ولا يمكن ان يكون محبا للعراق من تأمر عليه ووضع يده بيد المحتلين وتشر قوات بدر المجرمة لتقتل الناس على الهوية وتعيث في البلد سرقة ونهبها وفسادا وتشرذ الامنين من ايرنا.

اقليم الطوائف والاعراق لن ينجح في عراق كان واحدا على امتداد التاريخ، والذي جرى ويجري فوق ارضه كلها (اعراس بنات أوى) تظل تعوي وتعوي ثم تذهب ويبقى العراق وشعبه وضارته وانتماؤه.

\* روائي من العراق يقم في تونس





## رأي القدس

# مجزرة في بيت حانون

■ يتواصل الاجتياح الاسرائيلي لبلدة بيت حانون شمال قطاع غزة، وبلغت حصيلة اليوم الأول سبعة شهداء وخمسين جريحاً علاوة على تجريف العديد من المنازل.

الحكومة الاسرائيلية تمارس حرب تطهير عرقي في قطاع غزة منذ أسر الجندي جلعاد شليط في عملية فدائية في تموز (يوليو) الماضي، فقد بلغ عدد الشهداء الذين سقطوا برصاصها أكثر من 320 شخصاً.

اللافت ان العالم يلتزم الصمت المتطاول بشأن ما تمارسه القوات الاسرائيلية هو عمل عادي روتيني مشروع. فاسرائيل فوق كل القوانين الوضعية وغير الوضعية، بما في ذلك القانون الدولي، لان الولايات المتحدة اعطتها ضوءاً أخضر وطلقت يديها لكي تعيد في الأرض فساداً وقتلاً.

الزريعة التي تستغلها الحكومة الاسرائيلية لتغطية مجازرها في بيت حانون شمال القطاع هي اطلاق مقاومين فلسطينيين صواريخ على مستعمراتها الجنوبية في سدروت وعسقلان. وفي رفح جنوبه وجود أنفاق تحت الأرض لتهرب أسلحة من مصر الى فصائل المقاومة.

الصواريخ التي تحدثت عنها الحكومة الاسرائيلية هي محلية الصنع، ولم تؤد الى الحاق خسائر بشرية كبيرة تستحق ردة الفعل المدمرة التي شاهدها اليوم، فهي ليست صواريخ «كروز» الأميركية الصنع، أو «كاتيوشا» الروسية أو الصينية.

الصواريخ القاتلة والمدمرة هي تلك التي تستخدمها القوات الاسرائيلية وطائراتها التي تدباتها على شعب اعزل، وهي الصواريخ التي تقتل الاطفال والنساء والدينيين وتدمر للمجازر الاسرائيلية.

■ لم تتعرض شريحة من شرائح الشعب العراقي خلال السنوات الأربع الماضية كما تعرض السنة العرب، سواء في عواصم الدول الغازية والمحتلة للعراق أو في اوساط قوى المعارضة العراقية السابقة المخالفة مع ادارة الاحتلال، انطلقت حملة لا أول لها ولا آخر، لتطهير العراقيين السنة العرب معنوياً وأخلاقياً، وعزلهم وتهيمشهم سياسياً. بدأت الحملة بتكليس الابداع بان السنة العرب ليسوا أكثر من أقلية ضئيلة، لا تتجاوز في أكثر التقديرات حرماً العشرين بالمائة من النظام السابق، وبنهم مكشوا العراق تحت رايته بالحديد والتار. حملوا عبء جرائم ومخارج لا يعرف أحد حتى الآن ان كانت قد وقعت بالفعل. وقيل انهم يقطنون أكثر المناطق العراقية فقراً بينما يسقطون على ثروته الفخفية في منزل عن شرائح الشعب العراقي الأخرى. سيطر الطغاة على المساجد السننية، وفي اوقات اسلامية محرمه قاموا كل من يمسها بسوء، ووطد أو اغتيل العلماء والأئمة السنة. لم يقل أحد ان عشرات الآلاف من الأكراد شاركوا في حملات الانتفال، ولا ان العشرات الشيعية قدمت العون الأهم لكتائب الحرس الجمهوري، التي أخذت تمرد بعض المدن الجنوبية على الحكم المركزي في 1991. لم يذكر أحد ان النظام السابق اقتحم الرمادي بالقوة في منتصف التسعينات كما اقتحم النجف قبلها بسنوات. ولم يذكر أحد ان أكثر أعضاء حزب البعث كانوا من الشعب العراقي، ولا ان العييين الشيعية احتلوا العراق في بعض الاحصاءات لم يشر حتى الى ان العراق لم يعرف الاحصاءات الطائفية، وان كل حدوث حول الأقلية والأكثرية ليس سوى تخفيزات مغرضة.

وما ان انطلقت المقاومة العراقية بعد اسابيع من بداية الاحتلال، حتى نطقت حملات عسكرية مدمرة لتكسر ارادة العراقيين السنة العرب ونشر الخراب في مدنهم وبلداتهم. وسرعان ما رسمت لخراب صورة جديدة من المثلثات والربيعات لم يعرفها تاريخها أو اهلها، وحتى البعض من مسؤولي دولة المنطقة الخضراء العراقيين لم يخل من استخدام مصطلحات مثل «الثقل السنني»، وكان السنة العرب ليسوا جزءاً من العراق ولا هم البناء التاريخيون لبرائته مندمته، من الموصل الى بغداد الى البصرة. وتحت غطاء من نوى الهجمات على الفلوجة والرمادي وسامراء ويعقوبة، أخذت اتهامات التكفير والنظر والعداء والاب للبيت وبقايا النظام السابق تتكاثر لتصف العرب بدون تمييز ولا حساب، مقاومة العراقيين الوطنيين والاسلاميين الشرفاء بابت

■ من الطبيعي عندما تكون هناك وساطة بين طرفين متنازعين أن تتركز الوساطة حول الأرضية المشتركة بين الطرفين لأن ذلك هو السبيل الوحيد من أجل فض النزاع، ولكن ما يجري في النزاع القائم بين اتحاد المحاكم الإسلامية والحكومة الصومالية يخالف هذه القاعدة. فقد انفتحت تماماً عند الوساطة الأرضية المشتركة كما أن سائر الوساطة أصبحوا يتدخلون في هذه الأزمة الشائكة من خلال مصالحهم وأهدافهم الخاصة. فمن ناحية تحاول دول الإيحاء التي تترأس مكتبنا دورتها الحالية التوصل الى حل يعيد للحكومة الضعيفة هيبتها واستقرارها.

من ناحية تريد الولايات المتحدة هزيمة سريعة لاتحاد المحاكم الإسلامية أو على الأقل تجسيه نفوذ هذا الاتحاد حتى لا تصبح الصومال في نظر الولايات المتحدة مرتعاً آخر للارهاب من وجهة نظرنا، وتقف إثيوبيا من جانب آخر في مواجهة مع اتحاد المحاكم وأدخلت بالفعل آلاف من قواتها الى الأراضي الصومالية وعزت ذلك الى رغبة طيبة في القيام ببعث تدريبيه.

وكذلك فعلت اريتريا التي تدخلت أيضاً دعماً لاتحاد المحاكم وهي على حال لا يمكن أن تنتهز بانها تحمل نفوذ الايديولوجية، ويعني ذلك أن الهدف من وجهة النفتوذ الاثيوبي على أرض الصومال، ما يعني مرحلة جديدة من النزاع المسلح بين اثيوبيا واريتريا يكون مسرحها الأراضي الصومالية، ولا يمكن بالطبع أن يفسر دخول الجامعة العربية أو السودان من مثل هذه الممثلقات، ذلك أن تدخل السودان بالوساطة يأتي من كونه يترأس القمة الأفريقية في هذه المرحلة أما الجامعة العربية فهي تتدخل فقط من حيث هي مسؤولة عن تأمين الاستقرار في الصومال العربية. إذا كان في وسعها ذلك وهي تقوم بهذه المهمة في الدول العربية، إلا أن هذه الدولة ظلت لفترة طويلة من دون حكومة مركزية.

لقد كان من المقرر أن يعقد مؤتمر السلام في الخرطوم يوم الاثنين الماضي ولكن الافتتاح تأجل بسبب تأخر وصول وفد الحكومة الصومالية، وقد عزا بعض المراقبين في الخرطوم التأخر لخلافات بين

## د. بشير موسى نافع \*

رأياً، ورفض الاحتلال بات تعصباً. الذين هاجموا الفلوجة وأوقعوا بها الدمار والوت حملوا على صورهم صور السيستاني وارتفعت أصواتهم بالأهزاج الشعبية على مشارف المدينة وكانهم يعززون مدينة الأعداء أو مدينة عراقية، عربية، اسلامية، الذين يفتلون العراقيين على الهوية يخطفون الشبان السنة لجرم نهبهم الى الساجد للصلاة، والذين يرتكبون جرائم الانتصاب للفتيات العرب السنة يتفخرون بجرائمهم علناً.

تطعيم السنة العرب، تهيمشهم، كسر اراهم، وإيقاع الهزيمة بهم، كانت أهدافاً ضرورية لتحقيق هدف أكبر: تطعيم العراق ذاته، إيقاعه فريسة لحنفة من السياسيين الطموحين الأغرار، فاقدى الكفاءة والولاء الوطني، أو تقسيمه لاطاعيات صغيرة تحكّم هذه العائلته أو تلك، وانتزاعه نهائياً والى الأبد من محيطه ومسؤولياته العربية. الذين قادوا الحملة على السنة العرب كانوا يدعون ان هذه الفئة من الشعب العراقي هي الأقل طائفية على الإطلاق، بل هي الوحيدة التي لا تنظر الى نفسها كطائفة أو فئة، هي الحارسة لوحدة العراق الوطنية، وهي الضمانة لامتدانه العربي الاسلامي، ولكن هذا لا ينفي ان بعض السنة العرب قد وقع فعلاً في فخ ردود الفعل، وتصرف ويتصرف بالانحياز الطائفي أو الطائفي، الذين سارعوا للرد على الاحتلال وسلسل الاعتقالات التي تعهدوا حلها بالسيارات المتفجرة في المناطق الشيعية، كما بدأ مشروع الاحتلال الانترنت خطابات الادانة والعزل العددي، الذين يذهبون لنتخابات تحت سيطرة الاحتلال بهذه القائمة السننية أو تلك، وقوموا هم أيضاً في هوة التكسيم الطائفي الفادح. ولكن الخطر الأكبر يأتي من أولئك الذين اعطوا لأنفسهم حق الاعلان عن «امارة اسلامية»، ما في عدد من المحافظات العراقية يقبل على سكانها العراقيين العرب السنة، وكانهم يكونون شرعية تستدور كتب في ظل الاحتلال ويقرون شرعية برلمان يقتر مستقبل العراق الوطني وهو لا يستدعي حماية حيية أعضائه وحياة العراقيين الذين يدعي تمثيلها، ولا الخروج من المنطقة الخضراء.

اليوم تصل تلك الحملة ضد العرب السنة الى نهايتها، ليس لأن قادة تلك الحملة قد استقاموا وأندركوا

# السنة العرب سيرتفعون لمستوى مسؤولياتهم في بناء العراق الجديد

القدر على عاتقه لحماية استقلال العراق ووحدة، وحماية استقال المنطقة ووحدةها. ولذا، وبالرغم من هفوات البعض وانحرافاتهم، فقد حرص السنة العرب على تجنب الاقتتال الداخلي، لاسيما في دائرة المقاومة وعلى كل نهاية الاحتلال وخروج قواته يعني مرحلة جديدة، ومسؤوليات من نوع جديد. ولم يسمح السنة العرب لان تكون مناطقهم أو يكون العراق ككل مرتعاً للقوى الراهبية أو الطائفية، تماماً كما لنهم يسمحوا بتقسيم العراق أو سيطرة قلة ما على هذا الجزء أو ذاك من ترابيه، وكما لم يعدم السنة العرب وقوف شرفاء من علماء وشيوخ عشائر والسياسيين شيعة مفرغ في سنوات الاحتلال المؤثرة، فهم بالتاكيد سيجدون أن من يقف معهم من الشيعة الشرفاء عند رحيل المحتل سيداد عدداً ويتسع نطاقاً.

طوال معظم العدي العثماني، حكمت الدولة وولاياتها المختلفة من قبل نخبة عثمانية اسطنبولية، ولم يفتح الباب لأبناء هذه النخبة للمشاركة في جهاز الدولة وعديد جيشها. وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وهو ما بدأ بعداً من أبناء العراق السنة، العرب والتركمان والاكراه، الى الانتساب للمدارس العثمانية المدنية والعسكرية سعياً للانخراط في ادارات الدولة وجيشها. وبالرغم من ان القرن التاسع عشر شهد حراكاً فكرياً كبيراً في الأوساط الشيعية، إلا ان التقليد الشيعي القاضي بالابتعاد عن أجهزة الدولة ظل سائداً. في 1921، بدأ بناء الدولة العراقية الحديثة، وقد ساهم في ذلك نخبة تقسم للمرة الأولى منذ قرون طويلة. ولأن الصور البريطاني للدولة كان تصوراً حديثاً، فقد وجدوا في الضباط والاداريين العثمانيين السابقين رافداً طبيعياً لجهاز الدولة، كما هؤلاء الضباط والاداريين في أغلبيتهم العظمى من السنة، عرباً واكراذاً وتركماناً، وبالنظر الى تجارب الحكم الحبيطة التي عاينها في العراق، فقد كان بإمكان تلك الطبقة المبكرة من رجال الدولة العراقية أن تقبل دولة حصرية، دولة يسيطر عليها العرب أو السنة، ولكنهم لم يفعلوا هذا؛ ما قاموا به هو انشاء مدارس حديثة في المناطق السننية والشيعية على السواء، لتأسيس المعاهد والمدارس العليا الحديثة وفتح ابوابها لجميعاً، ارسال البعثات التعليمية من الشبان السنة والشيعة

# الخلاف بين اتحاد المحاكم والحكومة الصومالية

## د. يوسف نور عوض \*

النظر في موقفه ووصف الاتحاد بأنه متشدد ولا يتناسب مع موقفه مع ما هو مطلوب في هذه المرحلة، وبالطبع فإن اتحاد المحاكم لا يعبر عن تقوله الولايات المتحدة كبير اهتمام لأنه يعتبر واشنطن منخازة الى موقف الحكومة وليس ذلك من أجل المحافظة على وحدة الصومال كما تدعي بل لأنها تصنف اتحاد المحاكم ضمن مجموعة الارهاب التي تحاربها.

وكان الطرفان قد توصلا من قبل الى اتفاق على أن يكونا قوات مشتركة بينهما ولكن تقارير نشرت في الأمم المتحدة تقول ان تصعيد المواقف ازداد صعوبة بعد ان لاحظ المراقبون ان هناك تدخلاً خارجياً من قبل اريتريا واثيوبيا اللتين تريدان أن تجعلوا من أرض الصومال ميداناً لمواجهة جديدة بينهما وذلك ما جعل الولايات المتحدة تبدي قلقها من أن تصبح الصومال مجالاً لهذه المواجهة الجديدة التي تزيد من متاعب الولايات المتحدة في وقت صعب، على الرغم من أن جميع الدلائل تشير الى ان الولايات المتحدة تدعم الموقف الاثيوبي وتشكك في قول اتحاد المحاكم انه يريد أن يحقق الأمن والسلام في الصومال واعتقادها بأن لديه ارتباطاً بتظلّم القاعدة، وقد انتهزت الحكومة الاثيوبية - التي كانت تربط في الماضي بعلاقات حسنة مع واشنطن والفرصة لتشن نقداً موجهاً الى كل من واشنطن واثيوبيا بسبب موقفهما المناوئ لاتحاد المحاكم الاسلامي، فقد وصفت وزارة الخارجية الاثيوبية ورئيس وزراء اثيوبيا «مس زيناوي» بأنه عميل للولايات المتحدة وأنه يلعب بالنار في اريتريا، ولكنها نار مستحرق في نظرهم الجانب الاثيوبي وحده، وفي الوقت ذاته أنكرت اسما انها تقف موقف المساند لاتحاد المحاكم الاسلامية وانها تقدم العون له.



الى الخارج، سن قانون للتجنيد الاجباري لكل العراقيين على افتراض ان المؤسسة العسكرية (كالمدرسة) هي وعاء الضمير الوطني الجمعي.

وما ان خرج العراق من قلق سنوات الحرب الثانية، حتى أصبح أغلب رؤساء الوزارات العراقية من الشيعة، وعندما سيطر عبد الكريم قاسم على الحكم، عارضته الأحزاب القومية والوئار الاسلامية باسم الحفاظ على الهوية العربية والوارث الاسلامية لاسم السنة والشيعة، في عهد العارفين، أصبح من الطبيعي ان يتساوى عدد الوزراء السنة والشيعة في أغلب الحكومات، وقد كان قادة حزب البعث العراقي الثلاثة جميعهم من أبناء أسر شيعة، كما كانت أغلبية هيئته القيادية حتى معظمتها من ضباط أصدقاء من منطقة تكريت السننية، ولم تكن سيطرة اللجنة العسكرية علاقة بتدافع طائفي داخل الحزب، بل بخلافات حزبية وسياسية تقليدية، ذلك ان الشيعة الدخلة في عهد البعث لم تكن لهم هيبة الحزب القيادية ووزن العيشن الشيعة داخل الحزب ظل كبيراً بلا شك، وهو ما انعكس طوال سنوات حكم البعث في أجهزة الحكم والدولة وأجهزتها العسكرية والأمنية.

السياسيون السنة هم بالتاكيد من وضع أسس الدولة العراقية، ولكن رؤيتهم للدولة كانت رؤية وطنية، حديثة، واندماجية، وربما يوجه الكثير من الاتهامات للدولة العراقية الحديثة، كما لكل دول المنطقة الشاهبية من التصخّر الأمني، التوظيف الواسع لأساليب القمع والاكراه، تراجع الحريات، الى المحاولة تطبيق رؤية تحديدية غربية بقوة السلطة، الا ان هذه الدولة لم تكن طائفية بأي حال من الأحوال، وقد تعرض العراق لسنوات الاحتلال لآثار سياسي وثقافي واجتماعي غير مسبوقة، لزال ما كان ليصيب بلداً وشعباً آخرين بدون ان يقلعهم من جذورهم، في حقبة هذا الزلزال، تعرض السنة العرب لامتحان طاحن، امتحان الهوية والكرامة والوجود، ولكن العراقيين السنة العرب يوشكون الخروج من هذا الامتحان، وفي أوضاع أكثر صلاباً وشعوراً بالمسؤولية، وعلى هذه الصلابة والشعور بالمسؤولية، على تكراههم للذات ووعيمهم بالمتطلبات الوطنية، سيعاد بناء العراق من جديد.

\* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

ونظر لهذه اللهجة المتشددة فقد حذرت الولايات المتحدة من جعل الصومال أرضاً لصراع بين قوى خارجية في إشارة الى كل من اثيوبيا واريتريا، وفي الوقت الذي تجاهلت فيه واشنطن التفتعل الاثيوبي اتهمت اريتريا بأنها هي التي تمد اتحاد المحاكم بالسلاح والعتاد لأموية حربه على الرغم من أن حكومة اريتريا لا تعتبر حكومة أصلاً.

وإذا نظرتنا الى الوضع برمته بصرف النظر عما يجري في الظروف وجدنا ان جميع الأطراف التي تتدخل في النزاع في الصومال لها أغراضها الخاصة التي تريد تحقيقها في تلك البلاد وهي تفتقر الى التوازن الذي يمكنها من ايجاد صيغة تفاهم بين الحكومات واتحاد المحاكم وبصرف النظر عن مواقف الجهات فمن المؤكد أن اتحاد المحاكم الذي تحركه ايديولوجية شرعية واستطاع أن يهزم أمراء الحرب لن يكون مستعداً لتسليده سلطته وإنجازاته لحكومة ليست هناك دلائل على أنها يمكن أن تحقق وحدة الصومال. كما ان الصيغة المقترحة بأن يقوم الاتحاد بالتنازل عن سلاحه والتوصل الى تفاهم مع الحكومة تبدو من الناحية النظرية ليست منطقية لأن ذلك أصبح اتحاد المحاكم كما ما أنجزه كما ان الخبرة مع الحركات الاسلامية تؤكد انها لا تتنازل بسهولة عن الانجازات التي تحققت حتى لو برزت تحديات خطيرة، ويبدو ذلك واضحاً من خلال الوضع في السودان، فعلى الرغم من التحديدات الخطيرة التي تواجهها الحكومة بسبب الوضع في دارفور فانها لا تريد أن تغير استراتيجيتها بقبول مبدأ التنحي عن السلطة والحكم، وليس الوضع في الصومال مختلفاً وبالتالي فإن النظر الى حل قريب لمسألة الاختلاف بين الاتحاد والحكومة يبدو أمراً بعيد الاحتمال بصرف النظر عما يتوصل اليه مؤتمر الخرطوم ويعني ذلك ان الصومال مرشح لمزيد من التعقيد خاصة مع غياب مؤسسات الدولة بصورة شبه كاملة وصعوبة بناء مؤسسات في هذا الوضع الختل.

\* كاتب من السودان

# خروج الأمة من مستنقع اللاوعي

## د. علي محمد فخرو

■ مثلما يصاب الداخل النفسي بالتشوش أو المرض العضال عند الأفراد فكذلك تصاب الأمم، ومثلما ينتهي أولئك الأفراد الى عدم القدرة على التجاوب والتفاعل الصحي المتوازن العقول مع محيطهم الشخصي والاجتماعي فكذلك تفعل الأمم، إذ أنها تنتهي بالوقوف عاجزة أو مترددة أمام المشاكل الكبرى التي تواجهها.

امتنا العربية في الوقت الحاضر تكثوي بلهيب مثل ذلك الجحيم النفسي الداخلي حيث علل وعقد اللاوعي الجمعي عند شعوبها تسيطر على كل تصرفاتها ومواقفها، انها علل وعقد كونت عبر التاريخ الطويل منذ أن دخلت هذه الأمة في فترات الهزائم أمام أعدائها وفي مراحل ضعف كيانها السياسي والاقتصادي بسبب انقساماتها لنتهي باحتلالها من قبل كل أنواع الغزاة وباصطدامها ببعضها وثقافات أفضل مما لديها. فكانت النتيجة أن كل هزيمة وكل انتصار وكل شعور بالهوان وقلة الحيلة تتراكم في مستوى اللاوعي عند الأمة لتكون شيئاً فشيئاً مستنقعا أسساً من العواطف البدائية والمشار غير الناضجة تضعف الأمة وتشل ارادتها. وفي هذا لا تختلف الأمة عن الأفراد الذين تتجمع قواجمهم وأسي حياتهم منذ الأيام الأولى لطفولتهم لتستقر تدريجياً في اللاوعي وتقود مع الوقت الى أشكال مختلفة من الأمراض النفسية التي تحتاج للعلاج النفسي، وأن فلاملة التي تصاب بالأمراض النفسية، وهي عبارة عن خلل مترابط في الجوانب العاطفية والسلوكية والورحية، تحتاج في الأخرى للعلاج النفسي.

بالنسبة للمفكر والطبيب النفسي السويسري المشهور كارل جونغ يحتاج المرض النفسي للمسور في أربع مراحل علاجية إذا أريد له الشفاء التام من عقده النفسية، المراحل الأربعة هي: اعتراف الفرد بكل ما يخفيه في داخله، ثم استماعه العميق، والتعبية للفرد يقوم عادة الملل أو الطبيب النفسي بكل ما تم تعلمه المراحل الأربعة، لكن ماذا عن علاج الأمة التي تعاني من أزمة نفسية كما هو الحال مع الأمة العربية؟ كيف السبيل لخارجها من الفوضى النفسية الداخلية التي تمثلت في عدم تفهيمها نفسها، في هلها من مجموعة من المخاوف المتخيلة الوهمية، في شعورها بالنقص أمام الآخر، وفي تذبذبها المستمر بين فترات فترات وانفجار طفولي غير مفيد وفترات هبوط نفسي وكآبة وتجدي ولا تتفع؟ ثم ما هي الجهة أو الجهات التي تقوم بذلك العلاج؟ وهل كل مرحلة من مراحل العلاج مستحتاج الى جهة مختلفة لتقوم بمتطلبات ذلك العلاج؟ أي مرحلة تخص للفكرين وأي مرحلة تخص مؤسسات المجتمع المدني وعلى الأخص السياسة منها؟ ليست هذه الأسئلة اسئلة عشوية، فهي من صميم أسئلة اشروع النهوض العربي المطروح أكثر من قرن. وقضية اللاوعي الجمعي لشعوب هذه الأمة لا يقل أهمية عن ممارسات الوعي البلدي غير العائلي لهذه الأمة في حقوق السياسة والاقتصاد والأمن والثقافة والعصرية وغيرها، ومثلما عند الفرد فان عيمنة مخزون اللاوعي عند الأمة، من مشاعر ومخاوف وأساطير وأحلام غير صحية وغير عقلانية، على كل تفكيرها وتصرفاتها بقود الى الشلل أمام معضلات الحياة، وهو ما نراه جلياً اليوم في كل مناحي حياتنا العربية.

لا شك ان الأرض العربية تواج حالياً بالتحليل والتفقد تصرفات الأمة التي تعارفاً بوعي يتصف بالفوضى والعفوية السطحية وعدم التركيز على الأولويات والسقوط في الاجندات التي تصفها لها أعداؤها، لكن كم من هذا التصرف الواعي الخاطيء هو نتيجة لاداعي المرض في هذه الأمة؟ هنا تكمن أهمية موضوع العلاج، بهرأله، بين يسوقهم به، بأساليب وأدواته، بالنتائج المتوخاة من، بنوع وبشكل مأساوي مربع، كثير من الأفراد والشعوب خرجوا من مستنقع اللاوعي المرضي، وبالتالي فليس باستحيل على هذه الأمة أن تفعل ما فعله الآخرون.

<p><b>Al-Quds Al-Arabi</b> daily Independent News Paper</p> <p>Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD</p> <p>Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.</p> <p>Editor In Chief <b>ABDEL BARRI ATWAN</b></p>	<p>Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England</p> <p>Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637</p> <p>Internet: <a href="http://www.alquds.co.uk">www.alquds.co.uk</a> * <a href="mailto:alquds@alquds.co.uk">alquds@alquds.co.uk</a></p> <p>Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).</p> <p>Tel/Fax: (202) 3901523</p> <p>Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco</p> <p>Tel/Fax: (212 37) 770594</p> <p>Amman Office: Al Sahafa St. Bsdab Business Complex.</p> <p>Tel/Fax: (9626) 5066089</p> <p>Paris Office: Tel / Fax: (331) 420 57364</p>	<p>المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، هامرسmith، لندن W6 0QU</p> <p>هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637</p> <p>مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الأول - شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)</p> <p>مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع - الرباط. هاتف/فاكس: 770594(212 37)</p> <p>مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.</p> <p>هاتف/فاكس: 5066089(9626)</p> <p>مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364(331)</p>	<p><b>القدس</b> يومية سياسية مستقلة</p> <p>تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم</p> <p>رئيس التحرير: <b>عبد الباري عطوان</b></p> <p>الإشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك الجذور البريدي.</p>
---	--	--	---



## 377 اصابة ايدز في سورية

■ دمشق- يو بي أي: قالت مصادر سورية رسمية أن عدد المصابين بمرض الايدز في سورية يبلغ 377 اصابة وأشارت الى ان المركز الوطني لمكافحة الايدز يجري فحوصات على صعيد هذا المرض لنحو 300 ألف سوري سنويا.

ونشرت صحيفة «الثورة» شبه الرسمية امس نغلا عن د. مصطفى تركماني مدير مركز مكافحة الايدز في سورية ان «عدد الاصابات بهذا المرض بلغت في البلاد 377 اصابة منهم 226 سوريا و151 غير سوريين».

واضاف تركماني ان «عدد الوفيات بهذا المرض بلغ 134 سورية و107 من غير سورية» -مركز على «السرية التامة» للتحاليل او عند اكتشاف المرض.

ونقلت الصحيفة ايضا عن د. هيثم سونان مدير البرنامج الوطني لمكافحة الايدز في وزارة الصحة ان «الإرقام المسجلة على صعيد الإصابة بهذا المرض في سورية ما زالت في الحدود الدنيا الا انها شهدت ارتفاعا في السنوات الماضية».

واوضح سونان ان مركز الايدز يجري سنويا 300 ألف تحليل للمرض وان «المسوحات اظهرت نسبة تزايد بهذه المرض بلغت 1 % -مضيفا ان «المسوحات تجرى على فئات عالية الخطورة وهي تعمل بالجنس التجاري وتتعاوى المخدرات».

## بمنية رفضت فراق زوجها المريض فقتلها وانتحر ودفنا معا

■ صنعاء- يو بي أي: لقيت بمنية مصرعا رميا بالرصاص على يد زوجها بعد ان رفضت فراقه حبا به ،رغم مرضه، لتدفن معه في قبر واحد بعد انتحار الزوج بالجسد نفسه.

واقادت بمنية «نيا نيوز» امس الاربعاء ان عبيده يحيى كان يشغل منصب مدير الاحوال المدنية بشبوة شرق اليمن ، الا انه اصيب بمرض نفسي اقصاه عن عمله، وبدلا من العودة الى قريته قام بتأجير منزله واستئجار آخر في عمران ليتسنى له البحث عن فرصة عمل واعالة أسرته.

واوضحت ان جيرانه فوجشوا بصوت رصاص، وتبينوا انه قتل زوجته رميا بالرصاص وهو في اشد حالات انهياره النفسي، وفر هاربا الى الشارع، فلحق به ابنه الكبير (15 عاما) وخال الولد، وفرداه عن الشرطة حتى طوفوه واوشكوا على الامسак به، ففاجأهم باخراج المسدس واطلاق الرصاص على راسه.

## مصمات

### ازياء داخل السجن

■ روما- يو بي أي: تحولت اربع نزيلات في سجن «فيرشيلي» للنساء بالقرب من مدينة ميلانو شمالي ايطاليا الى مصمات لازياء بعد ان انتجن مجموعة من الملابس التي استلهمنها من ملابس السجنيات في مرحلة ما بعد الحرب.

«وملابس السجن» الجديدة تتضمن مجموعة من قصص التي شيرت والكنزات التي تلبس من الجينز والسرراويل المرحبة والتنانير القصيرة، وجميعها تأتي بالالوان الرمادية التقليدية في السجنون: الرمادي، والكريم والكاكي.

ونشرت وكالة انسا ايطالية للانباء ان العديد من الكنزات تحمل خطوطاً عمودية تشبه قصص السجنون من جهة، لكن يمكن ان تلبس مقلوبة لكي تصبح كنزات بسبحة من اللونين الرمادي او الكاكي لتتماشى مع الالوان السائدة في المدن.

## فيلمان عن حياة تشي غيفارا

■ هوليوود- يو بي أي: يستعد المخرج الامريكى ستيفن سوندربرغ لبدء تصوير فيلم من جزائين عن القائد الثوري الكوبي الارгентيني الاصل تشي غيفارا.

ونشرت صحيفة «هوليوود ريبورتر» ان قصة حياة غيفارا ستروى في فيلمين على ان يلعب بينيتشيو دل تورو دور غيفارا. ويتوقع ان يبدأ سوندربرغ التصوير في ايار (مايو) المقبل بين مكسيكو وجزءا من امريكا اللاتينية. ويستطيعوا استبعاد عوامل اخرى كالكامر مثل شدة المرض فان الباحثين يعتقدون ان النتائج تجعل من المهم اجراء دراسة اكبر. وقال كراوفورد «العلاج بالموسيقى قد يكون وسيلة لدعم فعالية علاج المرضى في مستشفيات عن طريق تقليل بعض اعراض الفصام ذات الاستجابة الاقل للعلاج بالعقاقير».



من مبتكرات مصمم الازياء المهندس فيكرام فانديس قدم هذا التصميم ضمن عروض اسبوع الازياء في مومباي (رويترز)

● المدعي العام نيابة الاموال العامة العليا بمصر قرر اخلاء سبيل محمد العبادي رئيس الشركة القابضة للمستحضرات الحيوية واللقاحات السابق وأحمد عبدالطيف رئيس شركة الصناعات البيوتكنولوجية السابق على ذمة التحقيقات.

● نجح الموسيقار العراقي علي خصاف من ربط المقامات الجهادية بسلسلة سيمفونية من عشرين دقيقة ستعزفها الفرقة الوطنية السيمفونية العراقية قريبا.

● للمحن المصري حلمي بكر انتهى من تلحين أغنية جديدة يحتمل ان تؤديها المطربة اللبنانية ماجدة الرومي ومن كلمات الشاعر كريم العراقي.

● توفيت لاعبة الجودو السنغالية فانثا كيتا (22 عاما) بعد تعرضها لحادث أثناء قيامها بالتدريب في المركز الإفريقي مقره بالمعهد الوطني للرياضات، مولاي رشيد بسلا القريبة من الرباط.

● وذكر مصدر مسؤول بالمركز أن اللاعبة السنغالية سقطت يوم 25 تشرين الاول(أكتوبر) الجاري خلال إجرائها لحصة تدريبية.

قياس الاعراض في المرضى اكتشف كراوفورد وفريق البحث حدوث تحسن كبير في المجموعة التي تلقت علاجاً شمل الموسيقى. وعلى الرغم من أنهم لم يستطيعوا استبعاد عوامل اخرى بالكامل مثل شدة المرض فان الباحثين يعتقدون ان النتائج تجعل من المهم اجراء دراسة اكبر. وقال كراوفورد «العلاج بالموسيقى قد يكون وسيلة لدعم فعالية علاج المرضى في مستشفيات عن طريق تقليل بعض اعراض الفصام ذات الاستجابة الاقل للعلاج بالعقاقير».



حتى وفاته ما يمكن ان يطلق عليه (ملحمة الجواهري)، وكان كاظم بدأ عام 1971 تجربته الفنية بمثلما الشاعر العراقي بدر شاكر السياب احد مؤسسي الشعر الحديث.

● وزير الطاقة و الناجم الجزائري شكيب خليل اعلن ان بلاده ستعظم مؤتمرا للطاقات نهاية الشهر الجاري بمشاركة 104 شركات نفطية عالمية تمثل 21 دولة.

● المؤتمر سينظم في الفترة 25 و 29 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري بمدينة وهران عاصمة الغرب الجزائري.

## الموسيقى قد تخفف اعراض مرض الفصام

تصاب اعراض جانبية مثل زيادة الوزن في بريطانيا والولايات المتحدة بمرض الفصام العقلي. وعادة ما يبدأ المرض في اواخر فترة المراهقة وبداية العشرينيات ويظهر على شكل هلاوس وضلالات وسماع اصوات وتغيرات سلوكية. وتركز اساليب العلاج مثل العقاقير المهدئة على القضاء على الاعراض. ولكن العقاقير يمكن ان

## لاول مرة في الاردن نجاح زراعة نخاع عظمي لطفل يعاني من مرض قاتل

(متلازمة شيدباك هيجاش). وبين ان الفريق الطبي حاول الحصول على نخاع العظم من عائلة المريض وحينما عجز عن ذلك بدأ بالبحث عن النخاع في البنوك العالمية حتى توصل الى نخاع عظم مطابق في المنيا، فتم استيراده واجريت العملية. واكد ان العملية كانت ناجحة واصبح المريض يراجع العيادات الخارجية وجميع آثار المرض تلاشت تماما. ووضح ان كلفة استيراد النخاع بلغت 25 ألف دينار (35 الف دولار) فيما بلغت كلفة اجراء العملية 50 ألف دينار بينما تصل الكلفة خارج الاردن 250 ألف دينار. ويسعى المركز الى انشاء بنك محلي لتخزين الخلايا الجذعية المأخوذة من الحبل السري للتعويض من كلفة العملية وتسهيل الحصول على النخاع بسرعة بما يعكس ايجابا على علاج الحالات المرضية التي يمكن ان تظهر مستقبلا. وفي واقعة اخرى تعرضت الطفلة الاردنية «روعة»

عمان - «القدس العربي»:

اجرى فريق برنامج الزراعة في مركز الحسين للسرطان في عمان بنجاح عملية زراعة نخاع عظمي لطفل يعاني من مرض وراثي قاتل و نادر الحدوث محليا.

وقال مدير المركز الدكتور محمود السرحان ان هذه العملية الناجحة تجرى لأول مرة في الاردن من متبرع غير قريب للمريض مؤكدا ان حالة الطفل مستقرة وتحسن بصورة جيدة بعد ان مكث في المركز نحو (40) يوما.

واوضح مدير البرنامج (رئيس فريق برنامج الزراعة) المريض حول الالمرض في المركز من قبل طبيب في القطاع الخاص حيث كان يعاني من تضخم في الكبد والطحال وارتفاع في درجات الحرارة، وبعد تشخيص الحالة في المركز تبين انه يعاني من مرض وراثي نادر هو

## الافراج عن رجل أدين خطأ بالاغتصاب وقضى 25 عاما بالسجن

■ دالاس-رويترز: بفضل اختبار الحمض النووي افرج عن رجل من دالاس سجن لمدة 25 عاما بعد ادانته خطأ بالاغتصاب في احدث قضية يقول نشطاء في مجال العدالة انها توضح التحيز العرقي وقائص اخرى تلحق ثوب العدالة الامريكى. وافرغ عن لاري فولر الذي يبلغ من العمر 57 عاما وهو احد السود المحاربين القدماء في فيتنام من المحكمة يوم الثلاثاء بعد ان تبنت جماعة قانونية تسمى نفسها «مشروع البراءة» قضيته. وفولر هو عاشر شخص يدان خطأ وتطلق سراحه محكمة دالاس بناء على نتائج الحمض النووي خلال الاعوام الخمسة الماضية. وكان فولر قد ادين بالاغتصاب المغف عام 1981 وحكم عليه بالسجن لمدة 50 عاما. وقال مادي ديلون المدير التنفيذي لجماعة مشروع البراءة «في كل مرة

## عن بيروت التي تتدرب على التنفس ثانية



### عناية جابر

■ سالتني كيفك وكيف بيروت؟ مكسورة أنا، غير ان روجي لتتكلم دائما بتسوية المسائل. اذن على ما يرام! غير ان بيروت ليست على ما يرام. كل الحب الصادر عن التلفزيونات والصحف كذب بكنب. الناس تعيش بلا فرح. الناس وحيدة حتى آخر اليأس، وليس أكثر اقترابا من الموت، سوى الناس الوحيدة.

لم تعد من هداة بال في بيروت. اقتلعتها الحرب، وفكرة الساسة للبروج من هذا المازق هي ان يذهبوا أكثر باتجاهات متعاكسة. بيروت تتدرب على التنفس ثانية، غير انها لا تنجح الى الهواء. مجرد ثلاثة وثلاثين يوما قصيرة من الحرب خلقت كل هذا العبث. بسبب من حرب قصيرة، ساعة تعاني المدينة ألما مبرحة. سقطت ابينتها على الارض. كومة احشاء وعظيم وثمة هذه الراشحة، ليس من تعفن الجثث، بل من الافتقار الى الانسجام.

في الشارع أبدا بمراقبة الوجوه، دون تمييز في اكتشافاتي التامة واكتشافاتي الناقصة، سوى ان الثابت من دون شك، ان جزرا اساسيا جامعا، قد ضرب هنا. لحظة تخرج من بيتك الى رحاب الشوارع، تنهار دعتك كلها. تنهار طمأنينتك التي تكون ربيتها بمرموش العين.

اجساد تتحرك بصمت، بشؤم، وبوجوم يثير القشعريرة، من البائع الذي يدمج صباحك ببأسه، الى السائق المذهول المرتعب من يومه، الى المارة الذين يكلمون انفسهم، المارة اللينيين والدينويين في مقارباتهم لقذاسات خطيرة، زادتنا الحرب خطورة. يبدو من المتعذر المواجهة بين الحزن الى فكرة السلم، والوقوع تحت ربة حرب مقبلة، ويتضاعف الخوف في الايام. الفكرة المواجهة بين سلم وحرب، وحشية في مراوحتها من دون اي شعاء، الضغط عال جدا في الهواء، حتى انه يحدث انفجارات صغيرة تذري ذوي القلوب الضعيفة، وعلينا الاعتراف بوقوع الحدث العظيم على بيروت المنجناح وما هي الملهة في حدها الاقصى.

الاقفال النهائي للمتاجر، يسبقه بالطبع صرف للموظفين، وهذا الاجراء يعكس جوا تعبانيا في المدينة، ويشيع الشك الجنوني بين ناسها. المتاجر التي كنا نقصدها اما ضجرا او لحاجة حقيقية، باتت كثيفة كآبة لا تبارى. السلع تخفي من اماكن العرض ويغور اختفاؤها اكثر الاروح قوة. في «المنغو» اقرر فجأة ان مشترياتي المفضلة، السراويل الخضفاضة وقمصان القطن الناعمة والشالات الانيقة، قد غادرتني نهائيا، وان مرضي الغامض لا شفاء منه، ويدعوني في حالات خوائي المربع التي تتعاقب على، الى شراء كل ما تقع عليه عيني، قد يستغل الان من دون ان تهدئه خدعة اقتناء الاشياء.

الاجانب الذين ساروا، وهم صحافيون في الغالب ومراسلون، لحقهم عدوى الكتابة المستشرية هنا، وبينهم الآن وبين اهل المدينة، لغة الحيرة والغة اللا هدف واللا غد، فتراهم في المقاهي يشرفون قهوتهم، ساهمين واجمين.

اكثر ما يعذبني، اشكال المانيكاتات في واجهات المحلات، انها غامضة هكذا في جمودها، وانها انما هي اشكال حية غير انها تتألمن علينا وتتسمر واقفة تنظرنا في انكسارنا. تبدو ضاحية المدينة كعم خاوس سقطت اسنانه، وفي مجرى الهدم الأخذ به، تهدمت لغته ايضا في تشابه التبرات واللهاجات ووقوعها في الصمت، بيوت تالفة وشرفات فاخرة ودم جاف، في فجوة هائلة لم تحدثها الحرب، احدثها شيء آخر، اضاع الحدود بين العيب والنطق واضطربت البلد بالبدايات والنهيات.

ما يصعبني - وقد سالتني عن احوالي - باعتباره البرهان الاصدق لانكساري هو ان لا اهمية بالنسبة لي، لا شيء يكبته الناس او يتحدثون عنه. لا شيء على الاطلاق. يستحوذني فحسب، الشبي والتافه والانفصال عن العالم.

يستحوذني مثلا معصم رجل غريب يمر في الشارع، او كرسي عتيق مرمي على احد الارصفة، وقد يكون عليه بيوة فارغة، او آثار قذيفة منتشقة على حائط. ومهما يكن ما يستحوذني، فقد دفعني بانحراف اكيد وبابتعاد نهائي عن عالمي. لم يعد تعلقي بالناس وباشياء المدينة، فلسفيا، بل هو جوع عميق ويأش الى الاختلاف عنهم، ويأبني في انحيازي الى الشيء المنبذ والتافه الذي يهمله الجميع، سر اختلافي.

اتسكع في المرفقات، فردان، الحمراء، بلس، المنارة، كراكاس، مهبورة من مدينتي، وقد قوى الهجر عيني، ارى فيها اللى افعال الحرب والى نوع البشاعات البربرية التي تشكل بالنسبة لي الجانب الجميل الوحيد للحرب فيما البشاعة الحقيقية في اولئك الذين يتوأمون من حولي، ويصرون رغم هذه الجهنم، على حرب اكثر جهنمية.

كلام النجوم	حاول ان تقاوم التهور واستمر في النضال لانجاح مقارماتك.	تغيير جذري في حياتك يلوح في الافق القريب. سواء كنت عازبا او متزوجا ستحدد خيارك العاطفية.	البرهان: 23 كانون الثاني، 2006
العلم: 21 آذار، 2006	ليس النجاح وضعنا دائما مستقرا ان لم يرافقه السعي الحثيث للمحافظة عليه والارتقاء به.	تشكو من ارهاق هو طبيعي لمن يتفاني في العمل، وتستمر في المسيرة التي بدأت.	الاسد: 23 كانون الثاني، 2006
الثور: 21 نيسان، 2006	تتفق بلا حساب واحيانا بمصاريف ترهق موازنتك اينذل جهدا لمرابعة أكثر جدية.	حب كبير يبصر النور قريبا. ستقال حقلك من النجاح.	العقرا: 23، 21، 21 كانون الأول
الجوزاء: 21 أيار، 2006	مغالاتك في العمل تؤثر على صحتك. عليك بقسط من الراحة والرياضة والغذاء المتوازن.	اتخذ جانب الحذر ممن يدعون الصداقة والود حتى يصلوا الى اهدافهم.	الجدي: 23 كانون الأول، 21 كانون الثاني
الثور: 21 نيسان، 2006	اجواء المنزل والعمل تكون أكثر راحة مما كانت عليه بالامس، وتكون مرتاحا.	تعبد النظر في حساباتك العاطفية وتقرر الانقياد الى كنف الزوجية والاستقرار.	الثور: 23 كانون الثاني، 21 نيسان
الثور: 21 نيسان، 2006	سوء حالتك النفسية يؤثر احيانا على صحتك وتستطيع تجاوز العقبات بالحكمة.	نكسة مالية لا تلبث ان تستعيد التوازن بعدها.	الثور: 21 نيسان، 2006